انـفصال شخصية

شعر

أوس الإرياني

ISBN 978-164871039-1

اسم الكتاب: انفصال شخصيّة
اسم المؤلف: أوس مطهّر الإرياني
النوع: شعر عامّي وفصيح
عدد الصفحات: ٢٢٨ صفحة
رقم الإيداع: ٢٠٢٠/١٥٥٠
رقم الإيداع الدولي:
978-1-64871-039-1
الطبعة الأولى: ٢٠٢١م

الناشر: سلاف ميديا
للنشر والانتاج الفني

سلاف ميديا
للنشر والانتاج الفني
www.sulafmedia.com

تصميم الغلاف والصف والإخراج الفني:
سلاف ميديا للنشر والانتاج الفني

شعر
عامي وفصيح
انفصال شخصيّة
أوس الإرياني

إهـداء

إلى روح أبي، وقلق أمي

إلى الغائبات الحاضرات

حلا.. سلاف.. رهف ...

إلى السحابة التي أظلتني،
فأضلّت حرفي

الفِهرِس

تقديم _____ ١٢

قصائد عامّية _____ ١٦

أسافر بك _____ ١٧

يا قمر _____ ١٨

يا أدمعي _____ ٢٠

خلّينا صحاب _____ ٢١

الحُبّ _____ ٢٢

مقدرش احبك _____ ٢٤

من ذاق الهوى مرّة _____ ٢٧

مع ورور _____ ٣٠

كذّاب _____ ٣٢

في الصدر قلبين _____ ٣٤

أعيدت والفَرْح عاد _____ ٣٥

شاكتب اسمك _____ ٣٦

صدفة وأقدار _____ ٣٨

لا تشتري ٤٠
حسبي من الحب ٤٢
صباح الخير ٤٤
بالطرف حيّاني ٤٦
عند المسا ٤٨
ولو تعشق صَيَاد ٥٠
غيّبت عن عيني ٥٢
لحظات ٥٥
لحظة عتاب ٥٨
عيش الحياة ٥٩
شرّ لا بدّ منّه ٦٢
حرّك بألحانك شجوني ٦٤
كبرتِي سكتة ٦٦
مهما أبعّد واقرّب ٦٨
قانون الهوى ٧٠
حوار عاشقين ٧٢
من بعيد ٧٥
حسن الختام ٧٧
عاشق الغفلة ٧٩

عزمت ترحل _____ ٨١
وثالثنا العذاب _____ ٨٢
اليوم يا ناس عيد _____ ٨٤
ثالثنا الحنين _____ ٨٦
قبل.. عند.. بعد _____ ٨٨
شربة حب _____ ٨٩
عاشق جبان _____ ٩٠
طياق الوصل مشجية _____ ٩١
مهما قسا _____ ٩٤
زوري خياله _____ ٩٦
ودّعتك الحبّ _____ ٩٩
فصيح _____ ١٠٠
سَكَنْت _____ ١٠١
ميثولوجيا _____ ١٠٥
أجمل الشِّعر _____ ١٠٩
وردة بين زهرات _____ ١١١
الحرب أنثى _____ ١١٣
صنعانية.. في دفتر العشق _____ ١١٤
دخانٌ وشيطان _____ ١١٧

أمّي _____ ١٢١
أشرُّ الهوى _____ ١٢٢
مرضي والشفاء _____ ١٢٣
ما التالي؟ _____ ١٢٥
بيننا البين كيف يجمع ربي _____ ١٢٧
شهر الصيام _____ ١٣١
من وحي البرد _____ ١٣٣
مرّ عامٌ _____ ١٣٦
الحبّ المستحيل _____ ١٤٠
خذي الفؤاد _____ ١٤٤
بكَّرتُ عاشقا _____ ١٤٧
انفصال شخصية _____ ١٤٨
عذراً أبي _____ ١٥٤
سراب _____ ١٥٨
حب الأربعين _____ ١٥٩
ظل شعر زياد _____ ١٦١
هجم البرد _____ ١٦٤
حبٌّ وحرب _____ ١٦٦
مضى العمر _____ ١٧٠

حب إبريل _____ ١٧٧
الميت منا محظوظ _____ ١٨١
حمل ثقيل _____ ١٨٥
ليس يجدي _____ ١٨٧
ما القضيَّة _____ ١٨٩
دارت بي العجلة _____ ١٩٣
حربٌ وفيروس _____ ١٩٦
صمت _____ ٢٠٠
بصاق _____ ٢٠٢
بلادي _____ ٢٠٤
نوبل _____ ٢١١
وهم الحب _____ ٢١٣
من سوف يسبق _____ ٢١٤
وطن في الحلم _____ ٢١٨
فلاشات _____ ٢٢٠

تقديم

إن هذا الديوان الذي بين أيديكم هو جمعٌ لما كتبته في شبكات التواصل الاجتماعي تحت وسمي #انفصال_شخصية و#عشرينتين، ويمتد للفترة الزمنية من ١ يناير ٢٠١٩م، حتى نهايات العام ٢٠٢٠م، وكان لي سببان وراء اختيار العنوان:

١- أنَّ من نتائج الحرب، أنْ صرنا -مواطنين ومسؤولين- مصابين بانفصال -لا انفصام- شخصية، وبالطبع لا وجود لهذا المصطلح في علم النفس، لكنّه نوعٌ من المبالغة الشعرية للتعبير عن تجاوز حالة الانفصام المعروفة، إلى حالة أكثر انفصاماً وصلت حدّ الانفصال. هذا الانفصال في الشخصية، جعلنا نقيس كل شيءٍ بمعيارين منفصلين، فترى نفس الشخص الذي يحاورك يهاجم خصمه على فعله أمراً معيّناً، وتراه يدافع بحماس إذا قامت جماعته بنفس الأمر.

٢- ونتيجة لسنوات مضت من عمر الحرب، بدأت أمازح أصدقائي، ومعارفي، وزملائي أن لي شخصيتين، واحدة مع هذا الطرف في الحرب، وواحدة مع الطرف الآخر، واتخذ الأمر بعداً آخر حين بدأت بكتابة أبيات، وأردُّ على نفسي بأبيات أخرى تناقض الأبيات الأولى، وكلّ هذا كما ذكرت تحت الوسم #انفصال_شخصية.

إن حالة "الانفصال" هذه في شخصياتنا، نتيجةٌ طبيعيةٌ للحرب، وإن كانت موجودة قبل الحرب بالتأكيد، ولا بدّ أن كلًّاً منّا قد صادف الصديق الذي يشتم ويسب ويلعن "عاكسي الخط"، ليعكس الخط وصدى كلماته لم يتلاشَ بعد!

وعلى الرغم من وجود هذه الحالة من قبل كما ذكرنا، إلا أن الحرب -لا شكَّ- قد أجَّجَتْها بالتعصّب الأعمى الذي يجعل من كلّ طرفٍ مؤيّداً لفريقه في أي أمر بغضّ النظر عن حيثيّاته. لن تنتهي الحرب وكلٌّ مِنّا يتعصّبُ تعصّباً أعمى، ولا يُعمِلُ عقلَه في ما يجري.

إن الموضوعيّة تزدادُ بازدياد الوعي عند الشعوب، والمنطق له الكلمة الفصل في كل الأمور عند من تعوَّد أن يُعمِلَ عقلَه، والشكُّ والتساؤلُ وعدم التسليم قبل الفهم ديدَنُ العلماءِ والأنبياء.

أشكر الأخوات والأخوة الذين ساهموا في إخراج هذا الكتاب إلى النور، وأتمنى أن تجدوا في صفحات هذا الديوان ما يستحق الوقت الذي ستقضونه في قراءته.

أوس مطهّر الإرياني

مارس ٢٠٢١م

قصائد عامّية

أسافر بك

أســـافر بـــك .. إلـــى عـــالمْ مـــنَ الفرحـــةْ فريـــدْ
وفـــي قربـــك .. يكـــون القلـــب عـــن همّـــه بعيـــدْ
أنـــا احِبَّـــك .. وقلبـــي ذي تملّكْتَـــه شـــهيدْ
فهـــل قلبـــك .. بإحســـاس الهـــوى مثلـــي ســـعيدْ
وهـــل صـــدّقت .. إنّ الوقـــت .. يـــأتي بالجديـــدْ

علـــى عهـــدي .. أنـــا بـــاقي. مراعـــي لـــك تعـــودْ
ومـــا عنـــدي .. أمـــلْ ترجـــعْ، وتـــوفي بـــالعهودْ
فكـــم جهـــدي .. أعـــاني مـــن بعـــادك والصـــدودْ
أنـــا قصـــدي .. ولـــو بالكـــذب تعطينـــي وعـــودْ
فـــبعض الوعـــد .. رغـــم الصّـــدّ .. يتفـــتّح ورودْ

أنـــا عـــارفْ .. بـــأنّ الحـــبّ يـــنقُص.. مـــا يزيـــدْ
أنـــا خـــايفْ .. أنـــا بـــين البشـــر دونـــك وحيـــدْ
أمـــل زايـــفْ .. يعـــود الحـــبّ والـــودّ الفقيـــدْ
إذا شـــايفْ .. بـــإنّ الصّـــدّ يـــا خلّـــي يفيـــدْ
فخلّـــي القلـــب .. يرمـــي الحـــبّ .. فـــي خزنـــة حديـــدْ

يا قمر

يا قمرْ
لي فؤاد اقتهرْ
في غرامه وهُوْ ما شَعَرْ
وانتظرته وعيني تعاني الأمَرْ
بالبكا والجوى والهوى والتعب والسهرْ
يا قمـرْ قل لخلّي كفايـه عذاب الفـؤاد استعـرْ
غيث وصله يطفّي بقلبي اللهب والشّررْ
أعشقه رغم إنّــه قليـل البصرْ
عشق ما هُوْ مخبّى ظَهَرْ
مثل عشق الشجرْ
للمطرْ

يا قمر

يا قدرْ

لي فؤاد اعتصرْ

في غرام الذي قد هجرْ

وانتظرته ليالي وهو ما حضرْ

قلت للقلب اصبر على الهجر تلقى الظّفرْ

قال لي قد صبر في طريق الهوى مثل صبر الحجرْ

قلت يكفي إذن خاب من للحبيب انتظرْ

قال ما لي أنا في الهوى مُستَقَرْ

أعشقه عشق كلّه خَطَرْ

ما لعاشق مفرْ

من سَقَرْ

٢ فبراير ٢٠١٩م

يا أدمعي

يـــا أدمعـــي ... لا تجزعـــي ... العـــيش مـــش مطمعـــي
مـا شـــي معـي ... فـي أضـلعي ... مـن قلـب صـاحي يعـي
العمر يمضـي بي إلى مصرعي

جـــرح الهـــوى ... فـــي مـــن غـــوى ... وذاق طعـــم النّـــوى
مـــا لـــه ســـوى ... إذا ارتـــوى ... مـــن ريـــق خلّـــه دوا
أحلى ليالي العمر واحنا سوا

يـــدمي الألـــمْ ... مَـــنْ مـــا اغتـــنم ... للصّـــبْح قبـــلَ الظُّلَـــمْ
والعمـــر تَـــمْ ... وهـــو صَـــنَمْ ... ومـــا خَطَـــتْ لـــه قَـــدَمْ
اغنَمْ ليالي العُمْر قبل النَّدَمْ

بـــاقي نَفَـــسْ ... لِمَـــنْ جَلَـــسْ ... فـــي الـــذكريات انحَـــبَسْ
لـــيش انـــتَكَسْ ... يمضـــي وبَـــسْ ... ولا يهـــاب العَسَـــسْ
فالفجر يهزم بالضياء الغلَسْ

٣ فبراير ٢٠١٩

خلّينا صحاب

الجـــــرح أكبـــــر مـــــن مســـــاحات الســـــماحْ
وهـــــل يســـــامح قلـــــب تمـــــلاه الجـــــراحْ؟!
وكيـــــف اســـــامح مـــــن كســـــر قلبـــــي وراحْ
أخـــــذ معـــــه قلبـــــي وعيّشـــــني العـــــذابْ
إن كنـــــت ترعـــــى الـــــودّ خلينـــــا صـــــحابْ

أمشـــــي طريقـــــي وانتـــــه امشـــــي فـــــي طريـــــقْ
ولـــــو تقَابَلْنَـــــا: "صـــــديق لاقـــــى صـــــديقْ"
مـــــا فـــــيش داعـــــي ننـــــبش الماضـــــي العميـــــقْ
يكفـــــي بجـــــاه اللّه الملامـــــةْ والعتـــــابْ
إن كنـــــت ترعـــــى الـــــودّ خلينـــــا صـــــحابْ

لا تفســـــد الماجـــــلْ بأوســـــاخ الخـــــلافْ
يـــــا كـــــم شـــــربنا مـــــن مســـــاقيه السّـــــلافْ
وكـــــم روينـــــا الحـــــبّ مـــــن بعـــــد الجفـــــافْ
قبـــــل الـــــذي مـــــا بيننـــــا يصـــــبح ســـــرابْ
إن كنـــــت ترعـــــى الـــــودّ خلينـــــا صـــــحابْ

٢ مارس ٢٠١٩م

الحُبّ

الحُـــــبّ كـــــالأحزانْ ... مهمـــــا قســـــت أحيـــــانْ
ومـــــرَّت الأزمـــــانْ ... مصـــــيرها النســـــيانْ

كبيـــــر هُـــــوْ فـــــي أوَّلَـــــهْ
أصـــــغر شـــــرارةْ تِشـــــعِلَهْ
تســـــعد بإحســـــاس الوَلَـــــهْ
مـــــا أحســـــنه مـــــا أجمَلَـــــهْ
مَـــــنْ يعرفَـــــهْ يرتـــــاحْ
يعـــــيش فـــــي أفـــــراحْ
والكـــــون كلَّـــــه صـــــار لَـــــهْ

الحُـــــبّ كالبُنْيـــــانْ ... بـــــالودّ والإحســـــانْ
لا الكُـــــرْه والنُّكْـــــرانْ ... تتوطَّـــــد الأركـــــانْ

حـــــافظ علـــــى هـــــذا الكيـــــانْ
لا ينهـــــدمْ. يبقـــــى مُصـــــانْ
خلّـــــي بقلبـــــك لـــــه مكـــــانْ
بعيـــــد عـــــن يـــــدّ الزمـــــانْ
مهمـــــا تمـــــرّ ايّـــــامْ

الحُبّ

وتنقضـــــــــــي أعـــــــــوامْ
صـــــون الهـــــوى فـــــي كـــــلّ آنْ

الحُـــــــبّ كالإنســـــــانْ ... مهمـــــــا حِلِـــــــي وازدانْ
يرجـــــع إلـــــى مـــــا كـــــان ... تـــــراب مـــــا لـــــه شـــــانْ

لا بـــــدّ فـــــي الآخـــــر يشـــــيبْ
فاحـــــــذر إذا شـــــيّب تســـــيبْ
خِلًّـــــك، وعـــــن قلبـــــه تغيـــــبْ
تقـــــول هـــــيْ قســـــمةْ ونصـــــيبْ
مـــــن مـــــدّ بـــــه عُمْـــــرَهْ
يتـــــــــــذكَّر العشْـــــــــــرةْ
ويمـــــوت فـــــي حضـــــن الحبيـــــبْ

١٢ مارس ٢٠١٩م

مقدرش احبك

مقـــــدرش احبّـــــك ونصـــــلَ الغـــــدر فـــــي ظهـــــري
شـــــيله مـــــن الظهـــــر يمكـــــن وقتهـــــا نرجَـــــعْ
مـــــا يجمـــــع الحُـــــبّ بـــــين الوصـــــل والهجـــــر
مـــــا يجمَـــــعَ اللّه شـــــمس وْبَـــــدْر فـــــي مَطلـــــعْ
ولا اختـــــتلطْ فـــــي المُحـــــبّ الصـــــدق بالغـــــدر
مـــــن هـــــو بطبعـــــه وَفِـــــي غيـــــر الـــــذي اتْطَبَّـــــعْ
أوجعـــــت قلبـــــي بطـــــول الهجـــــر لـــــو تـــــدري
وان كنـــــت تجهـــــل فهـــــذا يـــــا ملـــــيح اوجَـــــعْ
رميـــــت حبّـــــي هـــــداك اللّه مـــــن بـــــدري
مســـــرع نســـــيت الهـــــوى ذي بيننـــــا مســـــرعْ
فـــــي كـــــلّ لحظـــــة بـــــدونك شـــــي مـــــن صـــــبري
يـــــنقص فـــــلا تخْتَبِـــــر صـــــبري. أمانـــــة اســـــمعْ
مـــــش كـــــلّ خاضـــــع لمحبوبـــــه ومتحَـــــرِّي
يأخـــــذ قـــــراره وحُبّـــــه حاكمـــــه أخضـــــعْ
لا تعتقـــــد انّ قلبـــــي يمتلـــــك أمـــــري
مـــــا عـــــاد لـــــي فـــــي الهـــــوى يـــــا قـــــاتلي مطمـــــعْ

مقدرش احبك

لكـــن مضـــى مـــن ســـنيني الحلـــو مـــن عمـــري
ومـــا بقـــي مـــن ســـنين الا ثـــلاث اربـــعْ
فقلـــت نجمـــع ســـوا قهـــرك علـــى قهـــري
وبالمقـــــدّر وبـــــالمكتوب نتقنّـــــعْ
قـــدَّمت عرضـــي، وأثمـــار الهـــوى عـــذري
لعلّهـــا بيننـــا تشـــفع، وتتشـــفّعْ
لكـــن أصـــرّيت يـــا خلّـــي علـــى هجـــري
وكـــان هـــذا -بـــرغم الحـــزن- مُتْوَقَّـــعْ
خلّيـــك دغـــري معـــي، فانـــا معـــك دغـــري
إمّـــا رجعنـــا ســـوا أو ننفصـــل فيســـعْ
فـــان قلـــت نرجـــع أنـــا شـــاقول بالمصـــري
"مـــين اللـــي حايشـــك"، فخلـــي مـــا مضـــى، وارجـــعْ
وان قلـــت شاننفصـــل انهـــرت فـــي ســـرّي
واخفيـــت عـــن حاســـدي وعـــاذلي المـــدمعْ
لكـــن وجـــع يـــوم أهـــون مـــن وجـــع دهـــر
أمـــا وقـــد صـــار مـــا قـــد صـــار فـــاترفّعْ
انســـى الـــذي راح واحفـــظ عشـــرةَ العُمـــر
وفرحـــة الأمـــس يبقـــى بابهـــا مُشْـــرَعْ

مقدرش احبك

والخيـــــــر بـــــــالخير مثـــــــل الشـــــــرّ بالشـــــــرِّ
والنـــــاس تصـــــنع بنـــــا مثـــــل الـــــذي نصـــــنعْ
والكلْمـــــــــة الناعمـــــــــة مفعولهـــــــا ســـــــحري
يصـــــبح بهـــــا القاســـــي انعَـــــمْ، والعَصـــــي يخْضَـــــعْ
تصـــــبح علـــــى خيـــــر يمكـــــن فـــــي العشـــــي يســـــري
طيفـــــي، ويـــــروي لطيفـــــك مُـــــرّ مـــــا اتْجَـــــرَّعْ
وان كـــــان وسّـــــع جراحـــــي شـــــيء فـــــي صـــــدري
خـــــافي علـــــى النـــــاس.. رحمـــــة ربّنـــــا أوســـــعْ

١٩ مارس ٢٠١٩م

من ذاق الهوى مرّة

كنت اعتقد إن من ذاق الهوى مَرَّة
يحْلَى، ولا زاد عاد الحبّ من ثاني
لكن -ولو هو شِربْ مِنْ كَاسَهَ المُرَّة-
يرْجَعْ، ويشْرَبْ كُؤوس المُرّ بالعَاني
حبَّة مخدَّر -لها إدمان-، أو خمرة،
أو قات، والا حشيش هندي، وأفغاني
يحرق بناره، ويرجع يمسك الجمرة
بايده، ويصرخ بعلو الصّوت: ما اغباني
رُغْمَ انّ عَقْلَهْ بِرَاسَهْ يعْمَلَ النَّثْرَة
بعدين يرجع يقول الحُبّ أعماني
من حَبّ مرَّة، وذاقَ المُرّ له عُذره
بسّ الذي كَرَّر الغلطة خَبَرْ ثاني
يبصر بعينه طريق الشوك. مَنْ جَرَّه
يمشي بها غير أنّ العقل (تايواني)
يعرف بإنّ الهوى لا يُؤْتَمَنْ شرَّه
بس يستمع له ولو هُو شيّ شيطاني

الحـــبّ مـــش فـــوق الرّكـــب أو أســـفل السُّـــرَّة
الحـــبّ إحســـاس فـــي الإنســـان ربَّـــاني
الحُـــبّ نيـــران تشـــعل للمُحـــب صـــدره
بنـــار مـــنْ بردهـــا ولْـــوَلْ بـــ(آه يـــاني)
الحُـــبّ يصـــطاد قلـــب العاشـــق بْنظـــرة
فاحـــذر شـــباك الهـــوى مـــن ســـودَ الاعيـــانِ
والحـــبّ يجعـــل عظـــيم الشـــان فـــي أســـره
مثـــل الغـــزال المحاصـــر بـــين طهشـــانِ
صـــادفت مَـــنْ شَـــلّ قلبـــي، والحـــلا سِـــرَّه
فـــي غَفلـــة النَّـــاس طَـــرْف العـــين حيَّـــاني
فـــي طـــرف عينـــه وفـــاءه رافقـــه غـــدره
رمشـــه جرحنـــي، ونفـــس الـــرمش داوانـــي
واللّه جمّـــع ســـواد الليـــل فـــي شَـــعره
والوجـــه الابـــيض قمـــر بـــالنور أغشـــاني
لـــو قـــارنوا ســـحر (ريـــدة) كلّهـــا بســـحره
ســـحره غلـــب ســـحر كـــلّ الإنـــس، والجـــانِ
نهـــر الجمـــال المُكمَّـــل ضـــاع فـــي بحـــره
بحـــرَ الحَـــلا فـــي وصـــوفَهْ دون شُـــطّانِ

من ذاق الهوى مرّة

حلـــــــو الشـــــــفايف تخبّـــــــي عَنَّنـــــــا دُرَّه
والأنـــــف بـــــين الخـــــدود الحُمْـــــر سُـــــفياني
أحلـــى عـــذاب الهـــوى مـــا كـــان لـــه قـــدرة
ينســـيك مـــا قـــد فعـــل بـــك فـــي زمـــن دانـــي
ويرجّعـــــك للســـــهر والشـــــعر. والفكـــــرة
تهـــــرب، وتلحـــــق ورا المعنـــــى والاوزانِ
وان هُـــوْ مِقَـــدَّرْ تِحِـــبْ عينـــك علـــى بـــرَّه
ســـيب (المحلّـــي)، وشـــوف لـــك شـــغل (برَّانـــي)
وقبـــل مـــا انتـــه تـــودّف عـــدّ للعشـــرة
يمكـــن تفكّـــر ســـوا قبـــل التِّجِنّـــانِ
الحـــبّ كذبـــة كبيـــرة.. والهـــوى حفـــرة
فاحـــذر تصـــدّق حبيبـــك يـــوم نيســـانِي

١ إبريل ٢٠١٩م

مع ورور[1]

(مـــــــــع وَرْوَرْ) (مـــــــــع وَرْوَرْ)

حكايـــــــةْ بـــــــالعِبَرْ تِزْخَـــــــرْ

صـــــراع الخيـــــر ضـــــد الشَّـــــرْ

ولمّـــــا يظْلُـــــم المَظلـــــومْ

فيـــــا جبّـــــار لا تِغْتَـــــرْ

ولا تُظْلُـــــــــمْ وتِتْجَبَّـــــــــرْ

صُـــــرُوفَ الـــــدَّهْر تِتْغَيَّـــــرْ

ومـــــن هُـــــوْ مِنَّنـــــا معصـــــومْ

بـــــــدرب الحـــــــبّ نتعثّـــــــر

ونُوْقَـــــعْ.. عزمنـــــا يكْبَـــــرْ

نكمّـــــل دربنـــــا، ونْصِـــــرْ

نواصـــــل ســـــيرنا ونْقُـــــومْ

ويبقـــــى حبّنـــــا الجَـــــوْهَرْ

وروح الفَـــــرْح، والمصْـــــدَرْ

---

[1] شارة المسلسل التلفزيوني اليمني "مع ورور" الذي عرض في الموسم الرمضاني ٢٠١٩م

هـــو الأنقـــى.. هـــو الأطْهَـــرْ
مـــن الخـــالقْ لنـــا مرســـومْ
وكـــم فـــي النّـــاس مَـــنْ سَـــطَّرْ
قصـــيدة فـــي الهـــوى تُـــذْكَر
وفينـــا عِطْرَهـــا يُنْشَـــرْ
ويبقـــى ســـرَّهَا مَكْتُـــومْ
فيـــا مظلـــوم فـــي المَهْجَـــرْ
كفايـــة ذلّ، واتحَـــرَّرْ
تعـــال الأرض بَـــكْ تِخْضَـــرْ
وتجـــزل رزقهـــا المقســـومْ
(عجـــب) قريـــة بهـــا ســـيطَرْ
ظـــلام الجهـــل، واســـتأثَرْ
وصـــرنا فـــي زمـــان اغبَـــرْ
عجيـــب امـــره ومـــش مفهـــوم

إبريل ٢٠١٩م

كذّاب

كـــــذّاب فـــــي صِـــــدْقَهْ، وفـــــي الكِـــــذْب صَـــــادِقْ
مَثَّـــــلْ علـــــيَّ العِشْـــــق. مـــــا هُـــــوْش عاشـــــقْ
ولا فَـــــتَحْ قَلْبَـــــه إلـــــى الحُـــــبّ أَبْـــــوَابْ
أُصْـــــدُقْ مَعِـــــي مَـــــرَّةْ، ولَـــــو أَنْـــــت كَـــــذَّابْ

كـــــذّاب فـــــي نُكْرانَـــــهَ الكِـــــذْب جُمْلَـــــةْ
ينكِـــــرْ، ويـــــا ليـــــت السَّـــــبَبْ كـــــان جَهْلَـــــهْ
داري بمـــــا سَـــــوّى وعـــــارف بالاســـــبابْ
أُصْـــــدُقْ مَعِـــــي مَـــــرَّةْ، ولَـــــو أَنْـــــت كَـــــذَّابْ

كـــــذّاب يحْسُـــــبْ للمَحَبَّـــــةْ بالارْقَـــــامْ
يجْمَـــــعْ، ويطْـــــرَحْ مـــــا حَسَـــــب جَـــــرْي الاعـــــوَامْ
ولا حَسَـــــبْ عُمْـــــرَهْ، ولا الشَّـــــعْر ذي شَـــــابْ
أُصْـــــدُقْ مَعِـــــي مَـــــرَّةْ، ولَـــــو أَنْـــــت كَـــــذَّابْ

كذّاب

كَـــــذَّاب مـــــا يعْـــــرفْ طَريـــــق المَحَبَّـــــةْ
ولا سِـــــــهرْ لَيلَـــــــهْ، ولا دَقّ قَلْبَـــــــه
لَكِـــنْ خَـــدَعْ قَلْبِـــي الـــذي فِيـــه مـــا ارْتَـــابْ
أُصْـــدُقْ مَعِـــي مَـــرَّةْ، ولَـــو أَنْـــت كَـــذَّابْ

لـــو عـــاد قَلْبـــي فـــي غَرَامَـــهْ يراجِـــعْ
شـــاينْخَدِع ثـــاني، وثالِـــثْ، ورابِـــعْ
مَـــنْ خَـــان -وانْكَـــرْ غَلْطَتَـــهْ فيـــك- مـــا تـــابْ
أُصْـــدُقْ مَعِـــي مَـــرَّةْ، ولَـــو أَنْـــت كَـــذَّابْ

ارمـــي الهـــوى الزَّايـــفْ وَرَا خَلْـــف ظَهْـــرَكْ
مَـــنْ جَـــاك نـــادِمْ مِنْكَسِـــرْ لا يُغُـــرَّكْ
مـــا دام دمّـــك فـــي فمـــه فَـــوْقَ الانْيَـــابْ
أُصْـــدُقْ مَعِـــي مَـــرَّةْ، ولَـــو أَنْـــت كَـــذَّابْ

١٦ إبريل ٢٠١٩م

في الصدر قلبين

لو كان في الصدر قلبينْ .. رميت الاثنينْ .. وعشت لي دون ما اهوى شاحيا وما لي منَ الزينْ .. مكحّلَ العينْ .. العشق يا ناس بلوى فابعد عن الغيد ميلينْ .. بُعْدكْ عَنَ الشَينْ .. وافْتَكٍّ ما دُمْت تقوى جرّبْت في الحُبّ ثنتينْ .. فعندما جَينْ .. ما منّهنْ قَطّ شَكْوى! يحميهنَ اللّه من العَينْ .. لكنّ بعدَينْ .. مِنْ ضعفِيَ امْسَيْنَ أقوى قريت عَمّ وجزئين .. من أجل يهدَينْ .. يرزَين.. ينسَين.. قوّى جنّنْتِهنْ؟ هُوْ قَضَا دَينْ .. حين استَغَلّيْنْ .. حبّي ومن عَلّ يروى جنَّنْتِهنْ؟ بس ردّيْنْ .. الصَّاع صاعَيْنْ .. خَلَّينَ عقلي تِلَوَّى يا رحمتاه صرت انا فَيْنْ .. وحكمتي أينْ .. ما لِي وللعقل دعوى ما شي مع الغيد طبْعَيْنْ .. الكُلّ ينسَينْ .. رجْوى ورَضْوى ومَرْوى لا تِعْتَقِدْ شايكونَيْنْ .. غَيْر بَعْدَيْنْ .. فهكذا طبع حَوَّا هيا اسمعوا بسّ بَيْتَينْ .. بعدين (طا) (زَيْنْ) .. ملعون من زاد يهوى لا تبذل الحُبّ ضعفين .. فالغيد ما رَيْنْ .. حاجة من الحُبّ تسوى وقسّم الحبّ نصفين .. وارمي بالاثنينْ .. ما بش من الحبّ جدوى

٢ مايو ٢٠١٩م

أعيدت والفَرْح عاد

أعَيـــــدت.. والفَـــــرَحْ عَـــــادْ
عَـــــمْ كَـــــلّ الـــــبلادْ
ربّنـــــــا ربّ جَـــــــوّادْ
بالتفـــــــاريح جـــــــادْ
اســـــعدوا.. السَّـــــعْد وَلاّدْ
لـــــــو بَـــــــدَأتوه زادْ
والفَـــــرَحْ هُـــــو تصـــــيّادْ
يُنْتَـــــــزَعْ باصـــــــطِيادْ
عانـــــدوا المـــــوت يـــــا اولادْ
بـــــسّ يكفـــــي حـــــدادْ
وازرعـــــوا الأرض مـــــيلادْ
يبتـــــــدي بالحصـــــــادْ
وابعثـــــوا حلـــــم الاجـــــدادْ
مـــــن بقايـــــا الرَّمَـــــادْ
واخلعـــــوا قيـــــد الاصـــــفادْ
عـــــن أيـــــادي العبـــــادْ
وادفنـــــوا كـــــلّ الاحقـــــادْ
والغَضَـــــــبْ والسَّـــــــوَادْ
واجعلـــــوا الصّـــــبح أعيـــــادْ
بالثيـــــــاب الجـــــــدادْ
والأغـــــــاني والانشـــــــادْ
وافرحُـــــوا لـــــو عِنَـــــادْ

٣١ مايو ٢٠١٩م

شاكتب اسمك

شـــاكْتُبِ اسْـــمَك فـــي جـــدار القَلْـــب مِـــن داخِـــلْ
واقْفِلَ ابوابَهْ سَوَا

واحتَمِـــلْ نيـــرَانِ تِحْـــرقْ قلْبِـــيَ الشَّـــاعِلْ
بالصَّبابَهْ والجَوَى

واكـــتم اللـــي بيننـــا لا يـــدري العـــاذلْ
يوم باسرار الهوى

فـــالهوى أســـرار واللـــي بـــاح يســـتاهلْ
لو بنيرانه اكتوى

مـــا يفـــكّ اســـراره العـــالم، ولا الجاهـــلْ
غير ذي منه ارتوى

* * * * * * * * * *

مـــن أصـــاب الحُـــبّ قلبَـــه بـــات كالجاهِـــلْ
تاه عقله في الغوى

يصـــبحَ اللـــي يعشـــقه هـــو شُـــغْلَهَ الشَّـــاغِلْ
كُلِّمَا سارَ او ضَوَى

يفعـــلَ اشـــيا لـــو عِقِـــلْ مـــا هُـــو لهـــا فاعـــلْ
في حياته، وان نوى

فـــي جنـــان الحُـــبّ عَـــنْ عقـــل الحيـــاه فاصـــلْ
داخله سرّ انطوى

مـــن تِجَـــنَّنْ فـــي الهَـــوَى هُـــو وَحْـــدَه العاقـــلْ
فالتجنّان الدوا

* * * * * * * * * *

فـــي الهـــوى محّـــد ســـمع عقلـــهْ... أو لِمَـــا قـــال ارتَهَـــنْ
غيـــر مـــن شـــلَّه مَعَـــه جهلـــهْ... للتعقّـــل. مـــا افـــتهنْ
مـــا افـــتَهَنْ إلا وقـــد شـــلَّهْ... خافقَـــه للّـــي سَـــكَنْ
داخـــل القلـــب الـــذي قُفْلَـــهْ... فـــي يـــده. فيـــه افتَـــتَنْ
وابْتُلِـــي بالحُـــبّ فـــي غفلـــةْ... مـــن عيونـــك يـــا زمـــنْ
صـــار مربـــوش مـــا كتـــب جُملـــةْ... صَـــحْ ولا شـــعرَه وزَنْ
مـــا يمَيِّـــزْ (دَوْر) مِـــنْ (قَفْلـــةْ)... والغُنـــا حقّـــه اعـــتجَنْ
لا تظـــنّ (المَعْشَـــقَةْ) ســـهلةْ... مـــن دَخَـــلْ فـــي الحُـــبّ جَـــنْ
خرجتـــه مشـــي كمـــا الدَّخْلَـــةْ... فاعْشَـــقُ ومـــا طـــنّ طـــنْ

٣ يونيو ٢٠١٩م

صدفة وأقدار

بـــسّ صُـــدْفَةْ جَمَّعَـــتْ قَلبـــي بقلبـــكْ
بـــسّ صُـــدْفةْ غَرَّقَـــتْ قلبـــي بحُبّـــكْ
بـــسّ صُـــدفة عَلَّقَتْنـــي فـــي الهـــوى بَـــكْ

والصُّـــــدَفْ مـــــن خَلْفَهـــــا مغـــــزى، وأبعـــــادْ
ربّ صـــــدفة خيـــــر مـــــن ألفـــــين ميعـــــادْ

كـمْ ويـا كـمْ مِـنْ صُـدَفْ مـا حَرّكَـتْ بـي
شـــي، ولا هـــي أشْـعَلَتْ نيـران حُبّـي
كَـمْ ســهامَ اسْـتَهْدَفَتْ بالحُـبّ قلبـي

وحْـــدَهَا الصُّـــدْفَةْ تخلّـــي السّـــهْم سَـــدَّادْ
ربّ صـــــدفة خيـــــر مـــــن ألفـــــين ميعـــــادْ

هَـــذه وْتَيّـــةْ رمتْنـــي بالسِّـــهامِ
مـــا أصـــابتْني، ولَـــوْ مَـــرَّتْ أمـــامي
مـا سـوى رمْشَـكْ سَـلَبْ عينـي منـامي

قـــول "صُـــدْفَةْ"، أو "قَـــدَرْ"، أو "رمْـــش صـــيَّادْ"
ربّ صـــــدفة خيـــــر مـــــن ألفـــــين ميعـــــادْ

صدفة وأقدار

قالَـتَ: "الصُّـدْفَةْ تِخَلّـي القَلْـب يحتـارْ
لكِـنَ احساسـكْ يثبّـتْ حُكْـمَ الاقـدارْ
والمقـدَّرْ لـك يخلّـي القلْـب يختـارْ

مَـا أرادَ الحـبّ لَـكْ مِـنْ دُونِ إعـدادْ"
ربّ صـدفة خيـر مـن ألفـين ميعـادْ

قُلْـت: "فعـلاً أيْـش خَلّـى قـيس ليلـى
حَبّهَـا والغيـد فـيهنْ مَـنْ هِـيَ احْلَـى
وايـش جمّـعْ روميـو بجوليـت والاّ

بـارسِ بْهِـيلِنْ وعبْلـةْ بـابن شَـدَّادْ"
ربّ صـدفة خيـر مـن ألفـين ميعـادْ

القَـدَرْ وحْـدَه يجمّـع بـين قلبـينْ
مِـنْ ورا بسـمةْ شـفَة، أو نظـرةَ العـينْ
لا متـى تعـرفْ، ولا كيفـه، ولا أيـنْ

تحتَـرقْ مـن لَوْعَـةَ الأشْـواقِ أكْبَـادْ
ربّ صـدفة مـن وراهـا حـبّ جَـوّادْ

٧ يونيو ٢٠١٩م

لا تشتري

كيـــف اجْمَـــعَ اوجـــاعي إلـــى اوجاعـــك
جَمْعَـــة ونحيـــا فـــي وجـــع واحـــد
مقـــدرش أنســـى مـــا مضـــى ســـاعك
واعـــيش بعـــدَك قِمْـــر، واعانـــد
لـــو كـــان عـــاد الحـــب باســـماعك
يعـــزف لحونـــه، فـــالرجوع وارد
وان كـــان قلبـــك فـــارق اضـــلاعك
"ودّعْتَـــكَ اللّه"، والهـــوى شـــاهد
لا تشـــتري فـــي الحـــب مـــن باعـــك
بيعـــه بـــلاش، وْعِنْـــدَكَ الزايـــد

مـــا اقســـى انتظـــار اللـــي فـــؤاده هـــام
كلمـــةْ تـــردّ الـــروح لـــى قلبـــه
مشـــتاق يخشـــى لـــو للحظـــة نـــام
يســـري خيـــال الحـــبّ مـــن جنبـــه
تطـــرد بليلـــه بـــاقي الأحـــلام
عينـــه، ويحلـــم بالّـــذي حَبَّـــه

لا تشتري

ومـــــا درى أنّ الهـــــوى أوهـــــام
وانّ الهـــوى عنـــد البشـــر كذبـــة
لا تشـــتري فـــي الحـــبّ مـــن باعـــك
بيعـــه بـــلاش، وْعنـــدك الزايـــد

يكفـــي انتظـــارك للحبيـــب انســـاه
انســـى الوجـــع، والهـــم بـــالمرّة
الحـــبّ كـــم قـــالوا لنـــا: "مـــا احـــلاه"
ضـــاع الحـــلا، واللـــي بقـــي مُـــرَّه
مـــن يســـتمع قلبـــه، فمـــا أغبـــاه
ضـــيّع بأوهـــام الهـــوى عمـــره
مـــن ســـار فـــي درب المحبـــة تـــاه[٢]
مـــا دام قلبـــه مـــن ملـــك أمـــره
لا تشـــتري فـــي الحـــبّ مـــن باعـــك
بيعـــه بـــلاش، وْعنـــدك الزايـــد

١٣ يونيو ٢٠١٩م

[٢] قال الشاعر المرحوم حسين المحضار: "لي ما معه عرف.. في بحر المحبة تاه"

حسبي من الحب

لـــو عـــاد معـــك جـــرح جيبـــه
جنـــب اخوتـــه وســـط قلـــبي
فطعنتـــــك مـــــش غريبـــــه
وانـــت الـــذي خنـــت حـــبّي
مـــا هـــيش حاجـــة صـــعيبةْ
تطعـــن بيمنـــاك جنـــبي
اللـــي يفـــارق حبيبـــه
يعـــرف لغـــدره يخـــبّي
الحـــبّ أكبـــر مصـــيبة
حســـبي مـــن الحـــبّ حســـبي

مـــن كـــان لـــه قلـــب جاحـــد
مثلـــك فـــأمره إلـــى اللّه
يـــذكر زمـــان الشـــدايد
والخيـــر والسّـــعد ينســـاه
ينكـــر جميلـــك وقاصـــد
يـــذكر لـــك الحـــزن والآه

حسبي من الحب

مـــــن فـــــارق. اللّه حســـــيبه
أشـــــكي فراقـــــه لربّـــــي
الحـــــبّ أكبـــــر مصـــــيبة
حســـبي مـــن الحـــبّ حســـبي

يـــا قلـــب كـــم لـــك تجـــارحْ
يكفـــي الـــذي صـــار منّـــهْ
الـــذنب يـــا قلـــب واضـــحْ
فـــي فـــرض مُـــذْنِبْ وســـنّةْ
مـــن كـــان دايـــم يســـامحْ
مـــا ينفعـــه حُسْـــن ظنَّـــهْ
مـــن كـــرّر الـــذنب ســـيبه
وادفـــن غرامـــك، وخبّـــي
الحـــبّ أكبـــر مصـــيبة
حســـبي مـــن الحـــبّ حســـبي

٢٩ يونيو ٢٠١٩م

صباح الخير

ممكـــن أقـــول لـــك: "صـــباح الخِيـــرْ"
والا عتزعـــــل ومـــــا تجـــــاوبْ
ممكـــن أرسّـــل بصـــوت الطِيـــر
أشـــواق مَـــنْ فـــي الهـــوى ذايـــبْ
ممكـــن -ولـــو بـــسّ للتغييـــرْ-
تحبّنـــي أنـــت يـــا غايـــبْ
خلّـــي علـــى ربّـــك التـــدبيرْ
وارخـــي حبالـــك علـــى الغـــاربْ

كـــم لـــي أحبّـــك بـــلا تقـــديرْ
منّـــك كـــأنّ الهـــوى واجـــبْ!
الحـــبّ يـــا هـــاجري تعبيـــرْ
عـــن شـــي مـــا يعرفـــه كاتـــبْ
فـــوق التواصـــيف والتصـــويرْ
لا حـــبّ أهلـــك ولا الصـــاحبْ
الحـــبّ خمـــرة لهـــا تـــأثيرْ

صباح الخير

يســـــكر بهـــــا العاشـــــق الشـــــاربْ
خلّـــــي علـــــى ربّـــــك التـــــدبيرْ
وارخـــــي حبالـــــك علـــــى الغـــــاربْ

إن شـــــفت مـــــن عنـــــدي التقصـــــيرْ
نجلـــــس مـــــع بعـــــض نتعاتـــــبْ
عنـــــدي، وعنـــــدك لـــــذا تبريـــــرْ
أســـــمع، وتســـــمع ونتقـــــاربْ
لـــــو فيـــــه نيّـــــة، فكلّـــــه خيـــــرْ
والكـــــلّ لـــــو نتّفـــــق كاســـــبْ
"اشـــــتقت لـــــه" قـــــول لـــــه يـــــا طِيـــــر
شـــــوق الملايـــــين للراتـــــبْ
خلّـــــي علـــــى ربّـــــك التـــــدبيرْ
وارخـــــي حبالـــــك علـــــى الغـــــاربْ

٦ يوليو ٢٠١٩م

بالطرف حيّاني

مـــــا احـــــلاه بـــــالطّرف حيّـــــاني
خجـــــلان.. كيـــــف الخجـــــلْ يخجـــــلْ؟!
خـــــدّه بلـــــون الخَفَـــــر قـــــاني
كـــــالورد يزهـــــى، ومـــــا يـــــذبلْ
يـــــا مـــــن تفضّـــــل، وأحيـــــاني
بـــــاللّه ترفـــــقْ، وتتجمّـــــلْ
وتضـــــمّ قلبـــــي بالاحضـــــانِ
مـــــن بعـــــد مـــــا طـــــار يتجـــــوّلْ
عجّـــــل بوصـــــلك، أو انســـــاني
فالقلـــــب مـــــا عـــــاد يتحمّـــــلْ
لاقيـــــت بـــــك نصـــــفي الثـــــاني
مـــــن بعـــــد مـــــا فـــــارق الأوّل

* * * * * * * * * * *

عانيـــــت، والحـــــبّ أشـــــقاني
لا تجعـــــل القلـــــب يتبهْـــــذَلْ
بالعشـــــق يـــــا خـــــلّ مـــــن ثـــــاني
يكفيـــــه مـــــا صـــــار مـــــن أوَّلْ

بالطرف حيّاني

محّـــــد مـــــن العشـــــق داوانـــــي
ولا لقـــــي لـــــي بطبَّـــــهْ حَـــــلْ
قـــــالوا الهـــــوى بـــــالهوى الثـــــاني
يشـــــفى، فقلـــــت الـــــدوا أثقـــــلْ
خلّينـــــيَ اقبـــــلْ بمـــــا جـــــاني
ولا اثنـــــيَ الحـــــبْ، ومـــــا أقبـــــلْ

* * * * * * * * * * *

الهجـــــر يـــــا خـــــلّ نسّـــــاني
طعـــــم الحـــــلا فـــــي الهـــــوى، واســـــألْ
مَـــــن راح عنّـــــي، وخلانـــــي
كيـــــف الـــــذي حَـــــبّ يتبـــــدّلْ
بعـــــد الفَـــــرَحْ عـــــاد، وابكـــــاني
والهجـــــر بعـــــد الوصـــــال اقتَـــــلْ
خليتنـــــي اليـــــوم وحـــــداني
أتســـــوّل الحـــــبّ، واتوسّـــــلْ
فابعـــــدْ إذا كنـــــت تهـــــواني
واتـــــركْ فـــــؤادي معـــــكْ، وارحـــــلْ

١٣ أغسطس ٢٠١٩م

عند المسا

عند المسا

والليل قد شدّ الغُطا

واللي مشـى في الدرب حاير.. حثّ في السير الخُطى

لكن عجز يوصل نهاية. يمكن الوجهة خطا

مركب مسافر ما رسى

عند المسا

عند المسا

والنجم ساهر والقمر

والعاشق الولهان متعوّد على طعم السّهر

مات الأمل في دمعته والشوق في القلب انتحر

ماتت معه ليت، وعسى

عاش الأسى

عند المسا

ماتت مشاعر زايفة

عاشت على زيف الأمل فترة، وماتت واقفة

عند المسا

ماتت، وفوق الوجه بسمة حُبّ تذوي خايفة

والوجه بالحُزن اكتسى

ما له قسا؟!

عند المسا.. تحيا شجونْ

عند المسا.. تسهر عيونْ

عند المسا.. تبقى ظنونْ

يمكن.. ويمكن ما تفيدْ

يمكن.. ويمكن ما تعيدْ

من راح عنّك من جديدْ

انساه ما دامه نسى

عند المسا

١٤ أغسطس ٢٠١٩م

ولو تعشق صَيَّاد[3]

كـــــم فـــــي بنـــــات الغيـــــد بغـــــده
بالحُســـــــــن تفتـــــــك بالعبـــــــاد
الحُســـــــن فيهـــــــا زاد حـــــــدّه
عـــــن غيرهـــــا.. عـــــاده وعـــــاد
كـــــم وغـــــد يســـــهن قطـــــف ورده
منهـــــا، وهـــــي تمســـــك حيـــــاد
تدعيـــــــه.. لا قـــــــرّب تصـــــــدّه
تقـــــــربْ، ومقصـــــــدها البعـــــاد
مـــــا شـــــفت فيهـــــا الا مخـــــدّه
تـــــــدعو المعنّـــــــى للرقـــــــاد
و(الابتـــــــذال) محّـــــــد يـــــــودّه
يجعـــــــل جمالـــــــه كالجمـــــــاد

[3] قال الشاعر الخفنجي: (والسرّ حسن الظنّ في اللّه *** عندي وصلي لك برع)، وقلت واصفاً جمال الجسد والروح.

ولو تعشق صَيَاد

تمثـــــال مـــــن مرمـــــر، وبـــــرده

واضـــــح، ونيرانـــــه رمـــــاد

الحســـــن مـــــا يكفـــــي لوحـــــده

فـــــالروح تعطيـــــه اتّقـــــاد

والســـــرّ حســـــن الـــــروح وحـــــده

عنـــــدي، ولـــــو تعشـــــق صـــــياد

١١ سبتمبر ٢٠١٩م

غيّبت عن عيني[4]

غيّبت عن عيني ولكن عن ضميري ما تغيب
ما غبت عن روحي ولا صوتي.. ولا قلبي التعيب
انته أبي.. انته الحبيب ... انته البعيد.. انته القريب
أشتي أقلّك يا أبي
ما عدت انا ذاك الصبي
اللي بحضنك يختبي
أبقى صغيرك يا أبي حتى ولو شعري يشيب

في كل حرف انته نطقته سحر تهواه القلوب
في كل دان وكل نهدة آه تتوحّد شعوب
صوت الوطن وقت الحروب ... يوصل شماله بالجنوب
يا دان في صوته شجن
صوتك بإحساسه وطن
يسكن بأرضه كلّ فن
كل ما سمعته أذكرك.. أذكر دفا صوتك.. واذوب

[4] كتبت في الفنان الراحل جسداً أبوبكر سالم بلفقيه بلسان أحد أبنائه.

غيّبت عن عيني

اتــذكّرك فــي الليــل كــم حــرّق حشــا الموجــوع ليــل
روحــي بــذكرك ترتجــف، قلــبي يــدق، عيــني تســيل
يــا حــادي الألحــان والأنغــام فــي الليــل الثقيــل
بمشــــي علــــى الــــدرب الطويــــل
درب الغنــــا الراقــــي الجميــــل
عــــن خــــطّ دربــــك مــــا أميــــل
أبقــى أصــيل بكلمــتي وبغنــوتي يــا بــو أصــيل

يــا صــوت -هــزّ الــروح مــن داخــل- قــراره والجــواب
يــا صــوت مهمــا الوقــت مــر مــا زال فــي عمــر الشــباب
صــوت الهــوى.. صــوت العتــاب.. صــوت اللقــا بعــد الغيــاب
يــــا صــــوت مــــا يعــــرف تعــــب
رغــــم المتاعــــب والكــــرب
فــــي نغمتــــه ســــر الطــــرب
نــروى مــن انغامــه ويســقينا بهــا أحلــى شــراب

غيّبت عن عيني

اتـــذكرك مـــا هبَّـــت النســـمة بصـــوتك عـــاطرة
أتـــذكّرك وامّـــي الـــيمن فـــي لحـــن شـــعرك حاضـــرة
أســـري مـــع شـــوقك إلـــى بنـــدر عـــدن بالطـــايرةْ
دايـــــــم ونـــــــا حـــــــاير ومشـــــــطون
قلـــــــبي مـــــــع الأحبـــــــاب مرهـــــــون
عـــــــوّد ليـــــــالي الحـــــــبْ بســـــــيئون
أحلـــى أغـــاني حرّكـــت قلـــبي بنغمـــة ســـاحرةْ

شـــفتك.. فـــي البحـــر.. والصـــحرا.. ووادي حضـــرموت
جيتـــك.. أبكـــي فراقـــك بعـــد مـــا طـــال السّـــكوت
صـــمتك.. يجـــرح ويوجـــع.. مـــا اوجـــع الحـــزن الصـــموت
صـــوتك.. وصّـــل نســـيم الحُـــبّ لـــى كـــلّ البيـــوت
بيتـــك.. فـــي كـــل قلـــب وكـــل روح وكـــل صـــوت
موتـــك.. كذبـــة كبيـــرة الصـــوت عمـــره مـــا يمـــوت

١٧ سبتمبر ٢٠١٩م

لحظات

لحظة فراق

والـــــدمع ضـــــيّع وجهتـــــه، والحـــــزن عـــــذّبني

لحظة فراق

والـــــدرب يـــــرفض خطـــــوتي، والســـــير يتعبنـــــي

لحظة فراق

والـــــروح مغروســـــة بأرضـــــي مـــــا تصـــــاحبني

فـــــي رحلتـــــي وانـــــا مفـــــارق للـــــوطن

* * * * * * *

لحظة بعاد

الـــــروح فـــــي أرض الـــــيمن والجســـــم فـــــي الغربـــــة

لحظة بعاد

مهمـــــا ضـــــحك لـــــي الحـــــظّ تبقـــــى حـــــالتي صـــــعبة

لحظة بعاد

أبكـــــي، وانـــــا اذكـــــر مـــــوطني، والأهـــــل، والصـــــحبة

والـــــــدمع يتعطّـــــــر بأطيـــــــاب الشـــــــجن

* * * * * * *

لحظات

لحظة أمل

قـــرّرت فيهـــا ارجـــع إلـــى أرضـــي، إلـــى أهلـــي

لحظة أمل

حسّـــيت فيهـــا الـــرّوح بعـــد البـــين ترجـــع لـــي

لحظة أمل

مـــن قبـــل مـــا اتحـــرّك تحـــرّك مـــوطني قبلـــي

نحـــــوي، ومـــــدّ ايـــــده إليَّـــــا، واحتضـــــن

* * * * * * *

لحظة لقا

أبكـــي علـــى صـــدر الـــوطن بالصـــوت واتـــأثّر

لحظة لقا

وقّـــف لهـــا نبضـــي، ووقتـــي، والمســـا اتـــأخر

لحظة لقا

معنـــى الـــوطن مـــن بعـــدها مـــش مـــال فـــي المهجـــر

لكـــن هـــوى مســـكون بـــي واســـمه الـــيمن

* * * * * * *

راجـــع وحلمـــي فـــي يـــدي اليمنـــى وفـــي اليســـرى قـــدر أصنـع بـه المستحيل

راجـــع ورجلـــي تســـبق الخطـــوة، وفـــي عينـــي ســـهر من ليل سابق طويل

راجـــع وشـــوقي للشـــجر والأرض، واحســـاس المطـــر لمّـا عليـهـا يـسـيـل

راجـــع ومـــا للحـــزن فـــي قلبـــي الـــذي اتحـــرّر أثـــر فكّيت قيـدي الثـقيـل

راجـــع ولـــو أشـــقى، ولـــو أتعـــب، ولـــو ظهـــري انكســـر راضـي بمـا هو قليـل

راجـــع ومـــا عنـــدي ســـوى صـــوتي، ودقّـــات الـــوتر ولحن ساحـر جـمـيـل

لحظة عتاب

راجـــــع أقبّـــــل رمـــــل أرضـــــي والتـــــراب
راجـــــع أعـــــانق شـــــطّها بعـــــد الغيـــــاب
راجـــــع وكلّـــــي شـــــوق يكفينـــــي اغتـــــراب
يكفـــــي تعـــــب.. يكفـــــي دمـــــا.. يكفـــــي احتـــــراب
رغـــــم الألـــــم رغـــــم الوجـــــع رغـــــم العـــــذاب
رغـــــم الفـــــتن رغـــــم الـــــبلا رغـــــم الخـــــراب
رغـــــم الحـــــروب اللـــــي اغلقَـــــتْ بـــــاب الإيـــــاب
احنـــــا فتحنـــــا للوجـــــع مليـــــون بـــــاب

اعمالنـــــا تظهـــــر لنـــــا وقـــــت الحســـــاب
احنـــــا الســـــبب واللـــــي حصـــــل فينـــــا عقـــــاب
يســـــتاهل اللـــــي مـــــا بـــــذر. وقـــــت الصـــــراب
دون الـــــوطن مـــــا عيشـــــنا إلا ســـــراب

انـــــتِ الحقيقـــــة يـــــا يمـــــن رغـــــم الصـــــعاب
وانـــــتِ لكـــــلّ الأســـــئلة أحلـــــى جـــــواب
وانـــــتِ اذا غبـــــتِ الرضـــــا والأنـــــس غـــــاب
لا تزعلـــــي مـــــني علـــــى.. لحظـــــة عتـــــاب

عيش الحياة

ازرع إذا ضـــــاقت بـــــك الأحـــــوال بـــــذرة
بكـــــرة تلاقـــــي بـــــذرتك فـــــي الأرض شـــــجْرة
حتـــــى ولـــــو مـــــا عـــــاش واحـــــدنا لبكـــــرة
يترك بذاره وراه

يتـــــرك عمـــــل صـــــالح وذكـــــرى مـــــا تمـــــوت
يتـــــرك أغـــــاني تنتقـــــل بـــــين البيـــــوت
غمّـــــض عيونـــــك واســـــتمع صـــــوت الســـــكوت
في الليل يرجع صداه

انشـــــر فـــــرح.. ارســـــم بوجـــــه النـــــاس بســـــمة
شـــــلّ الغنـــــا، واعـــــزف مـــــع الأطيـــــار نغمـــــة
بـــــدِّد بـــــأنوار الأمـــــل ظلمـــــة وعتمـــــة
واصنع بيدّك ضياه

أوقـــــف بوجـــــه المـــــوت، واتحـــــدى الألـــــم
أوقـــــف، ولا تحمـــــل بقلبـــــك أيّ هـــــم
مـــــن هـــــو بحبـــــل القـــــادر الشـــــافي اعتصـــــم
ينجو.. وربّك معاه

عيش الحياة

لا تنتظر تسقط كأوراق الشجر
خليك مثل الجذع في الأرض استقر
ثابت، وله أغصان تثبت بالثمر
أن العطاء الحياة

يا من سهرت الليل.. جفنك ما غَمَض
كم خفت.. كم عانيت.. والقلب انقبض
حاربت يأسك قبل حربك للمرض
في قتل يأسك نجاة

احذر تعدّ اوراق تقويم الجدار
أو تنتظر للموت.. في هذا انتحار
ما يقتل الإنسان مثل الإنتظار
للموت.. يا فعلتاه

عيش الحياة.. لا تنتظر وقت الرحيل
عيش الحياة.. حتّى ولو باقي قليل
اعشق، وداوي بالهوى القلب العليل
في الحبّ يكمن دواه

يـــا كـــم، وكـــم مـــن شـــخص قـــالوا قـــد رحـــل عنّـــا، وهـــو موجـــود لكـــن قـــد قفـــل بابـــه، ورجلـــه أبعـــدَتْ درب الأمـــل عنّه، فغيّب، وتاه

مـــا خطـــب فـــي الإنســـان إلا وانقضـــى لا تكتئـــب وارضـــى بأحكـــام القضـــا واخلـــق بإصـــرارك تعـــيش بســـمة رضـــا تزدان فوق الشفاه

قـــاوم.. تحـــدّى.. ســـير فـــي وجـــه العواصـــف لا تنحنـــي، وان حـــان وقتـــك مـــوت واقـــف مـــا لـــك مـــن انّـــك تلتقـــي بـــاللّه خـــايف؟ اللّه ما احلى لقاه

١٦ نوفمبر ٢٠١٩م

شرّ لا بدّ منّه

مـــا هـــوَ الحُـــبْ يـــا بشـــرْ ... حِـــرت فـــي وصـــفه لأنَّـــه
شـــيء غـــامض مـــا اســـتقرْ ... أيـــش أحكـــي بـــسّ عنَّـــه
مـــن عشـــق. قلبـــه انكســـر ... واعـــتجن مليـــون عجنـــة
مـــا بقـــي منّـــه أثـــر ... قـــد وجـــب غســـله ودفنـــه
الهـــوى لا شـــكّ شـــر ... إنّمـــا لا بـــدّ منّـــه

الهـــوى لا قـــد خطـــر ... للمُحـــب غيّـــب بذهنـــه
ســـحر فـــي دقّـــة وتـــر ... يطـــرب الأوتـــار لحنـــه
دان فـــي ليلـــة ســـمر ... يســـكر الســـمّار فنّـــه
شـــعر وابياتـــه دُرر ... مـــن غُنـــا الأطيـــار وزنـــه
بـــسّ يبقـــى الحُـــبّ شـــر ... إنّمـــا لا بُـــدّ منّـــه

هـــاجري مثـــل القمـــر ... لا اكتمـــل فـــي النصـــف منّـــه
يخســـف البـــدر ان ظهـــر ... والغـــواني يحســـدنّه
فـــاق وصـــفه مـــا ذكـــر ... فـــي دواوينـــه وفنّـــه
قـــيس، توبـــة، أو عمـــر ... فـــي هـــوى ليلـــى وبثنـــة
بـــسّ يبقـــى العشـــق شـــر ... إنّمـــا لا بُـــدّ منّـــه

كـــان قلبـــي لـــه مقـــر ... لـــه بقلبـــي ألـــف لبنـــة
كنـــت دونـــه فـــي ســـقر ... صـــرت فـــي قربـــه بجنّـــة

شرّ لا بدّ منّه

بـــسّ بالعشـــقة غـــدر ... ســـلّم العـــذّال أذنـــه
وابتعـــد عنّـــي وفَـــر ... مـــا اتّصـــل حتّـــى برنّـــة
شـــفتوا انّ الحـــبّ شـــر ... إنّمـــا لا بُـــدّ منّـــه

يـــا الحبيـــب اللـــي هجـــر ... فـــرض حبّـــك صـــار سُـــنّه
بـــالنوى حبّـــي انتحـــر ... وافتـــرش جـــوف المجنـــةْ
كســـر قلبـــي مـــا جبـــر ... بعـــد هجـــرك خـــاب ظنّـــه
فـــي الهـــوى قلبـــي انتصـــر ... وانطلـــق مـــن بعـــد ســـجنه
حَـــبّ لـــه والحـــبّ شـــر ... إنّمـــا لا بُـــدّ منّـــه

عـــاذلي قـــال الحـــذر ... ابتعـــد فـــي الحـــال عنّـــه
قلـــت لـــه: أيـــش الخبـــر؟ ... قـــال: يكفـــي منـــه طعنـــة
قلـــت لـــه: هـــذا قـــدر ... مهجتـــي لـــه مطمئنـــة
لـــو قتلنـــي واعتـــذر ... أقبـــل الأعـــذار منّـــه
أعشـــقه والعشـــق شـــر ... إنمـــا لا بُـــدّ منّـــه

حرّك بألحانك شجوني

يا صوت غنّى.. في ظنوني * ما شي مثيلك في الجموع
ساحر بأنواع الفنونِ * تسمو، وما تعرف وقوع
اسبلت من سحرك جفوني * والروح هامت في خشوع

حَرِّك بألحانك شجوني * واعزف على اوتار الضلوع
واسكب دموعي من عيوني * كم نار تطفى بالدموع
واشعل بآهاتك جنوني * ما للذي أهوى رجوع

خلّي هجر لا تعذلوني * لا اشتدّ في قلبي الولوع
وان زاد شوقي فاعذروني * من صام لا بد ما يجوع
وبالتّهم لا تصلبوني * ماناش في حبّه يسوع

شابحر وكان اللّه بعوني * ارجع وقلبي في الضلوع
جهّزت للرحلة سفيني * وافردت للبحر القلوع
وان هبّ عاصف من يميني * بالصّبر عدّلت الشروع

ما اخشى من اوجاع الطّعونِ * ما اعرف لغير اللّه ركوع
لكن من الطّرفِ الحنونِ * أخشى وأركع في خضوع
خايف من الغيد ان رموني * بالحاظ تنفذ في الدروع

حرّك بألحانك شجوني

إنْ حـــبّ قلبـــي كفّنـــوني * أمـــوت لـــي وانـــا قنـــوع
أســـرع مراســـيل المَنـــونِ * الغيـــد والقلـــب الولـــوع
يـــوم الثلـــوث ان تيّمـــوني * أمـــوت فـــي يـــوم الربـــوع

٢٩ نوفمبر ٢٠١٩م

كبرتي سكتة

هـــرب حلمـــي.. بِعِـــد عنّـــي، وانـــا باصـــرار لاحقتـــه
تعلّـــق فـــي قمـــر عـــالي، ومـــن جهلـــي تواســـقته
وحاولـــت امســـكه بيـــدي، وهـــو يضـــحك علـــى النكتـــة
وقـــال: الحلـــم مـــا هـــو حلـــم لـــو نلتـــه، وحقّقتـــه
فعـــيش الحلـــم.. لا تحلـــم بتحقيقـــه إذا نلتـــه
فعيشـــه لـــو تحقّـــق يـــوم حلمـــك تُعتَبَـــر مُتَّـــه
فحســـن الليـــل فـــي جهلـــك بســـرّ الســـحر فـــي صـــمته

حـــلا يـــا اخجـــل مـــن الـــوردة حـــلا يـــا احلـــى مـــن الحـــالي
حـــلا يـــا حـــزن مزمـــاري، وبحّـــة صـــوت مـــوّالي
تعـــالي يمكـــن الأيـــام تضـــحك لـــي، وتصـــفى لـــي
وترجـــع لـــي حيـــاتي قبـــل مـــا تتْبَـــدَّدَ آمـــالي
وتتبـــدَّل إلـــى الأحســـن إذا ضـــمّيتكِ احـــوالي
ويمكـــن بعـــد حملـــي الهـــمّ أحـــطّ اثقـــال أحمـــالي
ويرتـــاح الـــذي مـــا يـــوم عـــاش الفـــرْح فـــي وقتـــه
حـــلا يـــا فرحتـــي الأولـــى كبرتـــي يـــا حـــلا ســـكتة

كبرتِي سكتة

جميلة يا سلاف اللي سكنتي القلب من بدري
سلاف يا روح أبياتي وصدق الآه في شعري
تعالي يا فؤادي اللي على غفلة ترك صدري
وخلاني بدون احساس، ميّت والحياة قبري
تعالي جدّدي روحي، وعيدي الدمّ بي يجري
وعودي. ما بقى لي ما يسرّ القلب من عمري
تعب عيشي.. وعمري حزن.. يوم الفرْح ما عشته
وزاد الهمّ بي إنّك كبرتي يا سلاف سكتة

ودلّوعة أبوها.. يا رهف يا عزف أوتاري
رهف يا نسمة الجنة ويا نعمة من الباري
تعالي خرّجيني من عذابي داخل اسواري
إلى دنيا جديدة عن حلاها القلب مش داري
تعالي وابعثيني بعد موتي مثل الامطار
تعيد الروح في أرضي وتسقي يابس اشجاري
تعالي يا ضيا يرجع لقلبي النّور لو شفته
مضى عمري وما شفتك كبرتي يا رهف سكتة

٢٩ نوفمبر ٢٠١٩م

مهما أبعّد واقرّب

مهمـــا أبعِّـــد واقـــرِّبْ .. أبقـــى أنـــا فـــي مـــداك
وان طِـــرْت عـــالي مغيِّـــبْ .. تحضـــن جنـــاحي ســـماك
حتـــى إذا جيـــت أكتـــبْ .. فـــي كـــلّ كلمـــة أراك
أنـــام وآكـــلْ وأشـــربْ .. وانـــا بفكـــري معـــاك
مهمـــا علـــى النـــاس أكـــذبْ .. مـــا فـــي فـــؤادي ســـواك
فـــارحم فـــؤادي المعـــذَّبْ .. واســـقيه صـــافي لمـــاك

****

الهجـــر يـــا نـــاس مُتْعِـــبْ .. وفـــي التســـهّنْ هـــلاك
إن صـــدَّكَ الخـــلّ فاقلـــبْ .. وجهـــك، وســـيبه وراك
ولا تحـــاول تقـــرِّبْ .. منّـــه إذا هـــو رمـــاك
وان شـــرَّقَ الخـــلّ غـــرِّبْ .. وابعـــدْ وســـرّع خُطـــاك
الـــذلّ انّـــكْ تطلِّـــبْ .. فـــي الحـــبّ بـــاقي هـــواك
فبيـــع مـــن بـــاع تكسَـــبْ .. نفســـك وحقّـــك معـــاك

****

جـــود القـــدر حـــين يســـكُبْ .. مـــاءَه ويـــروي ظمـــاك
مـــا مثلـــه اليـــوم يـــذهِبْ .. حزنـــك ويجبـــر أســـاك
مـــا دام لـــك فـــي السّـــما ربْ .. يجيـــب صـــادق دُعـــاك
فادعيـــه يـــا قلـــب واطلُـــبْ .. يشـــفيك مِمّـــا بـــلاك

وعـــالج الحـــب بالحُـــبْ .. هـــواك يشـــفي هـــواك
اعشـــق فيـــا ســـعد مـــن حَـــبْ .. ففـــي المحبّـــة دواك

****

يـــا مـــن رميـــت المصـــوَّبْ .. بســـهم رمشـــك.. كفـــاك
قلبـــي مـــن الحُـــبّ مُتْعَـــبْ .. مســـجون مـــا لـــه حـــراك
فرخّـــيَ القيـــد يهـــربْ .. منّـــك جعلنـــي فـــداك
ولا تْتســـلّى وتلعـــبْ .. بـــه لـــو وقـــع فـــي الشـــراك
قلبـــي مـــن اســـمه تقلَّـــبْ .. مـــا بـــين هـــذا وذاك
خـــايف مـــن الحُـــبّ يقـــرُبْ .. ومـــا يجيـــد الفكـــاك

٨ يناير ٢٠٢٠

قانون الهوى

وقـــانون الهـــوى واضـــح * ومـــا يحتـــاج لـــه مـــن شـــرح
إذا انتـــه تعشـــقه ســـامح* وإلا قـــول: "يكفـــي جـــرح"

عرفتـه قبـل مـا اعـرف للغـرام ابسـط قوانينـه
عشقته قبـل مـا شـوفه، أدوّر فـي البشـر وينـه
رسـمته فـي خيـالي شـيّ يـذهلني بتكوينـه
وشـفته قلـت هـذا هـو، حبيبـي قبـل تلوينـه
ولوّنتـــه بقبلـــة فـــوق خـــدّه، وثانيـــة بعينـــه
وقلت: اهلاً وليش ابطيت.. قال: الحلو في حينه
وذقت الشوق في صوته، وشعري في تلاحينـه

غـدر بـــي والفـــراق جـــارح * خنـــق فـــي القلـــب صـــوت الفـــرح
تركنـــي، قـــال: "انـــا ســـارح"* وهـــدّم بـــالفراق الصَّـــرح

أحبّـه بـس مـش قـادر، أسـامح رغـم حبّـي لـه
إذا جيت اشتكي منّه، فمن لي غيره اشـكي لـه
ومن شايحضن الدمعة بإحساسه وانا ابكـي لـه
إذا قلت انني شانساه. مـا أنسـى اشـتياقي لـه

وإن قلـت ابتَعِـد وارحـل، فانـا اتمنّـاه لـو ليلـه
يجينـي فـي خيـالي ذي سـكرت بْعطـر منديلـه
إذا هو قد نسى العشقة فانا ما كنت ناسـي لـه
ولو ناوي علـى الفرقـة.. فانـا عالحُـبّ نـاوي لـه

٢٣ مايو ٢٠٢٠م

حوار عاشقين

هو:

أعتـــــذر لـــــك بالنيابـــــة عـــــن لســـــاني
ذي غلـــط مـــرّة، وقـــال لـــك: "مـــا أحبّـــك"
بـــات نـــادم، كيـــف ضـــحّى فـــي ثـــواني
بالمحبَّـــة! وانفصـــل دربـــه ودربـــك
قالهـــا لـــك مـــن ورا قلبـــه، وجـــاني
يســـكب الدمعـــة ويطلـــب عفـــو قلبـــك
يطلـــب الغفـــران يـــا أحلـــى الغـــواني
فـــارحمي مـــن بـــات يتعتّـــق بقربـــك

* * * * * * *

هي:

اعتـــذارك لـــي مـــن الطعنـــة شـــفاني
رجّـــع النبضـــة لقلبـــي حـــين مسَّـــه
أنـــت ليلـــي والصـــباح اللـــي ضـــواني
بـــالتلاقي والمحبّـــة نـــور شمســـه
أنـــت كلّـــي منّـــك اتشـــكّل كيـــاني
أنـــت انـــا، واحنـــا ســـوا دعســـة بدعســـة
كـــل عاشـــق يـــا منـــى قلبـــي أنـــاني

عنـــــدما يعشـــــق حبيبـــــه، حـــــبّ نفســـــه

* * * * * * *

هو:

قـــال: "مـــا احبّـــك" وقصـــده شـــيء ثـــاني
قصـــده انّـــه يعبـــدك مـــش بـــس يحبّـــك
أنكـــرَ الحـــبّ الـــذي منّـــه يعـــاني
وابتعـــد عـــن شـــرق حبّـــه لـــك لغربـــك
تفضـــحه رجفـــة قليبـــه دون عـــاني
والهـــوى فـــي نظرتـــه لـــو مـــرّ جنبـــك
فـــاغفري لـــه زلّـــة العاشـــق عشـــاني
والهـــوى اللـــي بيننـــا حســـبه وحســـبك

* * * * * * *

هي:

لا تقـــل لـــي: "مـــا أحبِّـــك"، كـــلّ شـــاني
ينتظرهـــا. فـــاحرج الشـــاني بهمســـة
اهمـــس انـــي فـــي أحاســـيس الأغـــاني
فـــي رؤى الشـــاعر وفـــي شـــعره وحسّـــه
وانّ قلبـــك يقطـــف اثمـــار الـــدواني
زارعـــي فـــي جنَّـــة العشّـــاق غرســـه

حوار عاشقين

حقَّقَـــــــت الايّـــــام لـــــــه كـــــــلّ الأمـــــــاني
وانقلـــــــب عاشـــــــق، فيومـــــــه غيـــــــر أمســـــــه

٢٣ مايو ٢٠٢٠م

من بعيد

قــولي الــذي تشــتيه لكــن مــن بعيــد
لا انـــــا أجـــــيش ولا تجينـــــي
لــو تلتقــي عينــي بعيــنش مــن جديــد
شاضـــــعف ويغلبنـــــي حنينـــــي
وارجــع لأحزانــي وقــد قلبــي ســعيد
وارتحـــــت واتوقـــــف أنينـــــي
الحــبّ مــا يشــفى بــإبره فــي الوريــد
تثبّتيهـــــا فـــــي يمينـــــي
ولا يــداوي الجــرح مــرهم أو يفيــد
دواه إنّـــــــك تتركينـــــــي
لمّــا تجينــي.. الجــرح فــي قلبــي يزيــد
علـــــى اللقـــــا ربّـــــي معينـــــي
مشــتي تبــاخرني مــن الشــوق الشــديد
اشـــــتي تـــــداويني ســـــنيني
والبعــد والنســيان والفرقــة، واريــد
أمحـــيش مـــن قلبـــي.. اعـــذريني
مشــتيش قلبــي لــو تبــاخر يســتعيد
ذكـــرى عذابـــه يـــا ضـــنيني

من بعيد

مشـتيش انـا خـوفي مـن الوحـدة يعيـد
الحـــــبّ مـــــا بينـــــك وبينـــــي
ولا اشـــتيَ أرجـــع للهـــوى عاشـــق أكيـــد
وتشـــــــمتي الأوجـــــــاع فينـــــــي
لا ترجعـــي أرجـــوش خلينـــي وحيـــد
لا تلتقـــــي عيـــــنش بعينـــــي
أهـون مـن الموتـة علـى يـدّش شـهيد
المـــــوت مـــــن فيـــــروس صـــــيني

١١ يونيو ٢٠٢٠م

حسن الختام

لمَّـــا ســـــنين العمـــــر تصـــــبح رقـــــم
وفـــــي ســـــماك الغـــــيم كلّـــــه جهـــــام

والعـــــيش مثـــــل المـــــوت يصـــــبح عـــــدم
والمـــــوت راحـــــة حلـــــم وقـــــت المنـــــام

والعـــــام أيَّامـــــه تعاســـــة وهَـــــم
والوقـــــت دقّاتـــــه تـــــدقّ العظـــــام

والليـــــل فـــــي طولـــــه يطـــــول الألـــــم
والصـــــبح لـــــو شقشـــــق يشـــــقّ الظـــــلام

والفـــــرح عـــــاجز مـــــا مشـــــت بـــــه قـــــدم
والحـــــزن يجـــــري مـــــا يـــــزرّه لجـــــام

والخطـــــب لـــــك مخصـــــوص دون الأمـــــم
يختـــــاركَ انتـــــه وســـــط هـــــذا الزحـــــام

لمّـــــا ينـــــادي المـــــوت لـــــك قـــــول تـــــم
وقـــــول شـــــكراً بعـــــدها والســـــلام

شـــــكراً لـــــدنيا مـــــا عليهـــــا نـــــدم
ولا علـــــى مـــــن غـــــاب عنهـــــا مـــــلام

حسن الختام

دنيـــــــا بـــــــدايتها تجيـــــــب الهـــــــرم
مـــــن مُرَّهـــــا يـــــاللّه بحســـــن الختـــــام

١١ يونيو ٢٠٢٠م

عاشق الغفلة

خليتني اليوم من جملة مجانينك
ذكراك خلت عيون الصبّ يبكينك
والدمع ذي فوق خدّه يسألك: وينك؟
يا من طعنت الفؤاد بْحدّ سكّينك
ناوي على قتله؟
لا تذكره انساه
لا ترتجي تلقاه
ما منّه الا الآه
اســـــأل بكلمـــــة تـــــرد للـــــي جـــــنن عقلـــــه
داوي الهـــــوى بـــــالهوى، يـــــا عاشـــــق الغفلـــــة
* * * * * * * * * * * * *

محّدش يسأل مفارق عن سبب هجره
لو كان باقي على المعروف والعشرة
ما كان يترك حبيب استودعه عمره
ولا ذبح قلبه المدفون في صدره
مسكين من مثله
عاجز عن النسيان
عايش بلا عنوان

عاشق الغفلة

والشوق له أكفان

"والقبـــر فـــي صـــدر خلّـــه" [٥] والـــدموع غُســـلَه

داوي الهـــوى بـــالهوى، يـــا عاشـــق الغفلـــة

* * * * * * * * * * * * *

ادفن هوى راح، لا تسهن ولا ترجع

محّدش يقدر يردّ السيل لا مطلع

الهجر يوجع ولكنّ الأمل أوجع

في الهجر لا بدّ ما حبل الأمل يُقطع

انسى الهوى كلّه

واعشق من الأوَّل

بعض الغرام افضل

من ذي مضى واجمل

مـــا كـــلّ عاشـــق يفـــارق فـــي الهـــوى خلَّـــه

داوي الهـــوى بـــالهوى، يـــا عاشـــق الغفلـــة

١١ يونيو ٢٠٢٠م

---

[٥] من كلمات أغنية تراثية بعنوان "مسكين يا ناس"، ويقول فيها الشاعر: باللّه لا تقبروني في عميق اللحود * القبر قي صدر خلي، والعوالم شهود * وغسلوني بدمعي، والكفن في الجعود * والنعش شلّوه بجسمي لخم من غير عود.

عزمت ترحل[6]

(عزمْـت ترحـل؟!).. أي نعـم * مـا لـي مـع هجـرك بقـا
أيـش يسـتفيد اللـي انحـرم * يشـوف خلّـه مـن بقـاه

(واللّه إنـي نادمـة * خلفـي مواعيـد اللقـا
مَـنْ حَـبّ حـد مـا يحرمـه * بقصـد عـاني مِـنْ لِقَـاه)

ظـامي وقـاتلني الظمـا * والحـبّ يلـزم مـن سـقى
خلّـه يصُـبْ عـذب اللمـى * فـي مبسـمه إذا سـقاه

(اشـرب ويهنـاك الظَّفَـر * بالشّـهد يـا معنـى النقـا
يـا قلـب مـا شـي فـي البشـر * مـن كـان مثلـه فـي نقـاه)

إن كـان فـي الغربـة نـوى * ففـي البقـا شـوق وشـقا
ومـن سـلك درب الهـوى * لا بـدّ يتحمّـل شـقاه

١ يوليو ٢٠٢٠م

[6] حوارية، وما بين قوسين بلسان المحبوبة، أما الباقي بلسان الحبيب.

وثالثنا العذاب

أنـــــا وانـــــــتِ وثالثنـــــا العـــــذاب
قضـــــينا الليـــــل كلـــــه فـــــي عتـــــاب
تلـــــوميني علـــــى النســـــيان
وانـــا الـــومش علـــى الهجـــران
ومـــا نعـــرف مـــن الغلطـــان
وغلّقنـــــا علـــــى مـــــا كـــــان بـــــاب
وعشـــــنا فـــــي أســـــى الـــــذكرى عقـــــاب
* * * * * * * * * * *
أنـــــا وانـــــتِ ونســـــمة فـــــي الصـــــباح
تـــــذكّرنا بماضـــــينا اللـــــي راح
تلامـــــس خـــــدّي وخـــــدِّك
توصّـــــل لهفتـــــي عنـــــدك
وإنـــــي عشـــــت مـــــن بعـــــدك
ومـــــا فـــــي القلـــــب شـــــي إلا الجـــــراح
ومـــــا عيشـــــي بعيـــــد الا عقـــــاب
* * * * * * * * * * *

وثالثنا العذاب

أنـــــا وحـــــدي ومـــــا عنـــــدي خليـــــل
وهمّـــــي مـــــن لظـــــى الوحـــــدة ثقيـــــل
أنـــــا وحـــــدي مـــــع الأشـــــواق
أتـــــابع قســـــمة الأرزاق
مـــــن المـــــولى علـــــى العشـــــاق
وانـــــا راضـــــي بقســـــمي لـــــو قليـــــل
فعيشـــــي دون مـــــا أهـــــوى عقـــــاب

١ يوليو ٢٠٢٠م

اليوم يا ناس عيد

يا ربّ سالك تخفّف * على عبيدك. توقّف
آلام شعبي وتصرف * عنّه صروف الزمان
سألت ربّي.. خالق العيد فرحة .. للناس في كلّ آن
ومودع الليل الذي طال صبحه .. لمّا يحين الأوان
والمعطي الإنسان في العيد نفحة .. من عَرف طِيب الجنان
اقضي لراجيك شان * يحيا الفرح من جديد * اليوم يا ناس عيد
* * * * * * * * * *

العيد عوّد علينا * والهمّ مزروع فينا
من همّنا ما درينا * بموعد العيد حان
من وضعنا طعم الفرَح زاد ملحه .. ما ذاق حلوه لسان
والعيد جا يفتح لمجروح جرحه .. ويزيد همّه كمان
والحرب ما خلّت لمن عاش فسحة .. يذكر زمان كيف كان
للعيد طعم وأمان * وكلّ واحد سعيد * مبسوط في يوم عيد
* * * * * * * * * *

أيش ذنب هذا الصغير * يحمل هموم الكبير
يحلم وحلمه يطير * ويزول مثل الدخان
الوضع للطفل البري صعب شرحه .. مهما ملكت البيان
فارسم على وجهه مع العيد فرحة .. واعطيه لمسة حنان

واصـــنع بســـور الليـــل للنـــور فتحـــة .. يعبـــر بهـــا للأمـــان
ينسى الأسى والهوان*يحصل على ما يريد*ويعيش أفراح عيد
* * * * * * * * * *

جنّب همومك وعيش * لحظة فرح ما تجيش
وان جات ما تنتهيش * وفوق وجهك تبان

لا بـدّ مـا نطـوي مـن الحـزن صـفحة .. ونشـلّ بالصـوت دان
ونكمّـــلَ الســـهرة برزفـــة ورزحـــة .. وبـــالبَرَع لـــلأذان
ونبعّـد النكـدة بنكتـة ومزحـة .. والضـحك يمـلا المكـان
والسَّعد فينا يبان * وكلّ فرحـة تزيـد * أحلـى الفـرح يـوم عيـد
* * * * * * * * * *

٩ يوليو ٢٠٢٠م

ثالثنا الحنين

أنا وانتي
تقابلنا وشبّكنا اليدين
تذكّرنا زمن ماضي حزين
وفي لحظة طوى الشوق السنين
وعشنا الحُبّ جيز العاشقِين
أنا وانتي
تلاقينا وثالثنا الحنين
* * * * * * * * * * *

وفي صمتي
غرق قلبي بأمواج الشجون
غضب.. فرحة.. أمل.. دهشة.. جنون
وباقي حبّ ما يعرف يخون
حكى للناس قصّتنا السكون
ففي صمتي
كلام اشواق تقراه العيون
* * * * * * * * * * *

إذا غبتي
فمتعوّد أنا أبقى وحيد

ومتعوّد أنا في كلّ عيد
ألاحق حلم عن قلبي بعيد
واعيش الحزن والعالم سعيد
إذا غبتي
فانا مدفون في قلبك شهيد
* * * * * * * * * * *
تعذَّبتي؟!
أنا تعذّبت، ما أقسى الغياب
سقاني الدَّهر مُرَّه في الشراب
صباحي مثل ليلي في عذاب
وفي لحظة صفا كان العتاب
تعذّبتي؟!
سؤال ومنتظر شافي الجواب

١٥ يوليو ٢٠٢٠م

قبل.. عند.. بعد

مـا بـش معـك منـديل تمسـح دمعتـي.. قبـل الشـقاق
وصـلْت -مـن قهـري- نهايـة رحلتـي.. عنـد الشـقاق
صـار الـوطن بُعـدك. وقُربـك غربتـي.. بعـد الشـقاق

يـا أجمـل اشـعاري، ومتعـة قصّـتي.. قبـل الفـراق
تترهّـل ابيـاتي، وتفسـد متعتـي.. عنـد الفـراق
ويـرتبش سـردي، وتفلـت حبكتـي.. بعـد الفـراق

يـا آخـر أحلامـي، ومعنـى دنيتـي.. قبـل العنـاق
واللـي علـى نبضـه أدوزن نبضـتي.. عنـد العنـاق
ميّـت أنـا بحضـنك، فكفّـن جثتـي.. بعـد العنـاق

١٣ أغسطس ٢٠٢٠م

شربة حب

عاطش لشربة حُبّ من بعد الظما
تروي فؤادي العليل
فتشت بين الغيد عن ساقي وما
لقيت عنه بديل
من كان يسقي مهجتي عذب اللمى
من مبسمه سلسبيل
أشرب وما اروى من زلاله كلّما
زوّد أحسّه قليل
به تنتعش روحي إذا زاد الحمى
وادفى إذا نا كليل
صيّاد ما تخطي سهامه لا رمى
من طرف ساجي كحيل
عن حاليات الغيد قد فيني عمى
ما شي لحُسنه مثيل

١٨ أكتوبر ٢٠٢٠م

عاشق جبان

يبكـــــي مـــــع الطـــــاير بأشـــــجانه ســـــجعْ
وحـــــده، ويحـــــرص إنّ حزنـــــه مـــــا يبـــــان
يضـــــحك ببســـــمة باهتـــــة تخفـــــي الوجـــــعْ
يلصـــــم وجـــــع قلبـــــه بشِـــــعرَه كاللُّبَـــــانْ
وان بـــــان ملمـــــح للهـــــوى فيـــــه افتجـــــعْ
مـــــا يـــــدفن اوجـــــاع الغـــــرام الا جبـــــانْ
ينكـــــر غرامـــــه، مقصـــــده إنَّـــــه هجـــــع
شُـــــغلة، وقـــــد عِرْفَـــــتْ بمـــــا بينـــــه خبـــــان

مـــــن يخفـــــيَ اللـــــي فيـــــه عـــــن خِلّـــــه دفـــــع
غـــــالي، وبعـــــد الأربعـــــة يـــــدفع ثمـــــان
ويْقَضِّـــــيَ الأيـــــام وحـــــده مـــــن رفـــــع
ســـــقف الأمـــــل بالحـــــبّ مـــــن غـــــدر الزمـــــان
مـــــا ينفعـــــه خوفـــــه، ولا حبّـــــه شـــــفع
لـــــه عنـــــد أحزانـــــه، ولا يعـــــرف أمـــــان
مـــــا شـــــي علـــــى قلبـــــه ملامـــــة لا صـــــفع
خـــــده بيـــــدّه، وانفطـــــر بعـــــده كمـــــان

٤ نوفمبر ٢٠٢٠م

طياق الوصل مشجية

حبّيـــــت واحـــــد مـــــن عشـــــق مثلـــــه حلـــــف
ما عاد يعشق تيك أو تيِّه
مهمـــــا نكـــــرت الحـــــبّ للنـــــاس انكشـــــف
لو يذكر اسمه ذاك أو ذيِّه
معـــــذور مـــــن فـــــارق حبيبـــــه لا ذرف
الدمع طول الليل يوميِّة
هـــــدَّ الشـــــغف قلبـــــه وأعيـــــاه الكلـــــف
وليلته ليِّة ورا ليِّة
مســـــكين مهمـــــا دار فـــــي الـــــدنيا ولـــــف
يعجز يلاقي في البشر زيّه
البحـــــر لـــــو هـــــو حبـــــر للأقـــــلام جـــــف
من قبل يكتب فيه أغنيِّة
بـــــدر الســـــما المتمـــــوم لا الشـــــهر انتصـــــف
نوّر ظلام الليل من ضَيِّه
الشـــــمس تفـــــرق عنَّـــــه انَّـــــه مـــــا كســـــف
والشمس تقضي الليل في فيّه
يرمـــــي بطـــــرف العـــــين والقلـــــب الهـــــدف
صابه وسط ميِّة على ميِّة

حتـــــى ولـــــو بـــــه عيـــــب للنـــــاس انعـــــرف
تبقى عيون الصبّ معميِّة

* * * * * *

قولـــــوا لـــــه انَّ الشـــــعر مـــــن بعـــــده غـــــرف
من نبع الاحزان الذي فيِّه
وانَّ القـــــدر دقَّ الـــــوتر -لمَّـــــا عـــــزف
لحن الهوى- باضلاع محنيِّة
وانّ الغـــــزل بعـــــده تغيـــــر واختلـــــف
وامسى كلام الحبّ مرثيِّة
قولـــــوا لـــــه انّ القلـــــب مـــــن هجـــــره نـــــزف
مِن دمَّه الأشواق مرويِّة
والقلـــــب مـــــن بُعـــــده إذا بَعـــــده وقـــــف
في شرعكم: "من يدفع الديِّة؟"
وان كـــــان صـــــار الهجـــــر فـــــي راســـــه هـــــدف
يترك طِياق الوصل مشجيِّة

* * * * * * * *

يـــــا هـــــاجري.. للوصـــــل انـــــا مـــــدّيت كـــــف
فامسك بكفي واخلص النيِّة

وارفـــــع مـــــن ارض الحـــــبّ أشـــــواك السَّـــــنف
وازرع بها أزهار ورديِّة
تبخـــــل بحبّـــــك لـــــي؟ وقـــــد قـــــال الســـــلف
"صرفة بخيل الحب مثنيِّة"
مســـــكين مـــــن يبخـــــل وبختـــــه مـــــن صـــــرف
في الحبِّ عشرة جات له ميِّة
فشـــــوف لـــــي عنـــــدك ولـــــو بوســـــة ســـــلف
وسلفة المحبوب مقضيِّة

١٢ ديسمبر ٢٠٢٠م

مهما قسا

مهما قسا
قلبك أو اتنكّر
ما انسى هواك

عقلي نسى
والقلب يتذكر
وما نساك

وان جا المسا
روحي معك تسهر
أسعد مساك

زاد الأسى
بعدك، وما عبَّر
قلبي سواك

وما رسى
بي مركبي في بر
ضايع بلاك

مهما قسا

بدر النسا
يخسف وما يظهر
لما يراك

فاشرق عسى
باطلالتك يقهر
ليلي ضياك

١٧ ديسمبر ٢٠٢٠م

زوري خياله

قسّـــــيتي قلـــــبش.. مـــــا خطرتـــــي علـــــى البـــــال
لا تحرمي العاشق زيارة خياله
عشـــــــتي بتفكيـــــــره وحسّـــــــه.. إذا جـــــــال
طرفه بمن حوله، ظهرتي قُباله
انتـــــي مـــــراده لـــــو تخفَّـــــى. ولـــــو حـــــال
عن كشف حبّه شيء في الشعر قاله
مهمـــــا يجيـــــب اســـــماء فـــــي الشـــــعر تنقـــــال
تخبى حروف اسمش وتظهر جماله
ربّـــــي يعينـــــه، يحمـــــل الحـــــبّ أثقـــــال
والبعد خلى الحمل فوق احتماله
بالحـــــبّ مـــــا يبخـــــل، وإن جـــــاد مـــــا قـــــال
يجهل يمين القلب ما اعطى شماله
العـــــين نظرتهـــــا للاشـــــواق مرســـــال
وانا لوحدي ذي قريت الرسالة
بـــــاللّه توصـــــلني كمـــــا البعـــــد قتَّـــــال
لا تترك القلب المعذّب لحاله

* * * * * * * * * *

مَـــنْ عِلّتـــه فـــي الهجـــر، فالوصـــل فعّـــال
يبريه في لحظة، ويشفي اعتلاله
واللـــي إلـــى المحبـــوب لـــه قلـــب ميّـــال
مثلي، فقد قالوا: "المحبة دوا له"
عمـــر الهـــوى مـــا كـــان عِلَّـــة. ولا دال
تشفيه، والدكتور حانب بِدَاله
طِـــبّ الهـــوى فـــي الوصـــل، لا القيـــل والقـــال
أو عشبة العطّار، أو في القَبالة
مـــا حاجتـــه للشـــيح والـــزرّ والهـــال؟!
ما ينفعه الا الحبيب ودلاله
ريقـــه دوا، والثغـــر تريـــاق، والخـــال
ذي فوق خدَّه من مصابه شفا له
وان زاد ضـــمّه فـــي الخفـــا يســـعد الحـــال
يهناه لو يُرزق بتغيير حاله
* * * * * * * * * *
لـــو قطّعـــوا قلبـــي الـــذي حبَّـــه اوصـــال
ما يترك القلب المقطّع وصاله
كيـــف اتـــرك اللـــي القلـــب فـــي حبّـــه احتـــال
وحبّ غيره لاجل ينسى ارتحاله

واللّه لـــــو جـــــابوا لـــــي الغيـــــد أرتـــــال
وانا مغمّض ما أعيّن سوى له
لـــــو أكتـــــب اوصـــــافه ويعطـــــوني اميـــــال
من الورق ما تكفيَ اذكر خصاله
يـــــا ســـــادتي لـــــو تعرفـــــوا أيـــــش الاشـــــكال
كنتو اتهمتوني بكثر الهبالة
المشـــــكلة مـــــن حَـــــبّ لـــــلآن مـــــا قـــــال
للي يحبّه إن قلبه فدى له
حبَّـــــه وغلّـــــق بـــــاب قلبـــــه بالاقفـــــال
لا هو خرج منّه ولا حدّ جا له
مســـــكين.. يشـــــكي الظلـــــم، والـــــدمع ســـــيّال
ما يجتمع يوم الهوى والعدالة

٢٠ ديسمبر ٢٠٢٠م

ودّعتك الحبّ

مـــــن بعـــــد طـــــول الصـــــدّ، ودّعتـــــك الحـــــبّ

عين الهوى ما تنام

"أهـــواك"، "احبّـــك"، "أعشـــقك"، كـــذب فـــي كـــذب

الحبّ مش بالكلام

أشـــــتي بعقلـــــك تعشـــــق الهـــــايم الصـــــبّ

فالعقل حامي الغرام

الحـــــبّ إن مـــــا كـــــان فـــــي العقـــــل والقلـــــب

اقرأ عليه السلام

٢٢ ديسمبر ٢٠٢٠م

قصائد فصحى

سَكَنْت

سكنْتِ الفؤادَ

وقد كان قفرا

ومن بعد أن كانَ داراً خراباً

تحوَّلَ قصرا

ومن بعدَ أن نسجَ العنكبوتُ شباكاً لمنع النسا أنْ تمرَّا

إلى القلبِ سرّا

دخلتِ إليهِ بمقدرةِ العشق قسرا

ومن بعدِ أن كانَ قلبيَ حُرًّا

غزوتِ الفؤادَ كما غَزَتِ الرّومُ مصرا

****

سكنتِ العيونَ

وقد كنت أعمى

فأبصَرْتُ للحُبِّ نوراً بعَتْمِ الدُّجَى فاقَ بدرا

وصارت حياتي مع الحُبِّ أثرى

سَكَنْت

وصرتُ أرى كلَّ شيءٍ جميلاً

وأورقَتِ الرّوحُ فَرْحَاً وبِشْرا

****

سكنتِ مسامات جلدي فصرتُ أحسُّ بها الصخرَ أطرى

وصرتُ أداعبُ قطّاً صغيراً تعوَّدَ منّي أذاةً وشرًّا

وصارت بناني تلامسُ غيمَ السماءِ المحمَّلَ قَطْرا

****

سكنتِ اللسان فأصبح طعم الحياة زلالاً وقد كان مُرًّا

وأصبحَ قولي بليغاً فصيحاً ونثري غدا حين أنطِقُ شِعرا

وصار التثاؤبُ لحناً جميلاً لسامعِهِ والتَخَرُّصُ فِكْرا

****

سكنتِ بأنفاسِ روحيَ حتّى شممْتُ النسائمَ تضمخُ عطرا

وصارت نباتاتُ كلِّ الحدائق ورداً وزهرا

****

سكنتِ الخيالَ فعرَّج قلبي بدار الحبيبِ وأسرى

سَكَنْت

وعِشْـتُ حيـاةً بـلا مشـكلاتٍ .. نسـيتُ الهمـومَ .. وأطفَـأتُ جمرا

سعيدٌ خيالي وقد صرْتِ فيهِ .. بسطْتِ نفوذَكِ بَرَّاً وبحْرا

يفوقُ خيالي الخيالَ وأنتِ خيالٌ يزيدُ خيالِيَ سحرا

****

سكنْتِ النوايا فصرْتُ ودوداً وقد كان قلبي تأبَّطَ شَرَّا

وكان يعادي النساء إذا قام فجرا

وظهرا وعصرا

وفي آخر الليل ينزفُ حِبْرَا

بِهِ يكْتُبُ الشوقَ والحُبَّ شِعْرَا

وأصبحْتُ في مـذهب العشـق أحيـا وقـد كنـت مـن قبـل أضـمرُ كُفرا

وصرتُ وقد نشبت وَقْعَةُ الحبِّ فينا أنا وفؤاديَ أسرى

لغادةِ حُسْنٍ تنافسُ في حُسْنِها كلْيوباترا

****

سَكَنْت

سكنتِ الفؤادَ.. سكنتِ العيونَ

سكنتِ مساماتِ جلدي

سكنتِ اللسانَ، سكنتِ بأنفاسِ روحي

سكنْتِ الخيالَ سكنتِ النوايا

فصرتُ كمنْ شربَ الحُبَّ خمرا

فهلاّ سكنتِ بعقلي لأزدادَ سُكْرا

لأثْمَلَ حتّى إذا غاب وعيي

ذكرْتُ جميعَ عيوبَ النساءِ

جميعَ النسا مُظْلِماتٍ وقُمْرا

وشُمْطاً وشُقرا.. وبِيْضاً وسُمْرا.. وسُوداً وصُفرا

فكيف أعدُّ عيوب النساءِ

ولم أُعْطَ للعدِّ إلا أصابعَ عشرا

فعذراً إذا لم أحبّكِ عُذْرا

١٧ فبراير ٢٠١٩م

ميثولوجيا

راحَ شَـــــعْري مـــــن بعـــــده راح شِـــــعري
مثـــــلَ شَمْشُـــــونَ يـــــا دليلـــــةَ عُمْـــــري[٧]
فمســـــكت اليـــــراعَ أجهـــــدُ فـــــي أن
أصِـــــفَ الحادثـــــات داخـــــلَ صـــــدري
فَرَمَـــــتْ بـــــي إلـــــى مُصَـــــارَعَةِ المَـــــو-
جِ وحيـــــداً مكـــــبّلاً فـــــي البحـــــر
فِكَـــــرٌ مـــــا أكـــــادُ أُمْسِـــــكُ منهـــــا
فكـــــرةً إلا واســـــتقلَّتْ تجـــــري
مـــــن أنـــــا؟ مـــــا الـــــذي جنيـــــتُ لألقـــــى
كـــــلَّ هـــــذا اللظـــــى كقَـــــابِضِ جَمْـــــر
لســـــتُ أدري مـــــاذا فعلـــــتُ لأحيـــــا
هـــــولَ ســـــيزيفَ المُبتلـــــى بالصـــــخر؟[٨]
فتعَلَّقْـــــتُ مـــــن غبـــــائي بميـــــدو-

---

[٧] **شمشون:** بطلٌ أسطوري لا يُقهر وكان سرُّ قوَّتِهِ في شعره. تزوج من دليلة التي عرفت سرَّه فقصَّتْ شعره وهو نائم فتمكَّنَ منه أعداؤه.

[٨] **سيزيف:** أحد أكثر الشخصيات مكراً بحسب الميثولوجيا الإغريقية، حيث استطاع أن يخدع إله الموت ثاناتوس مما أغضب كبير الآلهة زيوس، فعاقبه بأن يحمل صخرة من أسفل الجبل إلى أعلاه، فإذا وصل القمة تدحرجت إلى الوادي، فيعود إلى رفعها إلى القمة، ويظل هكذا حتى الأبد، فأصبح رمز العذاب الأبدي.

ميثولوجيا

سـا وحيّاتهـا ظفـائرُ شَـعر[٩]
خَطَفَـتْ عَيْنَـيَّ لتجعـلَ مِنّـي
ميّتـاً فـي الحيـاة مـن دون قبـر
وفتحـتُ الصَّـنْدُوقَ صَـنْدُوقَ بانـدو-
را فحَـرَّرْتُ غـافِلاً كـلَّ شـرٍّ[١٠]
قُـذِفَتْ فـي وجهـي شَـظَايا نسـاءٍ
خُـرَّدٍ مـن بـيضٍ، وسـودٍ، وسُـمْر
جَعَلَنِّـي كمُنْخُـلِ الحَـبِّ والحُـبِّ
فـلا يبقـي النَّخْـلُ غيـرَ القشْـر
تَرَكَنِّـي جسـماً يـروحُ ويغـدو
دونَ روحٍ فـي ظُلْمَـةِ الحُـبِّ أسـري
لـمْ يَعُـدْ لـي فـي العَـيْشِ نَهْـيُ وأمـرٌ
لمَـلاكِ الحِمَـامِ أسْـلَمْتُ أمـري

---

[٩] **ميدوسا:** كانت في البدء بنتا جميلة، غير أنها مارست الجنس مع بوسيدون في معبد آثينا وهذا ماجعل آثينا تغضب، فحولتها إلى امرأة بشعة المظهر كما حولت شعرها إلى ثعابين وكان كل من ينظر إلى عينيها يتحول إلى حجر.

[١٠] في الميثولوجيا الإغريقية، صندوق باندورا هو صندوق فتحته باندورا رغم تحذير زيوس لها أن لا تفتحه، فخرجت منه كل شرور البشرية من جشع، وغرور، وافتراء، وكذب وحسد، ووهن، ووقاحة.

شـــاب شِـــعْري مـــن بعـــدِ مـــا شـــاب شَـــعْري
والمعـــــاني تغَضَّـــــنَتْ بعـــــدَ صِـــــغْر
لـــــم تَعُـــــدْ تَفْـــــتِنُ الفـــــؤادَ كَعُـــــوبٌ
قَـــــدُّها الغُصْـــــنُ، وجهُهَـــــا كالبـــــدْر
لا أرى فـــــي جمالهـــــا أيَّ حُسْـــــنٍ
طالمـــــا حُسْـــــنُ شـــــكلِها دونَ فِكْـــــر
ليـــــتَ لـــــي غـــــادةً تُفَكِّـــــرُ فـــــي القـــــو-
لِ وتُعْطِيـــــه حَقَّـــــهُ فـــــي التَحَـــــرِّي
تجْمَـــــعُ الفِكْـــــرَ للجمـــــالِ كمـــــا يجـــــ
ـــــمعُ ذو الظُّعْـــــنِ بـــــينَ ظُهْـــــرٍ وعَصْـــــر
وكـــــأنِّي لمّـــــا تَمَنَّيـــــتُ كانَـــــتْ
ليلتـــــي تِلْـــــكَ مـــــن ليـــــالي القَـــــدْر
فرأيـــــتُ التـــــي أصـــــابت فـــــؤادي
بســـــهامٍ –مـــــن اللَّـــــواحظِ- عَشْـــــر
تِسْـــــعَةٌ منهـــــا أوْقَفَتْهَـــــا ضـــــلوعي
ومَضـــــى منْهـــــا واحـــــدٌ فـــــي صـــــدري
لـــــم أجِـــــدْ فـــــي الحضـــــور أجمَـــــلَ مِنْهَـــــا
قُلْـــــتُ هـــــذي جُمانَـــــةٌ بـــــينَ دُرِّ

ثـــــمَّ قامَـــــــتْ.. تَحَـــــــدَّثَتْ.. فَسَـــــــبَتْنِي
بِكَـــــلامٍ مـــــا بـــــينَ شِـــــعْرٍ، ونَثْـــــر
فَتَعَامَـــــتْ عينَـــــايَ عمَّـــــنْ سُـــــواها
غـــــدر الحـــــبُّ بـــــي، ومـــــا كُنْـــــتُ أدري
أنَّ فـــــي العشْـــــقِ يُصْـــــبِحُ الغَـــــدْرُ أمْـــــرَاً
مُسْـــــتَحَبَّاً.. أَرْحِـــــبْ بِـــــهِ مِـــــنْ غَـــــدْر
قُلْـــــتُ هـــــذي مَـــــنْ كُنْـــــتُ أبْحَـــــثُ عَنْهَـــــا
فـــــي الغـــــواني.. بِنْـــــتُ الـــــذَّكَا والسِّـــــحْر
فَتَقَـــــدَّمْتُ حيـــــثُ تجْلِـــــسُ أُبْـــــدِي
فـــــرطَ حُبِّـــــي لهـــــا، وقِلَّـــــةَ صَـــــبْري
ضَـــــحِكَتْ ضـــــحْكةً بهـــــا استســـــخفتني
هزَئَـــــتْ بـــــي، وقلَّلَـــــتْ مـــــن قـــــدري!
وأجابـــــت، ودمـــــع عينـــــيَّ يجـــــري
لســـــتُ أرضـــــى بمـــــن هُـــــمُ دون فكـــــري

٢٣ فبراير ٢٠١٩م

أجمل الشِّعر

أَجْمَلُ الشِّعْرِ ما رَوَتْهُ العيونُ
صادِقُ الحِسِّ، ساحِرٌ، موزونُ
رُبَّ عينٍ تَتْلُو عليكَ مِنَ الشِّعْـ-
ـرِ تَرَانِيْمَاً في صَداهَا سُكُونُ
رُبَّ عينٍ كعينِ ليلى جَمَالاً
لَمْ يَقُلْ فيها شِعْرَهُ المَجْنُونُ
جَمَعَتْ بينَ الحُسْنِ والشِّعْرِ حتَّى
شَغَلَتْ سَمْعَ المُنْصِتِينَ الجُفُونُ
ذُبْتُ في حُسْنِ ما تقولُ فقُلْتُ الـ-
ـله والقَلْبُ حَارَ في ما تكونُ
أهْيَ إنْسِيَّةٌ مِنَ الطِّينِ حقَّاً
أم مَلاكُ السماءِ، أم فَرْعُونُ؟
فَهْيَ إنْسِيَّةٌ إذَا وَصَفَتْها الـ
ـعينُ.. حسْنٌ بفتنةٍ معجونُ
ومَلاكٌ يَكَادُ لا يَنْثَنِي العُو-
دُ إذا ما داستْهُ فَهْوَ مَصُونُ
إنَّما حينَ تسْتَبِدُّ فَفِرْعَو-

نُ أعَادَتْـــــــــــهُ لِلْحَيـــــــــــاةِ القُـــــــــــرُونُ
وَقَـــــــعَ القلْـــــــبُ فـــــــي شِـــــــرَاكِ هواهـــــــا
كيـــــــفَ ينجُـــــــو بِحِسِّـــــــهِ المَسْـــــــجُونُ
صـــــــانَهَا القلْـــــــبُ عـــــــن عُيـــــــونِ البرايـــــــا
لـــــــم أكُـــــــنْ أدري أنَّ قلبـــــــي حَنـــــــونُ
هِمْـــــــتُ فِيهَـــــــا، وكَيْـــــــفَ لا، وهْـــــــيَ حُلْمِـــــــي
وفُـــــــؤَادي فـــــــي مَهْرهَـــــــا عَرْبُـــــــونُ
لَـــــــمْ أكُـــــــنْ مُشْـــــــركاً بهـــــــا القلـــــــبَ هيفـــــــا-
ءَ غَنُوجَـــــــاً، إذا فَعَلْـــــــتُ أخُـــــــونُ
خَلَـــــــقَ اللّهُ مِثْلَهَـــــــا عِظَـــــــةً للـــــــ
ـــــــمُشْرِكِينَ، كـــــــي يُـــــــوْقِنَ المَفْتُـــــــونُ
لا يَحِـــــــلُّ الفـــــــؤادَ إلاّ حَبيـــــــبٌ
لا يُثَنَّـــــــى، وهـــــــل تُثَنَّـــــــى المَنُـــــــونُ؟
فـــــــالهوى المَـــــــوتُ لا يعـــــــودُ إلـــــــى العيـــــــ-
شِ الـــــــذي هَـــــــامَ مـــــــا طَوَتْـــــــهُ السُّـــــــنُونُ
فاتْـــــــلُ يَاسِـــــــينَ إنَّ قلـــــــبَ المُعَنَّـــــــى
مَيِّـــــــتٌ فـــــــي عيونِهَـــــــا مـــــــدفونُ

٢٤ فبراير ٢٠١٩م

وردة بين زهرات

زَهَـــــــــرَاتٌ تَهَيَّـــــــــأتْ للقِطَـــــــــافِ
أيْقَظَـــــــتْ قَلْبِـــــــيَ العَلِيـــــــلَ الغـــــــافي
وزَهَـــــــتْ بيـــــــنَهُنَّ وردَةُ غيـــــــدٍ
فـــــي شـــــذاها سِـــــحرٌ أثـــــارَ انشـــــغافي
ثَيِّـــــبٌ بـــــينَ يافعـــــاتٍ صـــــغارٍ
مثـــــلَ عنـــــزٍ تســـــيرُ بـــــينَ الخـــــرافِ
أجمـــــلُ الحاضـــــراتِ مـــــن دونِ شـــــكٍّ
مبسَـــــمٌ بلسَـــــمٌ، وريْـــــقٌ شـــــافِ
عينهـــــا ترسِـــــلُ الغـــــرامَ رســـــولاً
ناهـــــدُ الصَّـــــدر.. حلـــــوةُ الأردافِ
شـــــاغَلَتْنِي بعينِهَـــــا.. أسَـــــرَتْنِي
وانتهـــــى أمرُهَـــــا معـــــي باختطـــــافي
سِـــــرْتُ مـــــن خلفهـــــا، وقلبـــــي ســـــليبٌ
كَمُضَـــــافٍ إليـــــهِ بعـــــدَ المُضـــــافِ
أخَـــــذَتْنِي لشـــــاطئ البحـــــر لـــــيلاً
نَثْقُـــــبُ الـــــدُّرَّ داخـــــلَ الأصـــــدافِ
وَمَشَـــــينا علـــــى الرِّمـــــال، وَكفِّـــــي
مُمْسِـــــكٌ ظَهْـــــرَ كَفِّهَـــــا الشَّـــــفَّافِ

لَـــــــمْ أُقَبِّلْهَـــــــا إنَّمـــــــا قَبَّلَتْنِـــــــي
ويـــــــداها تغفـــــــو علـــــــى أكتـــــــافي
صِـــــرْتُ مـــــن قُبْلَتِـــــين شـــــيئاً جديـــــداً
وبتأثِيرهـــــا أعَـــــدْتُ اكتِشَـــــافِي
حَضَـــــنَتْنِي، وطَـــــوَّقَتْني ذراعـــــا-
هـــــا، فمَسَّـــــتْ أعْطافُهـــــا أعطـــــافي
وارتمينـــــا علـــــى الرِّمَـــــال شَـــــربْنَا
قَطَـــــرَاتٍ مـــــن اللَّمـــــى كالسُّـــــلافِ
وارْتَجَفْنَـــــا مـــــن نَشْـــــوَةِ الحُـــــبِّ فِينـــــا
أجمـــــلُ الحُـــــبِّ مـــــا انتهـــــى بارتجـــــافِ
واضْـــــطَجَعْنَا نَـــــرَى النُّجُـــــومَ تمـــــاهي
قِطَـــــعَ القُطْـــــنِ مـــــن يـــــدِ النَّـــــدَّافِ
ثُـــــمَّ سِـــــرنَا فـــــي مركَـــــبٍ لنخـــــوضَ الـــــ-
ـــــبحرَ لـــــيلاً مُهـــــاجِرِيَّ الضِّـــــفافِ
والتَفَـــــتُّ مُحَـــــدِّثَاً.. لـــــم أجِـــــدْها
لـــــمْ يَكُـــــنْ غيـــــري فـــــي الظَّـــــلامِ الجـــــافي
تركتنـــــي فـــــي مركـــــبٍ داخـــــل البحـــــ
ـــــر بعيـــــداً وحـــــدي بـــــلا مجـــــدافِ

الحرب أنثى

الحَـــــرْبُ أُنْثَـــــى.. لهـــــذا الحَـــــرْبُ تَسْـــــتَعِرُ
نـــــارٌ مـــــن الرَّغْبَـــــةِ الهوجـــــا لهـــــا شَـــــرَرُ
لامَنْطِقِيَّتُهـــــــــا مثـــــــــل النِّســـــــــاءِ إذا
ناقَشْـــــــتَهُنَّ تـــــــوارى العقـــــــلُ والبَصَـــــــرُ
تمـــــوتُ فـــــي الحـــــربِ أرواحٌ بـــــلا ســـــببٍ
ومنـــــذُ قـــــيسٍ مـــــريضُ العشـــــقِ يَحْتَضِـــــرُ
كلتاهُمَـــــا –الحـــــربُ والأُنْثَـــــى- تُجَرِّعُنـــــا
كأســـــاً يســـــحُّ إلـــــى أصـــــبارها الصَّـــــبِرُ[11]
كلتاهُمـــــا كـــــلُّ بيـــــتٍ منهمـــــا خَـــــربٌ
يفنـــــى بهـــــا، ولهـــــا -مـــــن هولِهَـــــا- البَشَـــــرُ
والفـــــرقُ أنَّ لنـــــا فـــــي الحـــــربِ ألـــــفُ يـــــدٍ
أمَّـــــا النســـــاءُ، قضـــــاءُ اللّهِ والقَـــــدَرُ
والحـــــربُ يسْـــــلَمُ مـــــن أهوالِهـــــا نَفَـــــرٌ
أمّـــــا النســـــاءُ، فـــــلا تُبْقِـــــي ولا تَـــــذَرُ

٧ مارس ٢٠١٩م

[11] أصبار الكأس: رأسها. والصَّبِر: المُرّ.

صنعانية.. في دفتر العشق

لصَـــــنْعَاءَ دُونَ الأَرْضِ فـــــي الغَـــــرْبِ والشَّـــــرْقِ
نَقَشْـــتُ اسْـــمِيَ الـــ(مَجْنَونُ) فـــي دَفْتَـــرِ العِشْـــقِ
ومِـــنْ حُسْـــنِ مَـــنْ فِيْهَـــا تَعَلَّقْـــتُ مَـــرَّةً
بِـــريْمٍ لَهَـــا فَضْـــلٌ عَـــنِ النَّـــاسِ والخَلْـــقِ
كـــأنّي بِهَـــا مِـــنْ طِيْنَـــةٍ فَـــاحَ مِسْـــكُهَا
وبـــالخُلُقِ السَّـــامِي تَحَلَّـــتْ وبالصّـــدْقِ
فَمَـــا مِثْلُهَـــا بَـــيْنَ النِّسَـــاءِ، فبينَهَـــا
وَأحلـــى نِسَـــاءِ الأَرْضِ أَكْثَـــرُ مِـــنْ فَـــرْقِ
فَكَـــمْ أَخَـــذَتْ حَسْـــنَاءُ قَلْـــبَ مُوَلَّـــعٍ
غِلابَـــاً، وهَـــذِي تَأْخُـــذُ القلْـــبَ بـــالرِّفْقِ
وكَـــمْ قَـــدْ نَجَـــا مِـــنْ أَعْـــيُنِ الغِيْـــدِ عاشِـــقٌ
وأعيانُهـــا مـــن شِـــدَّةِ السِّـــحْرِ لا تُبقِـــي
وكَـــمْ حُلْـــوَةٍ مَـــاتَ الرّجَـــالُ بِحُبِّهَـــا
عِطَاشَـــاً، وهَـــذِي لا تُغِـــلُّ، ولا تُسْـــقِي
وكَـــمْ زَيَّنَـــتْ حَسْـــنَاءُ بالْعِقْـــدِ عُنْقَهَـــا
وعِقْـــدُ التـــي أهْـــوَى تَـــزَيَّنَ بـــالْعُنْقِ
تَفِـــيْضُ إذا جَـــاءَ الرَّبيـــعُ بِسِـــحْرِهِ

وجُـــوْهُ النِّسَـــا بالْبِشْـــر مِـــنْ وَجْهِهَـــا الطَّلْـــق
عَلَـــى رَمْـــلِ شَـــطِّ البَحْـــر تَسْـــتَلْقِيَ النِّسَـــا
وفَـــوْقَ نَوَاصـــي شَـــعْرِهَا البَحْـــرُ يَسْـــتَلْقِي
فلِلْقَلْـــبِ بَـــابٌ أَعْجَـــزَ الغِيْـــدَ فَتْحُـــهُ
وتَدْخُلُـــهُ مِـــنْ دُوْنِ إذْنٍ، ولا طَـــرْق
إذَا رَمَشَـــتْ بـــالعَيْنِ أَوْقَـــفَ دَقَّـــهُ
فُـــؤَادِي، وعَـــاشَ المَـــوْتَ فِـــي لَحْظَـــةِ الغَلَـــق
كـــأنَّ فُـــؤَادِي صَـــارَ يَحْيَـــا لَعِيْنِهَـــا
فَـــإنْ فَتَحَتْهَـــا عَـــادَ قَلْبِـــي إلـــى الـــدَّقِّ
وَنَظْرَتُهَـــا نَحْـــوي نَعِـــيمٌ أعِيشُـــهُ
ونَظْرَتُهَـــا للغَيْـــر –مِـــن غِيْرَتِـــي- تُشْـــقِي
أغَـــارُ عليهَـــا مِـــنْ عُيـــوْنٍ تَجَاذَبَـــتْ
مَلامِحَهَـــا السَّـــمْرَاءَ كُـــلٌّ إلـــى شِـــقِّ
وَمَـــا غَيْرُهَـــا صَـــادَتْ فُـــؤَادِي بِلَحْظِهَـــا
وأَدْرَجَـــتِ المَمْلُـــوكَ فِـــي خَانَـــةِ الـــرِّقِّ

ففِـــــي عِطْرهَـــــا مـــــا يَسْـــــتَفِزُّ مَشَـــــاعِرِي
وفـــــي صَـــــوْتِهَا الرَّنَّـــــانِ تَغْرِيْـــــدَةُ الـــــورْقِ [١٢]
وفـــــي خَـــــدِّهَا أَرْنُـــــو لِلَـــــوْنٍ يُثِيْرُنِـــــي
مِـــــنَ الزَّنْبَـــــقِ المُحْمَـــــرِّ والـــــوَرْدِ مُشْـــــتَقِّ
إذَا ابْتَسَـــــمَتْ سُـــــرَّ الفُـــــؤَادُ لفَرْحِهَـــــا
وإنْ عَبَسَـــــتْ قَلْبِـــــي تَـــــدَثَّرَ بـــــالفَرْقِ [١٣]
أُسِـــــرْتُ لعينيهـــــا، وصـــــرتُ لأجلِهَـــــا
ومـــــن ســـــحرهَا عَبْـــــدَاً، وفِـــــي فَمِهـــــا عِتْقِـــــي
إذَا هِـــــيَ رَدَّتْ عِنْـــــدَ وَصْـــــلِي بِهَـــــا "نَعَـــــمْ"
دخَلْـــــتُ بِقَلْبِـــــي جَنَّـــــةَ الحُـــــبِّ، والعِشْـــــقِ
وإنْ هِـــــيَ رَدَّتْ "لا" فَنَـــــارُ جَهَـــــنَّمٍ
عَـــــذَابٌ لِقَلْـــــبِ الصَّـــــبِّ بـــــالكَيِّ والحَـــــرْقِ

١٩ مارس ٢٠١٩م

---

[١٢] الورْق: الحَمَام.
[١٣] الفَرْق: الخوف.

دخانٌ وشيطان

صـــــادفتُها تنفـــــثُ الآهـــــاتِ دُخَّانـــــا
حســـــناءُ تُكْتَـــــبُ للإدهـــــاشِ عُنوانـــــا
حَريَّـــــةٌ إنْ تَأَمَّلْنَـــــا مَلامِحَهَـــــا
بـــــأنْ تَكُـــــوْنَ لِحُسْـــــنِ الغِيْـــــدِ مِيْزَانَـــــا
هـــــذي لهـــــا الرُّبْـــــعُ منهـــــا، هـــــذه ثُلُـــــثٌ
وتلكُـــــمُ النِّصـــــفُ، أمـــــا المِثْـــــلُ شـــــتَّانَا
جَمَالُهَـــــا صَـــــادِمٌ.. لا شَـــــيْءَ يُشْـــــبِهُهَا
ولا مثيـــــلَ لهـــــا خَلْقَـــــاً، وإتْقَانَـــــا
لا يَعْـــــرفُ الشِّـــــعْرُ فِـــــي تَوْصِـــــيْفِهَا لُغَـــــةً
يُقِيْمُهَـــــا الحُسْـــــنُ أفكَـــــاراً، وأَوْزَانَـــــا
فـــــنٌّ مِـــــنَ السِّـــــحْرِ لا نـــــدري لـــــه مـــــثلا
مَـــــا بَـــــينَ نَثْـــــرٍ، وشِـــــعْرِ صَـــــاتَ أَلْحَانَـــــا
دُهِشْـــــتُ مِـــــنْ حُسْـــــنِهَا.. هـــــل هَـــــذِهِ بَشَـــــرٌ؟!
سُـــــبْحَانَ خَـــــالِقِ هـــــذا الحُسْـــــنِ سُـــــبْحَانَا
فـــــي كَفِّهَـــــا حَمَلَـــــتْ ســـــيجَارَةً ذَبُلَـــــتْ
بـــــينَ الأصـــــابِعِ.. كَـــــانَ الفِكْـــــرُ حَيْرَانَـــــا

قَـــــدَّرْتُ أنَّ حَبِيـــــبَ القَلْـــــبِ وَاعَـــــدَهَا
وأخْلَـــــفَ الوَعْـــــدَ.. مـــــا أغْبَـــــاهُ إنْسَـــــانَا
أيُخْلَـــــفُ الوَعْـــــدُ، والمُوعُـــــودَةُ امْـــــرَأَةٌ
لـــــولا تَنَفُّسُـــــهَا لِلْعِطْـــــر مـــــا كَانَـــــا
لـــــولا تَكَلُّمُهَـــــا مـــــا كانَـــــتِ اغْنِيَـــــةٌ
لـــــولا تَوَاجُـــــدُهَا فـــــي القَلْـــــبِ مـــــا لانـــــا
لـــــولا تَنَقُّلُهَـــــا فـــــي الأَرْضِ مـــــا نَبَتَـــــتْ
أَزْهَارُهَـــــا، أو زَهَـــــتْ حُسْـــــنَاً، وألْوَانَـــــا
لـــــولا مَـــــدَامِعُ عَيْنَيْهَـــــا التِـــــي انْهَمَـــــرَتْ
يَوْمَـــــاً لمَـــــا كَـــــانَ غُصْـــــنُ الحُـــــبِّ رَيَّانَـــــا
شَـــــرْعَيَّةُ الحُـــــبِّ فيهـــــا غَيـــــرُ كافِيَـــــةٍ
صَـــــارَتْ لشِـــــدَّةِ ذُلِّ القَلْـــــبِ عِـــــدْوانَا
قابيـــــلُ مـــــا كـــــان يســـــتعدي أخـــــاهُ ســـــوى
مـــــن أجلِهَـــــا.. لَـــــمْ أقُـــــلْ مـــــا قُلْـــــتُ نُكْرَانَـــــا
لكـــــنَّ هـــــذي تُثْيـــــرُ الهَـــــرْجَ حَيْـــــثُ أتَـــــتْ،
وتَبْـــــذِرُ الشَّـــــرَّ .. حَتَّـــــى صـــــارَ أغْصَـــــانَا
فَقَـــــالَ لـــــي صَـــــاحِبِي لَمَّـــــا سَـــــكَتُّ ولَـــــمْ
أَرُدَّ بَـــــلْ غِبْـــــتُ عَمَّـــــا قـــــالَ سَـــــرْحَانَا

"أتَـــنْظِمُ الشِّـــعْرَ؟" قُلْـــتُ: "الشِّـــعْرُ يَنْظُمُهَـــا"
وبالْبَنَـــانِ لَهَـــا أشَّـــرْتُ وَلْهَانَـــا
فقَـــالَ: "مَـــن؟!".. قُلْـــتُ: "هَـــذِي".. "لا أرَى أحَـــدَاً"
أجبـــتُ: "وَيْحَـــكَ. هَـــلْ أصْـــبَحْتَ سَـــكْرَانَا؟!"
أجَـــابَ: "واللّهِ مـــا غَيـــري وغَيـــركَ فـــي
هـــذا المَكَـــانِ، فَهَـــلْ مـــا زالَـــتِ الآنَـــا؟!"
وبينمـــا نحْـــنُ مَشْـــغُولان فـــي جَـــدَلٍ
قَامَـــتْ إلينَـــا، فَثَـــارَ القَلْـــبُ بُرْكَانَـــا
هَيْفَـــاءَ فارعَـــةً لا شَـــيْءَ يَنْقُصُـــهَا
تَجِـــرُّ -إذْ خَطَـــرَتْ- فـــي الخَلْـــفِ فُسْـــتَانَا
عَيْنَـــانِ مـــن لَهَـــبٍ يَشْـــتَدُّ، حَقُّهُمَـــا
أن تشـــعلا فـــي قلـــوب الخلـــق نيرانـــا
والخَـــدُّ فيـــه الـــدَّمُ المـــدفونُ منـــبجسٌ
والوجـــه فيـــه بيـــاضُ البـــدر قـــد بانـــا
واللؤلـــؤ الحُـــرُّ فـــي ثغـــرٍ ينـــزُّ دمـــاً
والشـــعر كـــالبحر أمواجـــاً وشـــطآنا
مَـــرَّتْ أمَـــامِي ولَـــمْ تَنْظُـــرْ لِنَـــاحِيَتِي
باللّـــهِ جُـــودِي ولَـــو بـــالطَّرْفِ إحْسَـــانَا

بَريْئَـــــــــــةٌ كَمَـــــــــــلاَكٍ دُوْنَ أَجْنِحَـــــــــــةٍ
لَكِـــــنَّ فـــــي ظِلِّهَـــــا المَرْمِـــــيِّ شَـــــيطَانَا
فقلـــتُ: ""هـــا هـــي ذي تمضـــي" فقـــال: "لقَـــدْ
جُنَنْـــتَ حقًّـــاً" وجَـــدَّ الســـيرَ غضـــبانا
وفـــي الطَّريـــقِ صـــديقي ســـارَ مُخْتَرقَـــاً
مـــن كُنْـــتُ أحســـبُهَا فـــي الأصْـــلِ إنســـانا
إلَـــى الرِّجَـــالِ خُـــذُوْهَا مِـــنْ قَتِيْـــلِ هَـــوَىً
"مـــا أَخْبَـــثَ الشَّـــرَّ فـــي الأُنْثَـــى، وأَغْبَانَـــا
إنَّ الجَمَـــالَ الَّـــذِي نَسْـــعَى لِنَمْلُكَـــهُ
وهـــمٌ تجَسَّـــدَ فـــي حـــوَّا، فأعمانـــا"

٢١ مارس ٢٠١٩م

أمّي

مـــــــا هَمَّنِـــــــي هَـــــــمٌّ ولا غَـــــــمُّ
أو هَـــــــاجِسٌ مـــــــا دامَ لـــــــي أُمٌّ
تَحْنُـــــــو علـــــــيَّ وقَـــــــدْ عَـــــــلا شَـــــــيْبٌ
فُـــــــودَيَّ.. كَهْـــــــلاً فَاتَـــــــهُ الحِلْـــــــمُ
مَهْمَـــــــا كَبَـــــــرْتُ فَلَـــــــمْ أَزَلْ طِفْـــــــلاً
فـــــــي عَينِهَـــــــا يَسْـــــــمُو ولا يَنْمُـــــــو
مـــــــا أجْمَـــــــلَ التِجْـــــــوَالُ فـــــــي عُمْـــــــرِ
لا يَعْتَرِيْـــــــكَ بَعِيْشِـــــــهِ هَـــــــمٌّ
فـــــــالأمُّ نُـــــــورُ اللّهِ لا تبقـــــــى
مـــــــن نورهَـــــــا الظُّلُمَـــــــاءُ والعَـــــــتْمُ
القُـــــــرْبُ مِنْهَـــــــا خَيْـــــــرُ تِرْيَـــــــاقٍ
والبُعْـــــــدُ عَنْهَـــــــا لَحْظَـــــــةً سُـــــــقْمُ
لا شِـــــــعْرَ يُـــــــوفِي حَقَّهَـــــــا عنـــــــدي
فالشِّـــــــعْرُ فيهـــــــا كُلُّـــــــهُ نَظْـــــــمُ
يَكْفِيـــــــكِ يـــــــا أمّـــــــي إذا جَـــــــادَتْ
فِيـــــــكِ القَـــــــرَائِحُ أنَّـــــــكِ أُمٌّ

٢١ مارس ٢٠١٩م

أشرُّ الهوى

أشَـــــرُّ الهـــــوى قلبـــــانِ قَسْـــــراً تَفارَقَـــــا
وخيـــــرُ الهـــــوى قلبـــــانِ حُبَّـــــاً تَعَانَقَـــــا
وأسْـــــواُ عِشْـــــقٍ مـــــا تَأَكَّـــــدَ كِذْبُـــــهُ
وأجْمَـــــلُ عِشْـــــقٍ مـــــا تَأَبَّـــــدَ صَـــــادِقَا
وأقبَحُـــــهُ مـــــا أغْفَـــــلَ القَلْـــــبُ ذِكْـــــرَهُ
وأجْمَلُـــــهُ مـــــا ظَـــــلَّ فـــــي القَلْـــــبِ عالِقَـــــا
وَأضْـــــعَفُهُ مـــــا يَتْـــــركُ القَلْـــــبَ سَـــــالِمَاً
وأقْـــــوَاهُ مـــــا دكَّ الجـــــوانحَ سَـــــاحِقَا
وأكْثَـــــرُهُ ذُلاً يُغِلُّـــــكَ قَيْـــــدُهُ
وأكْرَمُـــــهُ مـــــا يَجْعَـــــلُ الحُـــــبَّ طالِقَـــــا
فَـــــلا تَـــــدْخُلِ السِّـــــجْنَ الـــــذي قَيْـــــدُهُ الهَـــــوَى
وتَسْـــــكُنُهُ مـــــا لَـــــمْ يَـــــكُ القَلْـــــبُ عَاشِـــــقَا

٢٥ مارس ٢٠١٩م

مرضي والشفاء

مَرَضـــــــي مِنْهَـــــا والوصَـــــالُ الشِّـــــفَاءُ
هِـــــيَ دائـــــي ورُقْيَتِـــــي والـــــدَّوَاءُ
يهمِـــسُ النَّـــاسُ بـــالعيوب التـــي فيـــ-
ـــها وعينـــي عـــن عيبِهَـــا عمْيَـــاءُ
طَعَنَتْنِـــي بِطَعْنَـــةٍ إثـــر أخـــرى
بِبـــرودٍ فهـــذه حَـــوَّاءُ
أســـمَعُ الخَلْـــقِ للنميمـــةِ أمّـــا
حَسَـــنُ القـــولِ. أُذْنُهـــا صَـــمَّاءُ
ولهـــا فـــي الشـــرُور ألـــفُ لســـانٍ
وهْـــيَ فـــي قَـــولِ خَيِّـــرِ خَرْسَـــاءُ
لـــيس للصـــدق نحـــوهنَّ طريـــقٌ
تـــاهَ عُـــنْهُنَّ.. عِيْسُـــهُ عَشْـــوَاءُ
كاذبـــاتٌ فـــي صِـــدقِهِنَّ ولكـــنْ
صـــادقاتٌ فـــي كِـــذبِهِنَّ النســـاءُ

هكـــــــــذا للنســـــــــاءِ طَبْـــــــــعُ وَحِيْـــــــــدٌ

إنّمـــــــــا الفـــــــــرقُ عنـــــــــدنا الأســـــــــماءُ

تلـــــــــك ليلـــــــــى وتلـــــــــكَ شَـــــــــهْدٌ وهـــــــــذي

شَـــــــــهْرَزَادُ وهـــــــــذه عليـــــــــاءُ

١٣ إبريل ٢٠١٩م

ما التالي؟

جميلةٌ جَلَسَتْ ما كانَ في بالي
بأنْ أرى مثْلَهَا في عصرنَا الحالي
بلقيسُ من زَمَنٍ ولّى لَهَا أَلَقٌ
"إكْلِيلَةٌ" جَلَسَت ما بَينَ "أقْيالِ"
"هِنْدٌ" بِجِدَّتِهَا، "أروى" بِقُوَّتِهَا
"ليلى" بروعَتِهَا، في خَيرِ سِرْبَالِ
لا شيء في الكونِ يدنو من حلاوتها
صُبَّتْ حَلاوَتُهَا مِنْ دُونِ مِكْيَالِ
قابلتُهَا الأمْسَ في المقهى، ومجلسُهَا
مِنّي قريبٌ كأنَّ الحَظَّ يرثي لي
أكلتُها بعيوني مُزْعِجَاً سَمِجَاً
رَدَّتْ بنظْرَةِ مَعْنِيٍّ بـ"ما التالي؟"
أجبتُ بالعينِ: "لا أدري"، فلسْتُ أنا
مَنْ يُحْسِنُ القَوْلَ "يا روحي" و"يا غالي"
أدنَيْتُ من شَفَتِي الفِنْجَانَ، فانتقَلَتْ
لجانبي جَلَسَتْ في المَقْعَدِ الخالي

ما التالي؟

أجفَلْتُ، وارتَعْتُ، واستَنْفَرْتُ، فانسكبَتْ
بقيَّةُ البُنِّ من خوفِي، وإجْفَالي
مَدَّتْ يَدَيهَا إلى صَدْري تُنَظِّفُهُ،
والقَلْبُ يَقْلِبُ مِنْ حالٍ إلى حَالِ
خَوْفٌ، وعِشْقٌ، وإجْفَالٌ، وتَأتَأةٌ
كأنَّ نَبْضَ فُؤادِي نَقْرُ طَبَّالِ
خَافَتْ، وقامَتْ -رعاها الله-، وابتَعَدَتْ،
وغَادَرَتْ دون أعذارٍ، وأقْوَالِ
وخَلَّفَتْنِي وَحِيداً بَيْنَ أسئِلَةٍ
"ماذا أرادَت؟"، "وما الداعي لتسعى لي؟"
نادَيْتُهُ -نادِلَ المقهى- أحاسِبَهُ
فَلَمْ أجِدْ في قميصي أيَّ أمْوَالِ
في خِفَّةٍ نَشَلَتْ مالي وما علِمَتْ
بأنَّها سَرَقَتْ قَلْبي مع المالِ

١٤ إبريل ٢٠١٩م

بيننا البين كيف يجمع ربي

رغـــــم بأســـــي ورغـــــم قلبـــــي الشـــــديد
صـــــادتِ القلـــــبَ بـــــالعيونِ السُّـــــودِ
ورمتنـــــي بصـــــائب الـــــرمش مـــــن خلـــــ
ـــــف خمـــــارِ أخفـــــى ورودَ الخـــــدودِ
رُبَّ حُســـــنٍ إخفـــــاؤه زادَهُ حُسْـــــ-
ـــــناً، وأغـــــرى شـــــهودَهُ بالمزيـــــدِ
يُنْكِـــــرُ العَقْـــــلُ حُسْـــــنَهُ، ويُقِـــــرُّ الـــــ-
ـقَلْـــــبُ إحساسَـــــهُ بِظَـــــنٍّ أكيـــــدِ
أجمـــــلُ الحُـــــبِّ مـــــا رأيـــــتَ بقلْـــــبٍ
لا بِعَـــــينٍ.. يفـــــوقُ كُـــــلَّ الحُـــــدُودِ
فجمـــــالُ الأرواحِ أكثـــــرُ صـــــدقاً
مـــــن جمـــــالٍ فـــــي وجْهِهَـــــا، والعُـــــودِ
أنْزَلَـــــتْ عـــــن وجْـــــهٍ تَخَفَّـــــى خِمـــــاراً
فبـــــدَا شَمْسَـــــاً فـــــي ظَـــــلامٍ شـــــديدِ
آيـــــةٌ للـــــورى تجلَّـــــتْ بهـــــا قُـــــدْ-
رَةُ ربِّـــــي فِـــــي خَلْـــــقِ شَـــــيْءٍ فَريـــــدِ

مـــــن مُعِيـــــدِي إلـــــى الـــــذي كنـــــتُ فيـــــهِ

بيننا البين كيف يجمع ربي

قبـــــلَ أنْ أعـــــرفَ الهـــــوى.. مـــــن مُعِيـــــدِي
كيـــــفَ أشـــــفَى منهـــــا ومـــــن حُبِّهَـــــا كـــــي
يرْجِـــــعَ القَلْـــــبُ ســـــالياً مـــــن جديـــــدِ
كِـــــدْتُ أقضـــــي فـــــي الحُـــــبِّ لـــــولا التَّأسِّـــــي
أَنَّهَـــــا حُلْـــــمٌ زَارَنِـــــي فـــــي رقـــــودِي
ثُـــــمَّ صَـــــادَفْتُها مـــــراراً، وطَبْـــــعُ الـــــ-
ـــــحُلْمِ لا يرْتَقِـــــي إلـــــى التَّجْسِـــــيِّدِ
لـــــيسَ حُلْمَـــــاً، فـــــالْحُلْمُ سَـــــهْلٌ بَسِـــــيطٌ
وهْـــــيَ حُسْـــــنٌ مُرَكَّـــــبُ التَّعْقِيْـــــدِ
لـــــيسَ حُلْمَـــــاً، فلَـــــنْ يُجِيْـــــدَ خَيَـــــالٌ
رَسْـــــمَ هَـــــذَا الجَمَـــــالِ بالْتَأْكِيْـــــدِ
فـــــارفقي يـــــا حبيبتـــــي بفـــــؤادي
لـــــيس قلبـــــي مُصَـــــنَّعَاً مـــــن حَدِيـــــدِ
أســـــوأ الحُـــــبِّ مـــــا تعَـــــذَّرَ فيـــــهِ الـــــ-
ـــــوَصْلُ إلاّ بِقُـــــدْرَةِ المَعْبُـــــودِ
بينَنَـــــا البَـــــيْن كيـــــف يجمـــــع ربِّـــــي
بـــــينَ نـــــارِ مَسْـــــعُوْرَةٍ، وجَلِيـــــدِ
بـــــينَ طُـــــوْلِي وقَـــــدْ عُرِفْـــــتُ قَصِـــــيراً
فـــــي حَيَـــــاتِي وطُوْلِهَـــــا المَمْـــــدُوْدِ

بـــــينَ كِرْشـــــي إذا تَـــــدَحْرَجْتُ فِـــــي سَيْـــــ-
ـــــري ثَقِـــــيْلاً وعُوْدِهَـــــا المَشْـــــدُوْدِ
بـــــينَ طَبْـــــعٍ بِـــــهِ السَّـــــمَاجَةُ تُـــــؤذِي
كُـــــلَّ صَـــــحْبِي وظُرْفِهَـــــا المَشْـــــهُوْدِ
بـــــينَ أسْـــــنَانِيَ الَّتِـــــي سَـــــقَطَتْ مِـــــنْ
طُـــــولِ عُمْـــــري ولُؤْلُـــــؤِ مَنْضُـــــوْدِ
بـــــينَ وَجْهِـــــي الَّـــــذِي خُشُـــــوْنَتُهُ بَـــــا-
نَـــــتْ عَلَيْـــــهِ وَوَجْهَهَـــــا الأمْلُـــــوْدِي
بـــــينَ شَـــــعْرِي الَّـــــذي خَـــــلا مِنْـــــهُ رأســـــي
مِـــــنْ سِـــــنِينٍ، وشَـــــعْرهَا المَفْـــــرُوْدِ
بـــــينَ عُمْـــــري الـــــذي غَـــــدَا مِثْـــــلَ نُـــــوْحٍ
أَلْـــــفَ عَـــــامٍ، وعُمْرهَـــــا المَعْـــــدُوْدِ
بـــــينَ أَنْفِـــــي المَـــــزْرُوعِ فـــــي وَسَـــــطِ الوَجْـــــ-
ـــــهِ كَطَـــــوْدٍ، وأَنْفِهَـــــا المَقْـــــدُوْدِ
بـــــينَ حُزْنِـــــي الـــــذي يُظَلِّـــــلُ رُوْحِـــــي
بِسَـــــوَادٍ، وفَرْحِهَـــــا المَوْلُـــــوْدِ
بـــــينَ كِـــــذْبِي عَلَـــــيَّ أَنِّـــــي سَـــــعِيدٌ
رُغْـــــمَ هَمِّـــــي، وصِـــــدْقِهَا المَعْهُـــــوْدِ
بـــــينَ بُخْلِـــــي علـــــى الفُـــــؤَادِ بِحُـــــبٍّ

بيننا البين كيف يجمع ربي

يَحْتَوِيْـــــــــــهِ، وحُبِّهَـــــــــــا لِلْجُـــــــــــوْدِ
بـــــــينَ يأســـــــي، وزَهْوهَـــــــا بِرَجَـــــــاءٍ
بـــــــينَ ذُلِّـــــــي لَهَـــــــا، وَكِبْـــــــر النُّهُـــــــوْدِ
بـــــــينَ مِفْتَـــــــاحِيَ الَّـــــــذي ثَلَمَتْـــــــهُ الـــــــ-
حادِثَـــــــاتُ، وبابِهَـــــــا المَوْصُـــــــوْدِ
بـــــــينَ ظَـــــــنٍّ مُخَـــــــادِعٍ، وبَـــــــريءٍ
بـــــــينَ قَصْـــــــدِي الخَبِيـــــــثِ، والمَقْصُـــــــوْدِ
بـــــــينَ أحوالِنَـــــــا الّتِـــــــي عَصَـــــــدَتْهَا
يَـــــــدُ حُكَّامِنَـــــــا، وحُلْـــــــو العَصِـــــــيْدِ
بـــــــينَ شِـــــــعْرٍ مِـــــــنْ دونَ وَزْنٍ، حَـــــــدِيثٍ
فـــــــارِغٍ لا مَعْنَـــــــىً لَـــــــهُ، وَعَمُـــــــودِي
بَيْنَنَـــــــا البَـــــــيْن كَيْـــــــفَ يَجْمَـــــــعُ رَبِّـــــــي
بـــــــينَ "أَكْـــــــلِ الجَـــــــرادِ"، و"المَخْمُـــــــوْدِ"
لَيْـــــــتَ شِـــــــعْري إلَـــــــى مَتَـــــــى يَضْـــــــربُ العُـــــــدْ-
وَانُ قَلْـــــــبِي وَكَـــــــمْ يَطُـــــــوْلُ صُـــــــمُوْدِي

٣٠ إبريل ٢٠١٩م

شهر الصيام

لـــــيسَ الصِّـــــيامُ صـــــيامَ الـــــبَطْنِ والمَعِـــــدَةْ
بَـــــلْ كَيـــــفَ يَبْسِـــــطُ مَـــــنْ لِلّـــــه غَـــــلَّ يَـــــدَهْ
اغْلِـــــلْ يَـــــدِيْكَ عَلَـــــى مَـــــا ســـــوفَ تأْكُلُـــــهُ
واجْعَـــــلْ مصَـــــاريفَ "بَنْـــــدَ" الأكْـــــلِ مُقْتَصِـــــدَةْ
لا تُنْفِـــــقِ المَـــــالَ فـــــي أكْـــــلٍ لَـــــهُ ضَـــــرَرٌ
فـــــالمَرْءُ يُسْـــــأَلُ مـــــا أَبْلَـــــى بِـــــهِ جَسَـــــدَهْ
وابْسِـــــطْ يـــــديكَ إذا صـــــادَفْتَ ذا عَـــــوَزٍ
حَقَّـــــاً، وعَينُـــــكُ فـــــي التَّمْيِيْـــــزِ مُجْتَهِـــــدَةْ
إنْ كَـــــانَ فـــــي كُـــــلِّ كَـــــفٍّ مَـــــدَّهَا بَشَـــــرٌ
أَجْـــــرٌ، فِضِـــــعْفٌ عَلَـــــى مَـــــنْ فَقْـــــرُهُ وَأَدَهْ
فجَـــــوْهَرُ الصَّـــــوْمِ "صِـــــدْقٌ"، عِفَّـــــةٌ"، "وَرَعٌ"
مَـــــنْ صَـــــامَ والـــــبَطْنُ أَقْصـــــى قَصْـــــدِهِ افْتَقَـــــدَهْ
بحثْـــــتُ فـــــي النَّـــــاس عَمَّـــــنْ صـــــامَ مُتَّخِـــــذَاً
مِمَّـــــا ذَكَـــــرْتُ طريقَـــــاً. خِبْـــــتُ أَنْ أَجِـــــدَهْ
ادْعُ الـــــذي لَـــــمْ يَخِـــــبْ فـــــي النَّـــــاسِ ســـــائِلُهُ
ولـــــم يَعُـــــدْ بانْكِسَـــــار الـــــنَّفْسِ مَـــــنْ قَصَـــــدَهْ
ولْتَحْمِـــــدِ اللّهَ فـــــي خَيْـــــرٍ وفـــــي كُـــــرَبٍ
فـــــاللّهُ يَسْـــــمَعُ بَـــــيْنَ النَّـــــاسِ مَـــــنْ حَمِـــــدَهْ

شهر الصيام

إن خـــابَ مَـــنْ قَـــالَ: "إنَّ النَّـــاسَ لِـــي سَـــنَدٌ"
مـــا خَـــابَ مَـــنْ كـــانَ رَبُّ المُصْـــطَفَى سَـــنَدَهْ
فَـــرُبَّ مَـــنْ كـــانَ يَـــدْعُو النَّـــاسَ تُنْجِـــدَهُ
سُـــدَى، وحِـــينَ دَعَـــا رَبَّ السَّـــمَا نَجَـــدَهْ
وحَاسِـــبِ الـــنَّفْسَ مـــا كَفَّـــتْ، ومـــا فَعَلَـــتْ
ولا تَكُـــنْ بعْـــدَهَا مِـــنْ حِسْـــبَةِ الفَسَـــدَةْ
"صـــومُوا تَصِـــحُّوا"، وكُـــلٌّ عِنْـــدَ سُـــفْرَتِهِ
وَحْـــشُ الفَـــلا. مُفْـــرغٌ فـــي أَكْلِـــهِ عُقَـــدَهْ
"صُـــومُوا لِرُؤْيَتِـــهِ" كُـــلٌّ مُفَسِّـــرُهَا
كَمَـــا يَـــرى، ويَهُـــزُّ العِلْـــمُ مُعْتَقَـــدَهْ
حســـب ابـــن آدم قـــال المصـــطفى لُقَـــمٌ
يُقِمْـــنَ -مِـــنْ قِلَّـــةٍ فـــي عَـــدِّهَا- أوَدَه
عـــودوا إلـــى اللّهِ وانسُـــوا أمْـــرَ ناصِـــحِكُمْ
فكَـــمْ جميـــلٍ أتـــى مِـــنْ جِنَّـــةٍ مَـــرَدَةْ
وَرُبَّ مـــنْ ضـــلَّ والـــرَّحْمَنُ أوْعَـــدَهُ
خَيْـــراً، ولـــنْ يُخْلِـــفَ الـــرَّحْمَنُ مَـــا وَعَـــدَهْ
مِـــنْ رَحْمَـــةِ اللّهِ لا شَـــكٌّ بِمَغْفِـــرَةٍ
مـــا دَامَ رُوْحُ الفَتَـــى مَـــا فَارَقَـــتْ جَسَـــدَهْ

٦ مايو ٢٠١٩م

من وحي البرد

مَطَرٌ وبَرْدُ..

بَرْقٌ ورَعْدُ

والعاشقُ الولْهَانُ في قَلَقٍ يَعُدُّ

أنْفَاسَهُ.. قُطَرَ المَطَرْ..

نَبَضَاتِ قَلْبٍ ما استَقَرْ

دَقَّاتِ عَقْرَبِ ساعَةٍ تُدْنيهِ مِنْ سيفِ القَدَرْ

ربَّاه هذا البرْدُ أشْعَلَ في جَوَانِحِهِ الضَّجَرْ

مُتَأهِّبٌ هُوَ للمَمَاتِ ومُستَعِدٌّ

لا خِلَّ يُسعِدُ روحَهُ أو يستَردُّ

باقي الحياةِ، وقد طوى الأفرَاحَ فَقْدُ

* * * * * * * * * * * *

بَرْدٌ وسُهْدُ..

لَيْلٌ يَمُدُّ

جُنْحَ الظَّلام، ويَسْتَبِدُّ

من وحي البرد

وأنا الضَّعِيفُ وليس لي يا بَرْدُ رَدُّ

فاشْفِقْ عليَّ، وقد غمَرْ

البردُ قلبي فانْكَسَرْ

قِطَعَاً كَحَصْواتِ الحَجَر

ليسَتْ تُدَفِّئِهِ سَقَرْ

لا يُدْفِئُ الصَّبَّ الكَلِيلَ إذا قَسا واشتَدَّ بَرْدُ

إلا ارتشافُ لَمَىً، وتَقْبِيلٌ، وشَهْدُ

والنَّوْمُ فوقَ مَخَدَّةٍ، والحَشْوُ نَهْدُ

* * * * * * * * * * * *

نَارٌ وصَهْدُ..

شَفَةٌ وخَدُّ

عَيْنٌ تُقَدِّمُ دَعْوَةً، ويَدٌ تَصُدُّ

وتَدُورُ مَعْرَكَةٌ لَهَا الآهاتُ جُنْدُ

شَوقٌ يَغيرُ بجُنْدِهِ، ويَكُرُّ وَجْدُ

حَرْبٌ بِهَا كَرٌّ وَكَرْ

فِيهَا هُجُومٌ دُونَ فَرْ

حَرْبٌ بِهَا كُلٌّ مِنَ الطَّرَفَينِ أَفْلَحَ، وانْتَصَرْ

حَرْبٌ حُصُونُ دِفَاعِهَا دَومَاً تُهَدُّ

حَرْبٌ، وكُلُّ عَتَادِهَا.. سَيفٌ، وغِمْدُ

٢٢ مايو ٢٠١٩م

مرّ عامٌ

مـــــرّ عـــــامٌ هـــــلْ تنفـــــدُ الأعـــــوامُ؟
أيُّهـــــا العُمْـــــرُ قَلَّـــــتِ الأرقـــــامُ
أصـــــبحَ المـــــوتُ فـــــاغراً فـــــاهُ حتّـــــى
قلـــــتُ: "هـــــل ينقضـــــي علـــــيَّ العـــــامُ؟"
وغـــــدا قـــــابَ وعكتـــــين ولـــــولا الـــــ
ـــــعزمُ لـــــم تُنْـــــهِ دَرْبَهـــــا الأقـــــدامُ
كـــــم رمـــــاني بالأسْـــــهُمِ الـــــدَّهْرُ حَتَّـــــى
نَفَـــــدَتْ مـــــن وسْـــــطِ الجِعـــــابِ السِّـــــهامُ
خَـــــيَّمَ المـــــوتُ فـــــي الـــــبلادِ وضـــــاقَتْ
بالـــــذي فـــــي احْشـــــائِهَا الأرحـــــامُ
لـــــيسَ أقســـــى مِـــــنَ المَنِيَّـــــةِ إلاّ
أنْ تمـــــوتَ النّفـــــوسُ والأحـــــلامُ

مَـــــرَّ عـــــامٌ مـــــن قبلِـــــهِ أعـــــوامُ
وأنـــــا حَـــــيٌّ، والحيـــــاةُ المـــــرامُ
إنَّ فـــــي موتنـــــا نهايـــــةُ دربٍ
رسَـــــمَتْهُ الأقْـــــدارُ والأقـــــدامُ

مرّ عامٌ

فـــامضِ فـــي الـــدَّرْبِ مـــا تقـــدَّمَ عُمْـــرٌ
بـــــكَ إلا تناقَصَـــــتْ أيّـــــامُ
هـــو عُمْـــرٌ إنْ عشـــتَهُ فـــي ســـرورِ
فُـــزْتَ، فاحـــذَرْ أنْ تَكْثُـــرَ الآلامُ
إنّمـــا الحُـــزنُ، والأســـى، وبكـــاءُ الـــ-
ـــروح، والبُـــؤْسُ، والشَّـــجَى أوهـــامُ

"كُـــن جميـــلاً تَـــرَ الوجـــودَ جميـــلاً[١٤]
قالهـــا الشَّـــاعرُ الأريـــبُ الهُمـــامُ
واتـــرُكِ الهَـــمَّ رُبَّ هَـــمٍّ صـــغيرِ
زادَ مِـــنْ فِعلِـــهِ علينَـــا الكَـــلامُ
فـــاجْتِرارُ الأحـــزانِ يُبقِـــي عليهـــا
مـــا لِحُـــزْنٍ تُشـــيحُ عَنْـــهُ دَوَامُ
كُـــنْ ســـعيداً فـــالحُزْنُ زادٌ تغَـــذَّتْ
مِنْـــهُ، فاسْـــتُنْفِدَتْ بِـــهِ الأجْســـامُ[١٥]
وَدَعِ اليَـــأسَ، فَهْـــوَ قَبْـــرٌ كَبيـــرٌ
وُئِـــدَتْ فـــي تُرابِـــهِ الأحْـــلامُ

---

[١٤] قال الشاعر إيليّا أبو ماضي: أيّهذا الشاكي وما بك داءٌ .. كُنْ جميلاً ترَ الوجودَ جميلا

[١٥] قال أبو الطيب المتنبي: واحتمالُ الأذى ورؤيةُ جانيهِ غذاءٌ تضْوى به الأجسامُ.

بـــلْ هُـــوَ الثُّقْـــبُ الأســـودُ الآكِـــلُ السَّعـــ-
ـــدَ، وللفَـــرْحِ فـــي مـــداهِ التهـــامُ
وافْطِـــر اليـــومَ واتْـــرُكِ الغَـــدَ حَتّـــى
يُجْلِـــيَ اللّهُ أمْـــرَهُ فيُصَـــامُ
واجعَـــلِ الـــرُّوحَ دائمـــاً فـــي ســـرُورٍ
فيـــهِ تُهْـــزَمُ الخطـــوبُ الجِســـامُ

إنَّمـــا (الـــرُّوحُ أمرُهـــا عنـــدَ ربـــي)[١٦]

عَجِـــزَتْ عَـــن إدراكِهَـــا الأفْهَـــامُ
هِـــيَ ســـرُّ الحيـــاةِ إنْ مسَّـــهَا الحُـــزْ-
نُ تَـــدَاعَتْ، فحُزْنُهـــا هَـــدَّامُ
دُونَ رُوحٍ تُمْســـي الجُسُـــومُ حِجَـــاراً
دُونَ حِـــسٍّ.. كَأَنَّهَـــا أصْـــنامُ
جَسَـــدٌ كـــادَ يســـقطُ الجِلْـــدُ منـــهُ
قِطَعَـــاً للتُّـــرابِ لـــولا العِظَـــامُ
جَسَـــدٌ يَـــذرفُ الـــدُّمُوعَ صـــحيحاً

كيـــف يغـــدُو إذا غَـــزَاهُ السِّـــقامُ[١٧]

---

[١٦] قال تعالى: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً).

[١٧] قال الشاعر إيليّا أبو ماضي: أيّهذا الشّاكي وما بكَ داءٌ .. كيف تغدو إذا غدوتَ عليلا

مرّ عامٌ

رُبَّ حَـــــيٍّ كَمَيِّـــــتٍ لـــــيسَ فيـــــهِ
غيـــــرَ عـــــينٍ تَفِيـــــقُ، ثُـــــمَّ تنـــــامُ
إنَّ طَعـــــمَ الحيـــــاةِ ينضـــــحُ مِنَّـــــا
فـــــإذا الطَّعْـــــمُ ســـــاء أنـــــتَ المُـــــلامُ
صَـــــفْحَةُ العُمْـــــرِ لَـــــمْ تَـــــزَلْ فيـــــكَ بيضَـــــا-
ءَ، فمَـــــا شِـــــئْتَ تَكْتُـــــبُ الأيَّـــــامُ
وَحْـــــدُهَا كَفُّـــــكَ المُلامَـــــةُ فـــــي كُـــــلِّ-
كَـــــلامٍ تَخُطُّـــــهُ الأقْـــــلامُ
إنَّمـــــا العـــــيشُ ســـــاعةٌ فاغتَنِمْهَـــــا
تَسْـــــعَدِ الـــــرُّوحُ، فالحَيـــــاةُ اغتِنـــــامُ
فـــــإذا عِشْـــــتَهَا ســـــلامٌ عليـــــكَ
وإذا مُتَّهَـــــا عليـــــكَ السَّـــــلامُ
أنـــــت مـــــا اختـــــرْتَ بـــــدْءَها دُونَ شَـــــكٍّ
إنَّمـــــا اختَـــــرْتَ كيـــــفَ يُمْســـــي الخِتـــــامُ
لا تَـــــزِدْ فَـــــوقَ هَمِّـــــكَ اليـــــومَ هَمَّـــــاً
قـــــد كفَـــــى الـــــنَّفْسَ خَوفُهـــــا والظَّـــــلامُ!

٧يونيو ٢٠١٩م

الحبّ المستحيل

لشـــــمسِ الصُّـــــبْحِ إن سَـــــطَعَتْ أُفُـــــولُ
وللأزهـــــارِ فـــــي غَـــــدِهَا ذبـــــولُ
وللأكـــــوانِ مـــــا بقيـــــت فنـــــاءٌ
وكـــــلُّ مُعَمَّـــــرٍ فيهـــــا يـــــزولُ
ومـــــا كـــــان الوليـــــدُ لَـــــهُ مكـــــانٌ
إذا مـــــا خُلِّـــــدَ الشـــــيخُ الكَلِيـــــلُ
لـــــذلكَ فالحيـــــاةُ تُـــــدِيرُ كأسَـــــاً
علينـــــا مـــــا لنـــــا عنهـــــا بـــــديلُ
فلـــــن يبقـــــى طـــــويلاً مـــــن تـــــأنَّى
ولـــــن يفنـــــى بلحظتِـــــهِ العَجُـــــولُ
وللحُـــــبِّ الـــــذي فـــــي القلـــــبِ عُمْـــــرٌ
ككُـــــلِّ النَّـــــاسِ يَقْصُـــــرُ، أو يطـــــولُ
يمـــــوتُ كمـــــا نمـــــوتُ، وكيـــــف يبقـــــى
وقَهْـــــرُ المـــــوتِ شـــــيءٌ مُسْـــــتَحيلُ؟!
فـــــإنْ مـــــات الهـــــوى فـــــي القلْـــــبِ تحيـــــا
معايشَـــــةٌ، وإحســـــانٌ جميـــــلُ
فأبْـــــدِلْ ذا بـــــذاكَ إذا تـــــوفَّى

غَرامَـــــكَ والهـــــوى أجَـــــلٌ عَجيـــــلُ

* * * * * * * * * * * * *

بَـــــدَتْ فتَحَيَّـــــرَتْ فيهـــــا العقـــــولُ

أشَـــــمْسٌ؟! لـــــيسَ تحْجُبُهـــــا سُـــــدُولُ

أشَـــــمْسٌ؟! والظّـــــلامُ لـــــهُ ارتخـــــاءٌ

علـــــى مـــــا حولنـــــا، ودُجَـــــىً ظليـــــلُ

فلـــــيسَ لمـــــن رآهـــــا حـــــينَ بانَـــــتْ

لنـــــا إلا التَّعَجُّـــــبُ، والـــــذهولُ

بقربـــــي كـــــان مجلسُـــــها فـــــدانت

لـــــي الـــــدنيا، وعـــــادَ هَـــــوَىً ضـــــليلُ

فغـــــارَ دمـــــي، وغـــــادر مـــــن خـــــدودي

وذُبْـــــتُ حَيَـــــا، فلـــــي قلـــــبٌ خَجُـــــولُ

رأتْ خَجَلـــــي، وأســـــعَدَها، فمالـــــت

وقلبـــــي إذْ تميـــــلُ لَـــــهُ يميـــــلُ

سَـــــبَتْهُ بنَظْـــــرَتين، وكـــــان يكفـــــي

لَـــــهُ أنْ يَـــــرْمِشَ الطَّـــــرْفُ الكَحِيـــــلُ

وأرْسَـــــلَتِ ابْتِسَـــــامَتَهَا رســـــولاً

إلـــــى قلبـــــي، ويـــــا نِعْـــــمَ الرَّسُـــــولُ

الحبّ المستحيل

تقـــــــولُ: "قَتَلْتَنـــــــــي"، وأنـــــــا بـــــــريءٌ
أأَقْتُـــــلُ فـــــي الهـــــوى، وأنـــــا القَتيـــــلُ؟!
فَـــــدَتْكَ الـــــرّوحُ.. روحُـــــكَ روحُ روحـــــي
فروحُـــــكَ إن قَضَـــــتْ روحـــــي تـــــزولُ
دَعَتْنِـــــي بـــــالعيونِ، فـــــرَدَّ قلبـــــي
برعشـــــةِ خـــــائفٍ ممّـــــا يقـــــولُ:
"فَـــــدَتْ عينيـــــكِ عينـــــاي اســـــتميحي
لـــــي الأعـــــذارَ إنْ صَـــــمَتَ العليـــــلُ
يجاهـــــدُ فـــــي تَكَتُّمِـــــهِ إذا مـــــا
قضـــــى بالصّـــــمْتِ حُـــــبٌّ مُسْـــــتَحيلُ
أنـــــا مـــــا عُـــــدْتُ فـــــي العشـــــرين حتّـــــى
يكـــــونَ لنـــــار عِشْـــــقَتِنَا شَـــــعِيلُ
ومنـــــذُ -إلـــــى ثلاثينـــــي- وصـــــلتُ
كفَفْـــــتُ السَّـــــيرَ وابتَـــــدَأَ القُفُـــــولُ
أنـــــا ابـــــن الأربعـــــين، وزدْتُ خمســـــاً
ولـــــيس لمـــــن غـــــدا كهـــــلاً خليـــــلُ
فكُفِّـــــي عـــــن هَـــــوَاكِ فـــــإنَّ قلبـــــي
مُهَـــــانٌ فـــــي مَحَبَّتِـــــهِ ذليـــــلُ

الحبّ المستحيل

أيحتمـــــــلُ الهـــــــوى؟! والحُـــــــبُّ جُهْـــــــدٌ
عـــــــذابٌ.. شِـــــــدَّةٌ.. أَرَقٌ.. نُحُـــــــولُ
كفـــــاني الحُـــــبَّ قَلْـــــبٌ لـــــيسَ يقـــــوى
علـــــى تَعَـــــبٍ ولـــــيس لَـــــهُ ســـــبيلُ
وحســـــبي أن عشِـــــقْتُ مـــــن الغـــــواني
ربيعَـــــاً لا تُغَيِّـــــرُهُ الفُصُـــــولُ"
لكُـــــلِّ جميلـــــةٍ فـــــي الغِيـــــدِ مِثْـــــلٌ
ســـــوى هـــــذي فلـــــيس لهـــــا مثيـــــلُ

٧ يوليو ٢٠١٩م

خذي الفؤاد

خـــذي الفـــؤادَ وخلّـــي منـــه فـــي صـــدري
شـــيئاً لينـــبضَ مـــا أبقيـــتِ مـــن عمـــري
نـــبضٌ يســـبِّحُ عشـــقاً باســـمِ هـــاجرهِ
مـــن أوَّلِ الليـــلِ حتَّـــى مَطْلـــعِ الفجـــر
تبَّـــاً لقلـــبٍ هـــوى فـــي حُـــبِّ قاتِلِـــهِ
ردَّ الفـــؤادُ وهـــل مـــا زال لـــي أمـــري
إنّـــي تركـــت حيـــاتي فـــي يديـــه فهـــل
يُبْقِـــي علـــيَّ لأُشـــفى مـــن ضـــنى الهجـــر
إنَّ المَحَبَّـــةَ شـــيءٌ لا يُفَسِّـــرُهُ
شِـــعْرٌ، ولا وصـــفَتْهَا أســـطُرُ النّثْـــر
شـــيءٌ غريـــبٌ إذا مـــا مـــسَّ ذا كَلَـــفٍ
أمســـى عـــن النـــاس مشـــغولاً بـــلا فكـــر
يمشـــي ولا عقـــلَ يهـــدي القلـــبَ وجهتِـــهِ
يهـــيم مـــا بـــين ذاك القفـــر، والقَفْـــر
لا عـــاش حيَّـــاً ولا فـــي الفـــرش مُحْتَضِـــرٌ
لا فـــي البســـيطةِ معـــدودٌ ولا القبـــر
يحتـــار حيـــرةَ مشـــغولِ بجُمْلَتِـــهِ

مـــا بـــينَ عَشْـــرَةِ غيـــدٍ جِـــئْنَ أم عشـــر
عانيـــتُ مُـــذْ غِبْـــتِ شـــوقاً لـــيس يعرفُـــهُ
مـــن قبـــل مـــا كـــانَ فـــيَّ شـــاعرٌ عُـــذْري
أعلنْـــتُ للنـــاسِ أنِّـــي لـــم أعُـــدْ كَلِفَـــاً
جَهْـــراً، وأخفيـــتُ كـــم أهـــواكِ فـــي السِّـــرِّ
فكلَّمـــا قُلْـــتُ أنَّ الصَّـــبْرَ مَلْجَـــأُ مَـــنْ
يصـــبو إلـــى الوَصْـــلِ مثلـــي.. خـــانَنِي صـــبري
فـــإنْ نجـــوتُ فحمـــداً للإلـــه وإن
قَضَـــيتُ مـــن شـــدَّةِ الأشـــواقِ لـــي عـــذري
عـــودي مـــن الغربـــةِ الســـوداءَ حاضـــنةً
شـــوقي، وفـــي اليـــدِ قلـــبٌ فَـــرَّ مـــن صـــدري
عـــودي فلـــي غربـــةٌ أُخـــرى تكبّلُنـــي
أحيـــا بـــلا وطـــنٍ مـــن شـــدَّةِ الهجـــر
عـــودي تَعُـــدْ بسْـــمَةٌ ضـــاعت، إلـــى شـــفتي
تَسْـــتَبْدِلُ الفَـــرَحَ المَنْســـيَّ بـــالقَهْر
عـــودي كَنَسْـــمَةِ صـــيفٍ دافـــئٍ هربَـــاً
-مـــن البـــرودَةِ فـــي عِـــزِّ الشِّـــتَا- تســـري
عـــودي لكـــي تكْسِـــرَ المـــألوفَ قـــافيتي

خذي الفؤاد

وترجِـــــعَ الدَّهْشَـــــةُ الأولـــــى إلـــــى شـــــعري
عـــــودي فمـــــن دونِـــــكِ الأوزانُ تخْـــــذُلُني
أقْفُـــــو المعـــــانيَ مـــــن شَـــــطْرِ إلـــــى شـــــطْر
عـــــودي لتكتُـــــبَ كفّـــــي فيـــــكِ ملحَمَتِـــــي
حُرُوفُهـــــا طُيِّبَـــــت بالشَّـــــوقِ والعِطْـــــر
عـــــودي ولا تســـــألي عنّـــــي فقـــــد رحلـــــت
روحـــــي، وســـــوف ألاقيهـــــا إلـــــى قبـــــري

٢٦ يوليو ٢٠١٩م

بكّرتُ عاشقا[18]

تغيّـــرتُ.. مـــا عُـــدْتُ الـــذي كنـــت ســـابقا
ومـــا عُـــدْتُ للعمْـــر الـــذي فـــرّ لاحقـــا
مضـــت بـــي ســـنوني للنهايـــة لا أرى
ليـــوم غـــدٍ عـــن وحْشـــةِ الأمـــسِ فارقـــا
ســـواءٌ هـــي الأيـــام.. لا فَـــرْحَ.. لا هنَـــا..
يســـرُّ الـــذي أمضـــى الحيـــاةَ مُفارقـــا
ســـواءٌ هـــي الأيـــامُ، إن تُســـعِدِ الفتـــى
صـــباحاً، تُعِـــدْهُ الظُّهْـــرَ بـــالحزنِ عالقـــا
ســـواءٌ هـــي الأيـــام.. حتّـــى رأيتُهـــا..
وعانقَهـــا قلبـــي.. فـ"بَكَّـــرْتُ عاشـقـــا"

١٦ أغسطس ٢٠١٩م

[18] استمعت في لحظة صفاء لأغنية "بكّرت عاشق من الصبح" التي كتب كلماتها الشاعر "زين السقاف"، ولحنها، وأدّاها الفنان "أحمد فتحي"، وسحرني تعبير "بكّرت عاشق من الصبح"، فكتبت هذه الأبيات.

انفصال شخصية

أوس ١:

أهـــــوى وأصـــــبو ولكـــــن ضـــــاقت الســـــبل
وضـــــقت ذرعـــــا بمـــــن لامـــــوا ومـــــن عـــــذلوا
قـــــالوا: أتعشـــــق فـــــي ســـــن الكهولـــــة؟! هـــــل
للحـــــب عمـــــر؟! وحـــــق اللّه مـــــا عقلـــــوا
مـــــا دام قلبـــــي لـــــه نـــــبض ســـــأتركه
يلقـــــي قصـــــائده حينـــــا ويرتجـــــل
وســـــوف أعشـــــق. إمـــــا نلـــــت أمنيتـــــي
فـــــي وصـــــل مـــــن صـــــاد قلبـــــي أو أتـــــى الأجـــــل

أوس ٢:

فعـلا.. السـفه فـي آخـر العمـر مشـكلة.. نشـر الصـنو أوس غزلا لا يليق به مما دعاني للرد عليه قائلا:

اللهـــــو والحـــــبّ والتشـــــبيب والغـــــزلُ
فـــــي مثـــــل ســـــنِّكَ عـــــارٌ أيّهـــــا الرجـــــلُ
ارجـــــعْ لربـــــك لا تشـــــركْ بـــــه أحـــــدا
واحســـــنْ ختامـــــك إن العمـــــر يرتحـــــلُ

ودعْ حـــديث الهـــوى فالحـــبّ لـــيس لـــه
فـــي قلـــب مـــن صـــار كهـــلا مثلنـــا نُـــزُلُ
واحفـــر علـــى الأرض قبـــرا كـــي ننـــامَ بـــه
لا فـــوق صـــدرِ تهـــاوت فوقـــه المقـــلُ

أوس ١:

هـذا الـدعيّ المـدعو أوس يحـاول أن يجـاريني فـي ملعبـي، وهذا ردي على ما قاله:

إنـــي بحـــبِّ الغـــواني عاشـــقٌ ثمِـــلُ
وطـــاهرُ الحـــبِّ مـــا فـــي ذِكْـــرهِ خَجَـــلُ
أهـــوى، وأجهـــرُ. لا أُخفـــي الغـــرامَ وهـــل
يخفـــى علـــى مـــن مشـــى فـــي الأســـفلِ الجبـــلُ؟!
بـــان الهـــوى فـــي تقاســـيمي التـــي نَحُلَـــتْ
وأحْـــدَثَ الحُـــبُّ جرحـــاً لـــيس ينـــدملُ
فـــلا الزّمـــانُ كفيـــلٌ أن يعـــالجني
مِـــنَ الغـــرامِ ولا الأوجـــاعُ تُحْتَمَـــلُ
لكـــنَّ حبّـــي ســـرابٌ لـــيس يبلغُـــهُ
ســـاعٍ وإنْ هـــوَ فـــي خطْواتِـــهِ عَجِـــلُ

يمشـــــي حثيثـــاً ويمشـــــي حُبُّـــــهُ مَعَـــــهُ
فـــــي حثِّـــــهِ لخُطَـــــى الأقـــــدامِ لا يصِـــــلُ
ســـــرابُ مـــــاءٍ بصـــــحراءِ الهـــــوى. عطَشَـــــاً
يقضـــــي المُحِـــــبُّ ولا مَـــــسَّ الفَـــــمَ البلـــــلُ
كـــــالحُلْمِ سُـــــرَّ بـــــه الغـــــافي وحـــــين صـــــحا
ألفـــــى (اللقيَّـــــةَ سَـــــوداً)[١٩].. كيـــــفَ يحتَمِـــــلُ؟!
فـــــي الحُـــــبِّ لـــــيسَ حقيقيَّـــــاً ســـــوى وجعـــــي
وبـــــاقي الحُـــــبِّ زيـــــفٌ كُلُّـــــهُ دَجَـــــلُ
لكـــــنَّ لـــــي أمَـــــلاً فـــــي الحُـــــبِّ يجعلنـــــي
أحيـــــا لَـــــهُ، وبـــــهِ –مـــــا عِشْـــــتُ- أنشـــــغِلُ
فـــــالعُمْرُ كالليـــــلِ، والأحـــــداثُ عاصـــــفةٌ
مـــــا خـــــيَّمَ اليـــــأسُ إلا أبـــــرقَ الأمـــــلُ

أوس ٢:

أمـــــرٌ رهيـــــبٌ فظيـــــعٌ مُفْـــــزعٌ جَلَـــــلُ
أنْ يكْتُـــــبَ الكهـــــلُ مـــــا لـــــم تكتُـــــبِ الـــــرُّذُلُ

[١٩] "صبَّحت واللقيّة سَوْد": مثل يضرب في من يخيب ظنه، والسَّودُ: الفحم.

مـــــــاذا تركـــــــتَ لأحـــــــداثٍ مُراهِقَـــــــةٍ
مِـــنْ ســـافِلِ القـــولِ يـــا مـــن فاتَـــهُ الأجَـــلُ
اخجـــلْ فـــإنَّ بيـــاض الشَّـــعْر فيـــكَ، لَـــهُ
حـــقٌّ عليـــكَ، فكـــفِّ اللهـــو يـــا رجُـــلُ
أتعـــــرفُ الحُـــــبَّ والخمســـــونَ دانيـــــةٌ
والضُّـــــعْفُ دَبَّ، وأوهـــــى مَشْـــــيَكَ الثِّقَـــــلُ
أتعـــــرفُ الحُـــــبَّ والأســـــنانُ ســـــاقطةٌ
وفـــــي يـــــديكَ إذا مـــــدَّيتها شَـــــلَلُ
عِـــــشْ عابـــــداً ناســـــكاً للّه مُعْتَكِفَـــــاً
واســـلكْ طريـــق الأُلـــى مـــن قبلـــكَ اعتزلـــوا

أوس ١

أتمنـى أن يكـون هـذا آخـر مـا أقولـه فـي السـجال الـذي دار بينـي والصـنو أوس الـذي لـم يـراعِ فـرق السـنّ بينـي وبينَـهُ وظـنَّ أنَّـه بلـغَ مبلـغ الناصـحَ ولـم يـدركْ أنّ كـل يـومٍ قضـيتُهُ قبـل أن يـأتي إلـى هـذا العـالم أورثنـي عنـه علمـاً ومعرفـةً وخبرةً لا يجدها في متون الكتب:

أقـــولُ والقصـــدُ مـــن قـــولي الأُلَـــى جهلـــوا
معنـــى الهـــوى، إن جهلـــتُمْ كُنْهَـــهُ فَسَـــلُوا
إنَّ الهـــــوى قَـــــدَرٌ واللّهُ مُنْزِلُـــــهُ
علـــى العبـــادِ فـــلا تبكـــوا ولا تئلـــوا
عُمْـــرُ المُحبّـــينَ لا يُحصـــى بمُدَّتِـــهِ
بـــل بالمشـــاعر إنْ ماتَـــتْ فقـــد ذَبِلُـــوا
قـــالوا: "أتعشـــقُ والخمســـونَ دانيـــةٌ؟"!
أجبْـــتُ: "أعشـــقُ فـــي التّســـعينَ لـــو أصِـــلُ"
شـــرُّ الجنـــاةِ (أبـــو ماضـــي) يحـــدّدُهُمْ
مَـــنْ قبـــلَ مَوْعِـــدِهِمْ مِـــنْ يأسِـــهِمْ رحَلُـــوا
عِـــشْ.. أنـــتَ حَـــيٌّ.. وتبقـــى الـــرُّوحُ مـــا بَقِيَـــتْ
فيـــك المشـــاعِرُ، حتَّـــى يقضـــي الأجَـــلُ
يـــا مـــن تعـــايرُني بالســـنِّ إنَّ لـــدى
مـــن صـــارَ كَهْـــلاً كنـــوزاً دُرُّهـــا الغَـــزَلُ
يـــدري بخبرتـــه كيـــف الســـبيلُ إلـــى
قلـــبِ النّســـاءِ إذا الشُّـــبَّانُ لـــم يصِـــلُوا
قـــالوا الرجـــالُ مـــن (المـــرّيخ)، قلـــتُ لهـــم
فـــي (الزُّهْـــرةِ) القـــولُ عـــن بُـــرْجِ النّســـا خَلَـــلُ

مـــن خبرتـــي فـــي النّســـا أنَّ الشـــبيه لَهُـــنْ
مـــنْ حُسْـــنِهنَّ إذا جُلْـــتَ السَّـــما (زُحَـــلُ)
تعيِّـــرُ الجّسْـــمَ أنَّ العُمْـــرَ أتْعَبَـــهُ
وأنَّـــهُ بالسُّـــقُوطِ الحُـــرِّ ينتقَـــلُ
مـــا دامَ فـــي المَـــرءِ مـــا ظَلَّـــتْ تُحَرِّكُـــهُ
حســـناءُ غانيـــةٌ، لـــي فـــي الهـــوى حِيَـــلُ
عِـــشْ لا تَمُـــتْ قبـــل لفـــظِ الـــرُّوحِ، إنَّ لنـــا
فـــي العـــيشِ قَصْـــدٌ بمعنـــى الحُـــبِّ يُخْتَـــزَلُ
فالحُـــبُّ فـــي كـــلِّ شـــيءٍ حولنـــا قِطَـــعٌ
بـــاللّهِ، والأرضِ، والإنســـانِ يكتمـــلُ
والـــدَّربُ فـــي الحُـــبِّ مفتـــوحٌ لســـالِكِهِ
مـــن دون شـــرطٍ، ودربُ الحـــبِّ مُتَّصِـــلُ
وآخـــرُ القـــولِ مثـــل البـــدءِ أختِمُـــهُ
أهـــوى وأصـــبو ولكـــن ضـــاقَتِ السُّـــبُلُ

٢٨ أغسطس ٢٠١٩م

عذراً أبي

عـــــذراً أبـــــي.. أيـــــن صِـــــرْنَا؟! أيـــــن أســـــئلتي؟
أيـــــن الإجابـــــات؟ طـــــارت مـــــن علـــــى شـــــفتي
وغـــــادَرَتْنِي.. وبـــــي مـــــن بعـــــدِها عَجَـــــبٌ
لـــــمْ تُشْـــــفِ حيـــــرةَ عقلـــــي كـــــلُّ أجْـــــوبَتِي
أيـــــنَ السَّـــــلامُ؟ وأيـــــنَ الأمْـــــنُ فـــــي وَطَنِـــــي؟
أيـــــنَ الحلـــــولُ التـــــي تحتـــــاجُ مشـــــكلتي؟
فـــــي كهـــــفِ مـــــرّانَ؟ أم فـــــي فنـــــدقٍ حَسَـــــنِ؟
أم فـــــي الإمـــــاراتِ؟ أم فـــــي شـــــرٍّ مملكـــــةِ؟
هـــــذي الســـــؤالاتُ ترمينـــــي بعُجْمَتِهـــــا
نحـــــوَ البعيـــــدِ وأبقـــــى ضـــــمن منطقتـــــي
طلاســـــمٌ لـــــمْ أجِـــــدْ شَـــــرْحاً لمنطِقِهَـــــا
مـــــا أســـــعَفَتْني علـــــى توصـــــيفِها لُغَتِـــــي
شِـــــعْرٌ حـــــديثٌ غريـــــبٌ غـــــامِضٌ سَـــــمِجٌ
لا وَزْنَ فيـــــــهِ ولا خَـــــــتْمٌ بقافيـــــــةِ
فـــــلا وصـــــلتُ إلـــــى فهـــــم الســـــؤالِ ولا
جـــــاء الجـــــوابُ ليُجْلَـــــى سِـــــرُّ مُعضِـــــلَتي
لِـــــمَ القتـــــالُ؟! أيُسْـــــقِيني المَنـــــونَ أخٌ

عذراً أبي

لـــــو قـــــاتلي غيـــــرَهُ تُعْطَـــــى لَـــــهُ ديتـــــي؟!
الحـــــلُّ دانٍ ولكنَّـــــي بـــــلا بصـــــرِ
أعمـــــى عـــــنِ الحـــــلِّ إن أمســـــى بمقربـــــةِ
الحـــــلُّ فـــــي وقـــــف حـــــربٍ أتعبَـــــتْ كبـــــدي
ومزَّقَـــــتْ بصـــــراخِ المـــــوتِ حنجرتـــــي
أعمَـــــتْ عيـــــوني وصَـــــمَّتْ بـــــالهُرا أُذُنـــــي
وأثقلَـــــت قـــــدمي واســـــتنزفت رئتـــــي
ويْلُمَّهَـــــا لوحـــــةً والمـــــوتُ يَرْسِـــــمُهَا
هَـــــلْ أُفْسِـــــدُ الأحمـــــرَ القـــــاني بخَربَشَـــــتِي
فـــــإنْ هَمَمْـــــتُ بقـــــولٍ ضِـــــدَّهَا ســـــلَبَتْ
مِنِّـــــي يراعـــــي وفرشـــــاتي ومحبرتـــــي
إنْ كـــــانَ فـــــي البـــــوحِ مـــــوتٌ، مُـــــتُّ فـــــي شَـــــرَفٍ
فالصَّـــــمْتُ يَقْتُـــــلُ فـــــي ذُلٍّ ومَسْـــــكَنَةِ
مـــــا عـــــاد لـــــي يـــــا أبـــــي مـــــاضٍ يـــــذكِّرُني
أمســـــي عـــــنَ الغَـــــدِ أمســـــى أبتـــــرَ الصِّـــــلَةِ
مـــــن لـــــمْ يجـــــدْ فـــــي كتـــــابِ الأمـــــسِ أجوبـــــةً
عـــــن الســـــؤالاتِ لـــــم يقـــــرأْ بمعرفـــــةِ
مـــــا الأمْـــــسُ عنَّـــــا بعيـــــداً، كـــــلُّ بائـــــدةٍ

عذراً أبي

مـــــن أمسِـــــنَا بُعِثَـــــتْ فينـــــا بمُعْجِـــــزَةِ
عـــاد (العـــدارُ) وقـــد (شَـــدَّ الغُطَـــا) وغفـــا
وقـــال: (موتـــوا) بصـــمتٍ دونَ بلْبَلَـــةِ
و(هبَّـــةُ التِّيـــهِ) تُهْنَـــا بعْـــدَ هبَّتِهـــا
و(حزمُهـــا) ضـــاعَ فـــي عجْـــمٍ وتأْتَـــأةِ
كيـــف ارتهنَّـــا لمـــاضٍ بـــاتَ يُسْـــكِرُنا
لنصـــحوَ اليـــومَ فـــي أحضـــانِ مومســـةِ
لا الجـــارُ مجتهـــدٌ فـــي غوثِنَـــا..ومتى
كانـــت مواقفـــهُ تنحـــو إلـــى جهتـــي؟!
إذا أتـــى الخيـــرُ مـــن نجـــدٍ يصـــيرُ أذَىً.
هـــل يُرْتَجَـــى الخيـــرُ مـــن شـــمْطاءَ مؤذيـــةِ؟!
ولا المُجَـــرَّبُ فـــي ألـــفٍ يغيِّـــرُهُ
تبْـــدِيلُ جِلْـــدٍ.. لننســـى ألـــفَ تجربـــةِ
أيُّ العـــذابينِ أقســـى.. العـــيشُ فـــي زمـــنٍ
فَسْـــلٍ.. أم المـــوتُ فـــي نيـــرانِ محرقـــةِ
مـــن كـــان بـــالأمسِ يرجـــو "حـــين ميســـرةٍ"
قـــد أصـــبحَ اليـــومَ يرجـــو "حـــينَ مقبـــرةِ"

عذراً أبي

مـــــاتَ السُّـــــرُورُ، وأســـــرى مُبعِـــــدَاً حُلُمـــــي
والحُـــــزْنُ واليَـــــأسُ فـــــي عمـــــر الزّهـــــور فَتِـــــي
صـــــبرتُ صـــــبر الحصـــــى والســـــيلُ يـــــدفعها
مـــــا عـــــادَ يُحســـــبُ صـــــبري ضـــــمن مقـــــدرتي
فقـــــد غـــــدا الصـــــبرُ حـــــبلاً أبرمتـــــه يـــــدٌ
حقـــــودةٌ كـــــي يصـــــير اليـــــومَ مشـــــنقتي
فقـــــرنُ شـــــيطانِ نجـــــدٍ طـــــاعنٌ جســـــدي
و(عســـــكرُ الجـــــنِّ) عـــــادوا اليـــــومَ يـــــا أبتـــــي

٥ سبتمبر ٢٠١٩م

سراب

جَهَـــــامٌ فـــــي ســـــماواتي السَّـــــحَابُ
وإيـــــامي -وإن بَسَـــــمَتْ- عـــــذابُ
وحظّـــــي ريشـــــةٌ، والـــــدَّهرُ ريـــــحٌ
تطوِّحُهـــــا، فيحضـــــنُهَا التُّـــــرابُ
ومهمـــــا زادنـــــي دهـــــري بـــــلاءً
علـــــى مـــــا كـــــانَ، مـــــا اكتَمَـــــلَ النِّصَـــــابُ
تزيـــــدُ تعاســـــتي فيزيـــــدُ صـــــبري
ويخْسَـــــرُ صـــــفحةً أخـــــرى الكِتـــــابُ
كتـــــابَ العُمْـــــر: هـــــل بَقِيَـــــتْ فصـــــولٌ
وصَـــــفْحَاتٌ؟ فقـــــد ولّـــــى الشَّـــــبابُ
تقـــــولُ الباقيـــــاتُ مـــــن الليـــــالي
لعُمْـــــري أنَّ آخـــــرَهُ عِقـــــابُ
وأنَّ الســـــيرَ فـــــي دربـــــي قصـــــيرٌ
وأنَّ الـــــدَّرب آخـــــره.. ســـــرابُ

١٠ سبتمبر ٢٠١٩م

حب الأربعين

لا تكـــــتمِ الحـــــبَّ الـــــذي سَـــــكَنَ الفـــــؤادْ
واعلِـــــنْ هَـــــواكَ علـــــى المـــــلا وعلـــــى العبـــــادْ
فالحـــــبُّ يقتلـــــه المُحـــــبُّ بصـــــمتِهِ
والنـــــارُ إن لـــــم تتّقـــــدْ صـــــارت رمـــــادْ
إعـــــلانُ حبِّـــــكَ بـــــذرةٌ مـــــن دونِهـــــا
لـــــن يبلـــــغَ الموعـــــودُ ميعـــــادَ الحصـــــادْ
فالعشـــــقُ نـــــارٌ لا تقـــــرُّ، وجنّـــــةٌ
فـــــي دارنـــــا الـــــدُّنيا، وليسَـــــتْ فـــــي المَعَـــــادْ
إمـــــا احترقْـــــتَ بنـــــارهِ أو عشـــــتَ فـــــي الـــــ
ـــــفردوسِ مـــــا فـــــي العشـــــقِ معنـــــىً للحيـــــاد

* * * * *

مـــات الكـــلامُ علـــى شـــفاهٍ أدمَنَـــتْ حَـــبسَ الغـــرامْ
وتعـــوَّدت دفـــنَ المشـــاعر فـــي صـــناديقِ الحـــرامْ
صـــمتت وفـــي العينـــينِ أســـئلةٌ يحرِّكُهـــا الهيـــامْ
أيحبُّنـــي هـــذا؟! وتصـــمتُ عينُهـــا وبـــلا اهتمـــامْ

حب الأربعين

تمضـــــي لتســـــحبَ خلفَهـــــا قلبـــــاً تعَثَّـــــرَ بـــــالكلامْ

* * * * *

جـــــــــــاوزتُ ســـــــــــنَّ العاشـــــــــــقينْ

والعمـــــــــــرُ تأكلُـــــــــــهُ السِّـــــــــــنينْ

والقلـــــــــــب مكســـــــــــوراً مضـــــــــــى

بعصـــــــــــا الكهولـــــــــــةِ يســـــــــــتعينْ

فـــــــــــوق العيـــــــــــونِ مـــــــــــدامعٌ

وتغضُّـــــــــــنٌ فـــــــــــوق الجبـــــــــــينْ

مـــــــــــا عـــــــــــادَ يقـــــــــــوى أن يحـــــــــــبَّ

وأنْ يـــــــــــذوبَ وأن يلـــــــــــينْ

حـــــــــــبّ الثلاثـــــــــــينَ ابـــــــــــتلا

وجريمـــــــــــةٌ فـــــــــــي الأربعـــــــــــينْ

٥ أكتوبر ٢٠١٩م

ظل شعر زياد[20]

لا تلمنـــــــي إن همـــــــت فـــــــي كـــــــلِّ وادِ
بقـــــــوافٍ يخبـــــــبن مـــــــن دون حـــــــادِ
حـــــــائراتٍ مـــــــا بـــــــين شـــــــعرِ حـــــــديثٍ
وقـــــــديمٍ، ومـــــــا بلغْـــــــنَ مُـــــــرادي
مـــــــا ملَكْـــــــتُ الزِّمـــــــامَ شـــــــعراً فأسلمـــــــ-
ـــــــتُ القـــــــوافي فـــــــي مـــــــا أقـــــــولُ قيـــــــادي
فرمَـــــــتْ بـــــــي الأفكـــــــارُ مـــــــن فكْـــــــرَةٍ بكْـــــــ-
ـــــــرِ لمعنـــــــىً مُكَـــــــرَّرٍ ومُعَـــــــادِ
وتنقَّلْـــــــتُ فـــــــي ضِـــــــفافِ الغـــــــواني
بـــــــين ليلـــــــى وبَثْنَـــــــةٍ وسُـــــــعَادِ
أحرقَتْنـــــــي شـــــــمسُ القصـــــــيدِ ولكِنِّـــــــي تَفَيّـــــــ-
ـــــــأتُ ظِـــــــلَّ شِـــــــعْر زيـــــــادِ

---

[20] حضرت في نادي القصة اليمني يوم الأربعاء (١٦ أكتوبر ٢٠١٩م) ساعات جميلة في رحاب الشعر مع المبدع الأستاذ زياد القحم، مما دعاني إلى الكتابة.

فـــــي مســـــاءٍ مُضَـــــمَّخٍ بشـــــذَا الشِّعـــــ-
ـــــــر وأطيابِـــــــهِ، وعطْـــــــر الضَّـــــادِ
أســـــكرَ الـــــرُّوحَ يومهـــــا خمـــــرُ شـــــعرِ
عـــــادَ منـــــهُ الهـــــوى يحـــــلُّ فـــــؤادي
وروتنـــــــي ســـــــلافُهُ بعـــــــدَ غُـــــلٍّ
فنهلـــــــتُ الحـــــــروفَ نَهْلَـــــــةَ صـــــادِ
لحظـــــاتٍ قـــــد عشـــــتُها أقطِـــــفُ الإحـــــ-
ـــــساسَ زهـــــراً بدهشَـــــةِ المُرتـــــادِ
يـــــا زيـــــادُ اغترفْـــــتُ مـــــن بحـــــركَ الـــــزَّا-
خـــــر مـــــا يُغـــــذي الشِّـــــعْرَ بالإمـــــدادِ
طُفْـــــتَ بـــــي فـــــي مرافـــــئِ السِّـــــحْر طيفـــــاً
مـــــن خيـــــالٍ يجـــــولُ كالسِّـــــنْدِبادِ
كـــــم تســـــاءلتُ مـــــا هـــــو الشِّـــــعْرُ؟ حتـــــى
قلْـــــتَ مـــــا قُلْـــــتَ فـــــي رحـــــابِ النـــــادي
كـــــلُّ بيـــــتٍ قصـــــيدةٌ لـــــمْ يقلْهـــــا
قبلـــــكَ البـــــارعونَ فـــــي الإنشـــــادِ

أنشـــــدوا الشـــــعرَ بـــــاحثينَ عـــــن المعـــــ-
ـــــنى وأنـــــتَ امتلكْتَـــــهُ باصـــــطيادِ
فـــــإذا مـــــا مـــــدحتُكَ اليـــــومَ ردَّتْـــــ-
ـــــني المعـــــاني مـــــن أن أنـــــالَ مُـــــرادي
زاد شـــــعري مـــــن أحـــــرفِ اســـــمكَ نـــــوراً
وتبـــــاهى بمـــــا يخـــــطُّ مـــــدادي

١٩ أكتوبر ٢٠١٩م

هجم البرد

هجـــــم البـــــــردُ هجومـــــــاً لا يُـــــــردُّ
غيـــــرَ إن لامـــــسَ خـــــدَّ الصـــــبِّ خـــــدُّ
إنَّ للبـــــــــردِ علاجـــــــاً ناجعـــــــاً مِـــــــن
أكثـــــــــر الغيـــــــــدِ دلالاً يُســـــــــتمدُّ
قـــــال لـــــي العـــــاذلُ: "فـــــي ملعقـــــةِ الشُّهـــــ-
ـــــدِ شـــــفاءٌ". قلـــــتُ: "ريـــــقُ الغيـــــدِ شـــــهدُ"
قـــــال لـــــي: "ويحـــــك.. يكفيـــــكَ لحـــــافٌ"
قلـــــتُ: "يكفـــــي أن يمـــــسَّ الجلـــــدَ جلـــــدُ"
فاحضـــــنيني كـــــي يـــــذوبَ البـــــردُ مـــــن نـــــا-
رِ لهـــــا فـــــي مُهجـــــةِ المُشـــــتاق وَقْـــــدُ
واحبســـــي الفجـــــرَ وأرخـــــي الليـــــلَ كـــــي لا
يهـــــربَ الحـــــبُّ فـــــإنَّ الجـــــوَّ بـــــردُ
واحكمـــــي إغـــــلاق صـــــدري واحبســـــي
فيـــــه قلبـــــي، فلـــــه فـــــي الحُـــــبِّ جَهـــــدُ
لا تزيـــــدي فـــــي دلالٍ لاحتمـــــالِ الـــــ-
ـــــقلبِ نـــــارَ الحُـــــبِّ يـــــا ســـــمراءُ حَـــــدُّ

هجم البرد

ادفئيـــــــــــــهِ إنمـــــــــــا لا تُحرقيـــــــــــــه
فمُضِـــــــــرٌّ للهـــــــــوى بـــــــــردٌ وصَـــــــــهْدُ
يقتـــــــلُ الحُـــــبُّ الـــــذي فـــــي مثـــــل ســـــنّي
إنْ بـــــــدا مـــــــن فتحـــــــة الفســـــــتانِ نهـــــــدُ
فـــــــإذا مُـــــــتَّ صـــــــريعاً فـــــــي هواهـــــــا
فعليـــــــــهِ اللَّـــــــــوْمُ نهـــــــــدٌ مُسْـــــــــتَبِدُّ
مَنَـــــــعَ العـــــــينَ التَمَلِّـــــــي بانحســـــــار الـــــــ-
ـــــــثوبِ عنْـــــــهُ.. حَجَـــــــبَ النَّظـــــــرةَ عِقـــــــدُ
يـــــــا جبانـــــــاً خلـــــــفَ عقـــــــدٍ كـــــــن شـــــــجاعاً
وتَعَـــــــرَّ. لـــــــيس دونَ الحـــــــربِ بـــــــدُّ
وســـــــلاحي فـــــــي الـــــــوغى كـــــــفٌّ وثغـــــــرٌ
ومعـــــــي فـــــــي الســـــــرِّ إن قاومْـــــــتَ جُنْـــــــدُ

٢١ أكتوبر ٢٠١٩م

حبٌ وحرب

(أتعرفُ الحُبَّ؟)

قلتُ: (الحُبُّ ليس هُنَا

منذُ اعتدينا علينا غادرَ الوطنا)

قالت: (فكيفَ بلا حُبٍّ تعيشُ إذن؟!)

أجبتُ: (من قالَ أنِّي لا أزالُ أنا؟!)

قالت: (فمن أنتَ؟)

قلتُ: (الموتُ غَيَّرَنِي. أقصى مُجَاجَةَ روحِي تاركاً بدنا

ما عُدتُ أعرفُ طعمَ الحُبِّ في شفتي

أو أشتكي أرقاً، أو أدَّعِي شجَنَا

الحُبُّ ماتَ

مشينا في جنازتِهِ

نستذكرُ الزمَنَ الماضي لينْكرَنَا

لا حُبَّ والحربُ في الأرجاءِ مُسْعِرَةٌ ناراً

لتأكُلَهُ حيناً وتأكلَنا

فالحربُ بعدَ أغاني الحُبِّ تَسْمِعُنَا

مِنْ طائرَاتِ العِدَى ما يوقِرُ الأُذُنَا

لا تسألي بعد هذا من أنا أبداً)

قالت: (عجيبٌ غريبٌ أمركُم.

حسنا

هل ذقْتَهُ ذاتَ يومٍ؟)

قُلْتُ: (هُيِّئَ لي

لكنَّهُ لم يكنْ في طعْمِهِ حَسَنَا

هَلْ ذُقْتُهُ ؟! لستُ أدري

بينَ نَشْأَتِهِ وموتِهِ بيننا مرَّ الزمانُ بنا

كأنَّهُ نسمةٌ في الصَّيفِ عابرةٌ

أو مثلَ ذكرى خيالٍ أعقبَ الوَسَنَا

لا يفهمُ الحُبَّ إلا من قضى زَمَناً في حَرِّهِ

وقضى في بَرْدِهِ زمنا

عانَيتُ في الحُبِّ ثُمَّ ذُقْتُ سُكَّرَهُ شهداً

لأدركَ أنَّ الحُبَّ ليسَ عَنَا

الحُبُّ ليسَ عذاباً

ليس مشكلةً

لا ذُلَّ فيه، ولا شكوى، ولا وَهَنا

الحُبُّ في منطِقِ الواعينَ مَنْطِقَةٌ فيها الأمانُ.

لها مَنْ حَلَّهَا سَكَنا

أمَّا هوى أربعين العُمْر تَجْرِبَةٌ

يرْتَاعُ من خوضِها الخُوَّافُ والجُبَنا

يحتاجُ مِنْكَ بأن تلقَاه مُنْتَصِباً

كطارقٍ مُحرقَاً مِنْ خَلْفِكَ السُّفُنا)

قالت وقَد أنْكَرَتْ: (الحُبُّ ليس لَهُ

عُمْرٌ، ومهما جرى لا يرتدي الكفَنا

تبقى لَهُ جَذْوَةٌ حتَّى لو انطفَأَتْ حيناً

ستشعلُها حسناءُ "غُصْنُ قَنا")

أجبتها وأنا ما بينَ مُقْتَنِعٍ ورافضٍ:

(لا أراني بالهوى قَمِنا

فالحُبُّ عاندني، إن خُضْتُ فيهِ نأى

وإنْ نأيتُ بقلبي عن حِمَاهُ دنا

أنا وأنتِ حياتي بات يشغلنا

ماذا تُخَبِّئُ أقدارُ الغرامِ لنا؟

بِعْتُ الهوى مَرَّةً، ومنْ يَبِعْ خَطَأً

حُبَّاً قديماً بثانٍ يَدْفَعِ الثَّمَنا

لن أرفُضَ الحُبَّ

لكن لن ألاحِقَهُ

فبلِّغُوا الحُبَّ أنِّي لا أزالُ هُنا)

١٥ فبراير ٢٠٢٠م

مضى العمر

مضى العُمرُ بي وتَبَقَّى القليلُ

ودربُ العذابِ الشَّديدِ طويلُ

ولي صاحبان، إذا هانَ عزمي، وأفتَرَ بأسي المسيرُ الثَّقيلُ

معي في السَّبيلِ يشدَّانِ أزري، فيقصِرُ في ناظريَّ السَّبيلُ

يقولُ لي الأوَّلُ: "اكتبْ قصيداً حديثاً وألفاظُهُ سَلْسَبيلُ

يلفُّ المعانيَ فيه غموضٌ، وتحتار في ضفّتيهِ العقولُ"

* * * * * * * * * * * *

فقلتُ: "اسألا يا رفيقَي جراحي

ضياءَ الصباحِ

عن السِّنْدِيانِ

وعَرْفَ الرياحِ

عن الأُقْحُوَانِ

وعَنِّي اسْألا نائباتِ الزَّمَانِ

أنا من أنا.. لست بالفعلِ أدري

أنا الفاقدُ الظِّلَّ

في اللامكانِ

ومَنْ ضَيَّعَ الخِلَّ

في اللازمانِ

أنا بين الاثنينِ ضيَّعْتُ عُمْري

أنا من أنا.. لستُ بالفعلِ أدري

أنا الأوَّلُ العاشقُ الغانياتِ

أمَ الآخرُ المُبتَلَى في حياتي

أنا ذاكَ أم ذاكَ.. لا.. لستُ أدري

ومن أنا حتَّى أواجهَ أمري

وأكْشِفَ سرِّي

وأفْهَمَ شِعْري

بلا تُرجمانِ

مضى العمر

أنا الواضحُ القصدِ من خلفِ رمز

يُقَابَلُ شعري بغمزٍ ولمز

تقول التي همت فيها بعزٍّ:

"أنا حُبُّهُ الأوَّلُ المُستحيلُ

إذا قال شعراً أحسُّ بوخز

أنا السنديانُ

أنا الأقحوانُ

أنا التُّرْجُمانُ

ومقصودةً كنتُ في كلِّ رمز

أنا كِنُّهُ والمكانُ الظليلُ

أنا حِينَ غاب الخليلُ الخليلُ

أنا العُمْرُ مَرَّت عليه الفصولُ

وما زال حبّي لَهُ يكبُرُ

أنا السرُّ ما كشفَتْهُ العقولُ

ولو غيَّبَتها الطَّلى والشَّمولُ

دفينَةُ أرضٍ يعزُّ الوصولُ

إليها، أنا سِرُّهُ الأخطرُ

أنا في الصَّبابَةِ معنىً خجولُ

أنا كُلُّهُ.. وهو شيءٌ قليلُ

أنا ما يقولُ وما لا يقولُ

أنا في الذي قالَهُ أُضْمَرُ

بدوني.. هو الأملُ المستحيلُ

معي.. كلُّ هَمٍّ لديهِ يزولُ

بنا.. المسكُ يشذو، وتنمو الحقولُ

خُلِقْنَا لبعْضَ فلا تُنْكِرُوا

أنا وهُوَ فَجْرُ يومٍ ولَيلُ

تعانُقُنا حَدَثٌ مُستحيلُ

لذلك مهما إليهِ أميلُ

فقلبيَ بالسرِّ لا يَجْهَرُ"

* * * * * * * * * * *

وقال ليَ الثانيَ: "اكتب قصيداً قديماً تَحَيَّرَ فيه الخليلُ

ليُشفى بشربِ لماهُ الغليلُ

ويبرأ ممَّا اعتراهُ العَليلُ

ويُهْدَى لخير السَّبيلِ الضَّليلُ

فعولٌ فعولٌ فعولٌ فعولُ"

* * * * * * * * * * *

أقولُ:

خـــــــرابٌ وبـــــــابٌ وأرضٌ يبـــــــابُ

يغطِّـــــي بهـــــا الـــــذكرياتِ التُّـــــرابُ

علـــــى ســـــور أطلالهـــــا ســـــالَ دمعـــــي

وغطَّـــــى ملامـــــحَ وجهـــــي العـــــذابُ

هنـــــا قبـــــلُ كـــــانَ الغـــــرامُ شـــــباباً

فمـــــاتَ الغـــــرامُ، وولَّـــــى الشـــــبابُ

تـــــــذكَّرْتُ حـــــــينَ رأيـــــــتُ طلـــــــولاً
حنينـــــــي، وبعـــــــضُ الحنـــــــينِ عقـــــــابُ
وللـــــــذكرياتِ إذا نهشـــــــت فـــــــي الـــــــ
ـــــــفتى، مخلـــــــبٌ مســـــــتبدٌّ ونـــــــابُ
رعـــــــى اللّهُ دهـــــــراً، لعبنـــــــا طـــــــويلاً
وفـــــــي روحِنـــــــا للحيـــــــاةِ انجـــــــذابُ
ولـــــــم يَـــــــكُ واحـــــــدُنَا يحمـــــــلُ الهـــــــمَّ –
هـــــــل خَطَـــــــأٌ فِعلُـــــــهُ أم صـــــــوابُ؟
بـــــــريئينِ كُنَّـــــــا وكـــــــانَ الزمـــــــانُ
جمـــــــيلاً، وكُـــــــلُّ مُنانـــــــا تُجـــــــابُ
وفـــــــي حينِهـــــــا كنـــــــتُ أعـــــــرفُ نفســـــــي
أنـــــــا، والحيـــــــاة، ونفســـــــي صِـــــــحابُ
وفـــــــي غَفْلَـــــــةٍ عَـــــــنْ عيـــــــوني اختَلَفنـــــــا
وأصـــــــبحَ بينـــــــي ونفســـــــي ارتيـــــــابُ
أنـــــــا صـــــــرتُ خصـــــــماً لنفســـــــي، وأمســـــــى
لنـــــــا فـــــــي دروبِ الحيـــــــاةِ احتـــــــرابُ
وفرَّقَنـــــــا الـــــــدَّهرُ مـــــــن بعـــــــدِ وَصـــــــلٍ
وقـــــــد كـــــــان يجمعُنِـــــــي بـــــــي العتـــــــابُ

فمـــــا عُـــــدْتُ أقبـــــلُ مِنّـــــي عتابـــــاً
وأصـــــبحَ بينـــــي وبينـــــي حجـــــابُ
أنـــا مـــن أنـــا؟! هـــل أنـــا مـــن عرفـــتُ
ســـنيناً، وهَـــلْ فَرَّقَتنـــا الثيـــابُ
أنـــا.. مـــن أنـــا؟ لســـتُ أدركُ كُنهـــي
ولـــيسَ لمثـــلِ ســـؤالي جـــوابُ
أنـــا بعـــضُ فرْحـــي وكـــلُّ عـــذابي
ففرحـــي ســـطورٌ وحزنـــي كتـــابُ
أنـــا.. مـــن أنـــا؟ لســـتُ بالفعـــلِ أدري
حَسَـــبْتُ الهُمُـــومَ فطـــالَ الحســـابُ
أنـــا المُبْتَلَـــى بســـوادِ السَّـــحَابِ
ومـــا ابْـــيَضَّ فـــي نـــاظريَّ السَّـــحَابُ

٢٥ فبراير ٢٠٢٠م

حب إبريل

قولي: "أحبُّكَ".. واكذبي

بمشاعر القلبِ العبي

لا تصدقي..

فالصدقُ يوجِعُ

واكذبي..

وتجنَّبي

قولَ الحقيقةِ

نحنُ في إبريلَ (فلتتعوذبي)

باللّهِ من صدقٍ معي

قولُ الحقيقةِ مُتْعِبِي

فلتخدعي قلبي بوهمٍ، لا يزالُ معذِّبي

ودعيه في غيٍّ يعيشُ، وفي خيالٍ مُخْصِبِ

ولترحمي حبِّي العجوزَ بظهرهِ المُحْدَودِبِ

وسنينَهُ العَجْلَى إلى الخمسينَ رغم تهيِّبي

خليه (بين البين)

بينَ تباعدٍ وتقرُّبِ

لا تقطعي وعداً، ولا أملاً..

تناءَيْ.. واقربي

إن توعديه الفجرَ لا تأتيه قبلَ المغربِ

اعطي له سبباً يعيش بِهِ، ولا تتغيّبي

ولتشرقي أنَّى نساكِ، فإنْ تَذَكَّرَكِ اغربي

ولتمنعيه الشُّرْبَ حتَّى إنْ بدا الظَّمَأُ اسكبي

زيديه ناراً فوق نارٍ، واحرقيهِ، وذوِّبي

لا تمنعي.. وتمنّعي

لا تطلبي.. وتطلَّبي

كوني لَهُ الزَّمَنَ الجميلَ، وفرحةَ الولدِ الصَّبي

كوني الجميلةَ، والرقيقةَ، والذكيَّةَ، واكتبي

معنىً جديداً للحبيبةِ في الفؤادِ المُتْعَبِ

ولتجمعي خجلَ البتولِ إلى مجونِ الثيِّبِ

لا تظهري فسق البغيِّ، ولا طهارات النبي

كوني لَهُ كُلَّ الغموضِ

بحُبِّكِ المُتَقَلِّبِ

لا تكرهي..

لا ترغبي..

لا ترجعي..

لا تذهبي..

كوني لَهُ الشيءَ الذي يسعى إليه

تَجَنَّبِي

أن توعديه..

الوعدُ قد يقضي على المُتَرَقِّبِ

فإذا أردْتِ لَهُ الفناءَ بدونِ شكٍّ.

حب إبريل

صَوِّبي..

سهماً من الأملِ المزيَّنِ بالكلامِ الخُلَّبِي [٢١]

وعِدِيه

بالأحلامِ.. والأوهامِ

مِنْ ثُمَّ اهربي

هذا كفيلٌ أن يموتَ بغدركِ القلبُ الغبي

١ إبريل ٢٠٢٠م

[٢١] سَحَابٌ خُلَّبٌ : سَحَابٌ خَادِعٌ غَيْرُ مُمْطِرٍ

الميت منا محظوظ

كابوسٌ..

هذا الفيروسُ

هل يقتلُ حُلْمَاً كابوسُ؟!

أنموتُ؟ أنحيا؟

أسئلةٌ حُبلى، وجوابٌ ملبوسُ

شيطانٌ "ينكحُ" أفكاراً

فيطُلُّ علينا (الممسوسُ)

ليقولَ لنا:

"عندي حلٌّ موزونٌ، شافٍ، مدروسُ

سأنيرُ الفانوس بديني..

بالدينِ يُضَاءُ الفانوسُ"

وكأنَّ الكونَ بأجمعِه منزوعٌ عنه الناموسُ

وكأنَّ العلمَ بأكمَلِهِ

محشورٌ فيهِ ومتروسُ

"عجباً، والعلمُ؟!"، فقال: "صبا.."

فأجبتُ -ورعبي محسوسُ-:

"أصبأْتُ؟

إذا آمنْتُ بِهِ

والدينُ بروحي مغروسُ

فالدينُ أساساً منطلقٌ

لكنَّ الجاهلَ محبوسُ

والدينُ يهدِّدُهُ جهلٌ

وبعلمِ العاقلِ محروسُ

لا دينَ بلا علمٍ يبقى.."

احتجَّ: "كفى.. يا مدسوسُ

يا (علمانيٌّ) مِنْدَسٌّ في فكر الدينِ، وجاسوسُ

لا علْمَ سوى في دينِ اللّه، وذلكَ أمرٌ ملموسُ"

الميت منا محظوظ

بدّلْتُ كلامي حينَ بدا ليَ أنَّ (العالِمَ) مهووسُ

وجدال الجاهلِ مضيعةٌ للوقتِ،

ومنها ميؤوسُ

لا ينفعُ معجمُ ألفاظٍ كي يقنِعَهُ

أو قاموسُ

وتبسَّمْتُ: "فعلاً.. يا شيخُ أنا في العادةِ جاموسُ

لا أدري كيف يجرجرني للشرِّ كلامي المهلوسُ

دعنا نتكلّم في طبخٍ (ماذا يحتاجُ المقدوسُ؟)"

صكَّت أسنانُ الشيخِ وقد غضِبَت في ميناها السُّوسُ

واهتزّ، يبربِرُ في حَنَقٍ كالـMO آذاهُ الـRAMOSُ[٢٢]

وبجانبهِ بغلٌ حَمِقٌ، من كلِّ كلامي (مفروسُ)

كالخائبِ في ما يُرْجَى مِنْهُ (اتلمّ) عليه المتعوسُ

عقلٌ ما زالَ يسيطرُ في جَنْبَيهِ الخزرجُ والأوسُ

---

[٢٢] سيرجيو راموس مدافع ريال مدريد الذي قام بإصابة لاعب ليفربول محمد صلاح وأخرجه من المباراة بسبب هذه الإصابة.

الميت منا محظوظ

الجهْلُ رئيسٌ منتخَبٌ لَهُ وهْوَ العبدُ المَرؤوسُ

ما دام كهذا في بلدي، فليقْضِ علينا الفيروسُ

فالميِّت منّا محظوظٌ هُوَ.

والمُتعافي منحوسُ"

٩ إبريل ٢٠٢٠م

حمل ثقيل

عَلَى كَتِفٍ أَرْهَقَتْهُ السُّنُونْ * حَمَلْتُ مَعَ الهَمِّ قَلْباً حَزِينْ
حَمَلْتُ بَقِيَّةَ عُمْرٍ مَضَى مِنْهُ أَكْثَرُهُ فِي صِرَاعِ الجُنُونْ
حَمَلْتُ أَمَانِيَّ أَنْ تَسْتَقِيمَ * حَيَاتِي كَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونْ
حَمَلْتُ اعْتِقَادِي بِحُسْنِ الظُّنُونِ * وَكَم جَاهِلٍ خَذَلَتْهُ الظُّنُونْ
حَمَلْتُ مآسِيَ شَعْبٍ بَلَتْهُ السُّنُونُ بِحُكَّامِهِ الظَّالِمِينْ
حَمَلْتُ الخُرَافَاتِ إِرْثَاً قَدِيماً * يَكِدُّ الحَوَاشِي وِيُونَي المُتُونْ
حَمَلْتُ التَّقَالِيدَ دِينَاً ودَينَاً * وَعِشْتُ بِهِنَّ حَيَاتِي مَدِينْ
حَمَلْتُ التَّخَلُّفَ لا فِي البَصِيرَةِ بَل فِي مُنَاصَرَةِ الجَاهِلِينْ
حَمَلْتُ التَّخَاذُلَ جِيلاً فَجِيلاً * وَعَصْراً فَعَصْراً، وَحِينَاً فَحِينْ
حَمَلْتُ عُبُودِيَّتِي دُونَ رَبِّي * لِقَومٍ مِنَ اللّهِ لا يَسْتَحُونْ
حَمَلْتُ التَّوَحُّشَ مِنْ قَتْلِ قَابِيلَ هَابِيلَ، والنَّسْلُ مَاءٌ مَهِينْ
حَمَلْتُ التَّعُوَّدَ أَنَّ الحَيَاةَ ابْتِلاءٌ، وأَبْنَاءَهَا مُبْتَلُونْ
حَمَلْتُ التَّصَبُّرَ فِي النَّائِبَاتِ * تِجَاهَ الرَّزَايَا وجَورِ السِّنِينْ
حَمَلْتُ كَرَاهِيَّةَ العَيشِ لمَّا * رأيتُ المَنَايَا المَلاذَ الحَنُونْ
حَمَلْتُ إلى المَوتِ شَوقَ المُحِبِّ لِضَمِّ الحَبِيبِ بِفَرْطِ الشُّجُونْ
حَمَلْتُ حَيَاتِي عَلَى بَطْنِ كَفِّي * وَقَدَّمْتُهَا رَاضِياً لِلْمَنُونْ
حَمَلْتُ لِهَذا الزَّمَانِ السَّخِيفِ * تَفَاهَةَ أَبْنَائِهِ التَّافِهِينْ

حمل ثقيل

حَمَلْتُ لَـهُ الـبُغْضَ جَهْـرَاً وَعَـافَ * حَيَـاتِي بِـهِ مَبْـدَأِي وَاليَقِـينْ
حَمَلْـتُ العـدَاءَ لَـهُ فَاخْتَلَفْنَـا * وَأَنْفَـذَ فِـي جَـانِبَيَّ الطُّعُـونْ
إذَا مُـتُّ فالحِمْـلُ كَـانَ ثَقِـيلاً * وقَـدْ تَقْصِـمُ الثَّمَـرَاتُ الغُصُـونْ

١١ يونيو ٢٠٢٠م

ليس يجدي[23]

لـــــيس يجـــــدي مـــــع الهـــــوى التطبيـــــبُ
وعـــــلاج الغـــــرام لـــــيس النحيـــــبُ
داو جـــــرحَ الحـــــبِّ القـــــديمِ بحُـــــبٍّ
يـــــانعٍ. ينســـــيكَ الحبيـــــبَ الحبيـــــبُ
لـــــيس يبـــــري جـــــرح الفـــــراق ســـــوى حضـــــ-
ـــــنٍ حنـــــونٍ فـــــذا بـــــذاك يطيـــــبُ
وافـــــتحِ القلـــــبَ للهـــــوى وانـــــسَ مـــــا كـــــا-
نَ فبالحُـــــبِّ تســـــتطِبُّ القلـــــوبُ
لا يعـــــيشُ الفتـــــى بـــــدونِ غـــــرامٍ
وإذا عـــــاشَ، فالممـــــاتُ قريـــــبُ
هُـــــنَّ شـــــرٌّ لا بُـــــدَّ منـــــهُ وللإنـــــ-
ـــــسانِ مـــــنهُنَّ قســـــمةٌ ونصـــــيبُ
انْـــــسَ حُبَّـــــاً قـــــد فـــــاتَ. لا خيـــــرَ فيـــــهِ
فـــــالهوى عنـــــدَ الفاتنـــــاتِ كـــــذوبُ

---

[23] تعرّض أخ عزيز لصدمة عاطفية بعد أن تزوجت من أحبّها من رجلٍ كبيرٍ في السنّ من أجل ماله.. فطلب مني أن أكتب شيئاً عن ذلك.

ليس يجدي

لطباعِ القلوبِ عندَ الغواني
بينَ عشقٍ وثروةٍ تقليبُ
بينَ عشقِ الفتى وعشقِ الغنى يجـ-
ـري صراعٌ.. وللغِنى التغليبُ
تعشقُ البِنْتُ ما يقولُ فتاها
وتراها في كلِّ حرفٍ تذوبُ
فإذا مرَّ قربها ذو غِنَىً تر-
ميه بالرّمشِ رميةً لا تخيبُ
غمزتانِ وضحكتانِ وتلقا-
هُ أسيراً وذلكَ المطلوبُ
رغم لونِ البياضِ في الشَّعر إلا
أنَّ مَنْ كانَ مُوسِراً لا يشيبُ
ليس يعنيها حبُّها لفتاها
وهو منتوفٌ مُعْدَمٌ مغلوبُ
ليس يغري الفتاةَ بالحُبِّ إلا الـ
ـبنطلون الذي لديهِ (جيوبُ)

٤ نوفمبر ٢٠١٩م

ما القضيّة

مسرحيَّةْ

ليس هذا العيشُ إلا مسرحيَّةْ

كُتِبَ "السِّينَاريُو" فيها لنشقى

تَحْتَ صَمْتٍ صمَّ أسماعاً وأبقى

أَلْسُنَ التَّبرير حتَّى نَتَلَقَّى

ضَرَبَاتِ الموتِ صُبْحَاً وعَشِيَّةْ

ما القضِيَّةْ؟!

خَشَبُ المَسْرَح يدري ما القضيَّةْ

وعمودُ النُّور يدري ما القضيَّةْ

والكراسي الحُمْرُ تدري ما القضيَّةْ

وحدَنَا نَجْهَلُ أبعادَ القضيَّةْ

جَشَعٌ للمال.. طَمْسٌ للهويَّةْ

عَبَثٌ يَلْبِسُ ثوبَ المَذْهَبِيَّةْ

ما القضيَّة

عُقَدٌ تَبْعَثُ روحَ العُنْصرِيَّةْ

ما القَضِيَّةْ؟!

بينَنَا.. في موتِنَا.. لا أفْضَلِيَّةْ

لا فَرُوقٌ.. أو مَقَاماتٌ عليِّةْ

كلُّنَا موتى ولا فرقَ سوى بالأبجديَّةْ

أو بأرقامِ الهويَّةْ

أو بحسْبِ الأسبَقيَّةْ

لا بأنسابٍ ولا قَدْرٍ ولا بالطائفيَّةْ

كُلُّنَا موتى وفي الموتِ سويَّةْ

جُثَثٌ ذاقَتْ مقَادِيرَ المَنِيَّةْ

نَهَشَتْهَا الطَّيرُ والأَسْدُ وللدودِ البقيَّةْ

ما القضيَّة؟! أنَّنَا نحنُ الضَّحِيَّة

أنَّهُم -حُكَّامَنا- لا يأبهونَ

أنَّهُم في مأمَنٍ لا يُقْتَلونَ

ما القضيَّة

أنَّهُم صُمٌّ لذا لا يسمعُونَ

صرخَةَ الثَّكْلى ولا نَوْحَ الصَّبِيَّةْ

ذاتَ يومٍ أجلسونَا.. في حوارٍ قسَّمُونا.. بينهم كي يحكمونا

ذا لذاكَ.. ذي لَهُ.. ذا لي.. (وتيَّاكَ لذيِّةْ)

ما القضِيَّةْ؟! إنَّها حِقْدُ الأعادي

إنَّهَا لِعْبُ الأيادي

في بلادي

كم عدوٍّ مِنْهُ نالَتْنَا الأذِيَّةْ

فَعَدُوٌّ في جدالِ الطائفيّةْ

وَعَدُوٌّ في خلافِ المَذْهَبِيَّةْ

وَعَدُوٌّ في عِقَالِ المَلَكِيَّةْ

ما القضيَّةْ؟! أنَّكُم أمواتُ روحٍ إنَّما الأجسامُ حَيَّةْ

اصرخوا.. لا لن نموتْ

اصرخوا.. طال السكوتْ

ما القضيَّة

ارفضوا هذا، وذاكَ اليومَ من أجلِ بلادي

واخلعوا ثوبَ الحِدادِ

وإذا الفَجْرُ دنا يا صباحَ الحُرِّ نادِ:

ارفعوا للحربِ مصقولَ الحُسامِ

وادفعوا الموتَ بأسْبابِ الوئامِ

واصفعوا بالكفِّ وَجْنَاتِ الظّلامِ

واوقفوا قبلَ الختامِ

باتفاقٍ بينكم موتَ الرَّعِيَّةْ

قطراتُ الدمِ ما زالت نديَّةْ

جُثَثُ الأطفالِ ما زالت طريَّةْ

ارحموا الموتى وصونوا بالسَّلامِ

منْ يَدِ الموتِ البقِيَّةْ

٢٦ يناير ٢٠٢٠م

دارت بي العجلة

دَارَتْ بِـــيَ العَجَلَـــة * فـــي سَـــيرهَا عَجِلَـــة
سَـــنَةٌ مَضَـــتْ وأرَاهَـــا غَيـــرَ مُكْتَمِلَـــة
أضْـــحَتْ لِشِـــدَّتِهَا * فـــي الحُـــزنِ مُبْتَذَلَـــة
هجَـــرَ السُّـــرُورُ بِهَـــا * وجَفَـــا الـــذي وَصَـــلَه
والفَـــرْحُ ضَـــنَّ عَلَـــيَّ مُـــدَارِياً خَجَلَـــه
مـــا ذُقْـــتُ طُـــولَ سِـــنِينِ قَـــد مَضَـــتْ عَسَـــلَه
وَغَـــدِي بِـــلا أمَـــلٍ * إذْ ضَـــيَّعُوا أمَلَـــه
والقَادِمَـــاتُ مِـــنَ الأعـــوَامِ مُرتَجَلَـــة
(حَيَّـــا) بِمَـــا حَمَلَتْـــهُ لمَـــوطِنِي السَّـــفَلَة

* * * * * * * *

مـــا دَامَ مَـــنْ حَكَمُـــوا * أدْنَـــى مِـــنَ الجَهَلَـــة
قَـــدراً وَمَنْزِلَـــةً * والحَـــربُ مُشْـــتَعِلَة
والحُكْـــمُ مُنْقَسِـــمٌ * فِـــي دَولَـــةِ الفَشَـــلَة
بَلَـــدٌ بـــلا رَجُـــلٍ * مُسْـــتَنْظِرٌ رَجُلَـــه
رَغِبَـــتْ بِقَصْـــعَتِهِ * فَتَـــدَاعَتِ الأكَلَـــة
مـــا دَامَ لِـــي وَطَـــنٌ * قَـــد بَـــايَعُوا رُذُلَـــه
لا شَـــيءَ يَمْنَحُنِـــي * صَـــبْراً لأحْتَمِلَـــه

لا شَـــــــيءَ أَعْمَلُـــــــهُ لِتَصِـــــــيرَ مُحْتَمَلَـــــــة
فَاليَـــــأسُ أَحْبَطَنِـــــي * وَالقَلْـــــبُ أَذْعَـــــنَ لَـــــه
وَلَسَـــــوفَ يَقْتُلُنِـــــي * مِـــــنْ "جُملَـــــةِ" القَتَلَـــــة

* * * * * * * *

والعِيـــــدُ جَـــــاءَ وَكُـــــلُّ النَّـــــاسِ مُنشَـــــغِلَة
بِحِصَـــــار "مُفتَـــــرسٍ" * مَـــــنْ صَـــــادَهُ أَكَلَـــــه
(فَيـــرُوسُ) لَـــيسَ يُـــرَى * يَخْشَـــى الـــوَرَى (زَعَلَـــه)
أَنْهَـــى لكُـــلِّ مكـــانٍ فـــي الـــدُّنَى رحلَـــه
مَـــرَضٌ بـــلا هَـــدَفٍ * عَـــدْوَاهُ مُنْتَقِلَـــة
مِـــنْ ذَا لِـــذَاكَ لِـــذِي * كَالنَّـــار مُشْـــتَعِلَة
فِـــي مَـــوْطِنٍ تَعِـــبٍ * بثِيَابُـــهِ السَّـــمِلَة
فَنَصِـــيحَتِي لِمَـــنِ اسْـــتَنْبَا، أُوَضِّـــحُ لَـــه:
"خَـــفْ تَـــنْجُ مِـــنْ مَـــرَضٍ * يُـــودِي بمَـــنْ حَمَلَـــه
خَـــفْ خِيفَـــةً وسَـــطَاً * فِـــي القَـــدْر مُعتَدِلَـــة
مَـــنْ لَـــمْ يَخَـــفْ صَـــلَفَاً * فـــالكِبْرُ قَـــدْ قَتَلَـــه
ولا تَكُـــنْ هَلِعَـــاً * فالنَّـــاسُ مُرتَحِلَـــة
يومَـــاً إلـــى أجَـــلٍ * لا بُـــدَّ أن نِصِـــلَه
كُـــنْ بَـــينَ ذَاكَ وذَا * واعْـــرضْ عَـــنِ الجَهَلَـــة

فَمِـــــنِ ادَّعَـــــى بَلَهَـــــاً * أنَّ (الوَبَـــــاءَ) بَلَـــــه
فـــــالحُمْقُ دَعْوَتُـــــهُ * والجَهْـــــلُ مَـــــا فَعَلَـــــه
لا ترتجـــــي أبَـــــداً * مِـــــنْ نـــــاقِضٍ غَزَلَـــــه
خيـــــراً، فـــــإنَّ لغيـــــر نَتِيجَـــــةٍ جَدَلَـــــه
هـــــوَ لـــــيسَ غيـــــرَ فَتَـــــىً * مســـــتعجلٍ أجلَـــــه"

٢٤ مايو ٢٠٢٠م

حربٌ وفيروس

فلتعذليهِ

لعلَّ العذْلَ يُنْطِقُهُ

فالشَّعبُ يذبُلُ -بعدَ الحربِ- مَنْطِقُهُ

والكلُّ يرفُضُ صوتَ العقلِ

مُتَّبِعاً نَهْجاً تَوَهَّمَهُ في ما يُهَرطِقُهُ

كِذْبٌ ومَينٌ وتزييفٌ وشعوَذَةٌ

يَسْتَأْهِلُ الصَّلْبَ حَقَّاً مَنْ يُصَدِّقُهُ

ما الحربُ إلا نتاجَ الجَهْلِ في بلدٍ

عادى (مُخَزِّنَهُ) فيها (مُبَردَقُهُ)

العِلْمُ يَفْتَحُ بَاباً فِيهِ أسْئِلَةٌ لِمَنْ تَفَكَّرَ

والتَجهيلُ يُغْلِقُهُ

والفِكْرُ يخلُقُ للإنسانِ أجنحةً

يسمو بِهِ لفضاءاتٍ ويُطلِقُهُ

والجَهْلُ وَحدَهُ بلوانا وآفَتُنَا

والحَربُ لَيسَتْ سِوَى شَيءٍ يُخَلِّقُهُ

هل يدخُلُ الحُرُّ حرباً ضِدَّ إخوَتِهِ

إلا نتيجةَ أنَّ الجَهْلَ يُحمِقُهُ

أخٌ يُقَتِّلُ مِنْ حِقْدٍ يمورُ أخاً

فالفَقْدُ يُنهيهِ والعَبْرَاتُ تخْنُقُهُ

تُمَزِّقُ اللّحمَ في المَيدانِ طَلْقَتُهُ

-إذا رماها- ومرآهَا يُمَزِّقُهُ

ما أقْذَرَ الحَربَ..

تُذْكِي نارَ فرقَتِنَا

والموتُ يجْمَعُ مَا باتَتْ تُفَرِّقُهُ

لا فرقَ في الموتِ..

كلُّ الناسِ واحدةٌ

أمَّا الحياةُ فَذَا عن ذاكَ تَفْرُقُهُ

الموتُ للكُلِّ..

لكنَّ الحياةَ لهُمْ

مَن يدفعونَ الفتى للحَربِ تَشْنُقُهُ

هذا يبيعُ لَهُ الدُّنْيَا بزينَتِهَا

وذاكَ آخِرَةً

والكُلُّ يسرقُهُ

هذا يُوَسْوِسُ كالشَّيطَانِ أنَّ لَهُ -إذا اهتَدَى- الخُلْدَ،

والنِّيرَانُ تُحرقُهُ

عَاشَ الجَحِيمَ بِدُنْيَاهُ

وهُمْ سَكَنُوا رَحبَاً يضِيقُ بَغَرْبٍ فِيهِ مَشْرقُهُ

ما أبقَتِ الحربُ في كفَّيهِ مِنْ عَوَزِ

مالاً على المَرَضِ الفتَّاكِ يُنْفِقُهُ

فقرٌ، وجُوعٌ، وحِرمَانٌ، ومَخْمَصَةٌ

فالدَّهرُ يُعدِمُهُ والخَطْبُ يُمْلِقُهُ

حربٌ وفيروس

ترمي به الحربُ في أحضانِ مومسةٍ

تغريه بالحُور تلو الحُور..

تُرْهِقُهُ

فيرتمي بعد أن ضاعت رجولتُهُ

فريسةً ليَدِ (الفيروس) تسحَقُهُ

ليجمعَ الحربُ والفيروسُ جهدَهُما

هذا يُكَتِّفُ والثاني... (يُمزِّقُهُ)[٢٤]

٢٢ يوليو ٢٠٢٠م

[٢٤] تم تغيير الكلمة عما وردت في الأصل لتصبحَ قابلة للنشر.

صمت

صَمَتَتْ

وفي الصمتِ الجوابُ

لمَّا سألْتُ: "متى الإيابُ؟"

صَمَتَتْ

وطولُ الصمتِ يَقْتُلُنِي

كَمَا فَعَلَ الغِيَابُ

صَمَتَتْ

وقَلْبِي فِي انْتِظَار الرَّدِّ

يُحرقُهُ العَذَابُ

صَمَتَتْ

وَفِي صَمْتِ النِّسَاءِ

ثَوَابُ قَلْبٍ أَو عِقَابُ

صَمَتَتْ

صمت

وَكَيفَ تُجِيبُ؟

والكَلِمَاتُ يُثْقِلُهَا العِتَابُ

صَمَتَتْ

طويلاً والرجاءُ انْبَتَّ وانقَشَعَ السَّرَابُ

صَمَتَتْ

وَقَلْبِي مُدركٌ أنَّ الأمَانِيَ لا تُجَابُ

صَمَتَتْ

لِتَقْلِبَ صَفْحَةً أُخْرَى

ويَنتَهِيَ الكِتَابُ

صَمَتَتْ

وألْجَمَني الجوابُ، فَجَاوَبَتْ عَنِّي السَّحَابُ

٢٥ يوليو ٢٠٢٠م

بصاق

عُرَىً مَبتُورَةٌ

ودَمٌ مُرَاقُ

وبَغْضَاءٌ، فحِقْدٌ، فانْشِقَاقُ

أنقْتُلُ بَعضَنَا بَعضاً لِنَحيَا

وقَتلُ الأخ للأخ لا يُطَاقُ

نطلِّبُ ثأرَنا مِنَّا فنُعطَي لنا الديَّاتِ

أو لدمٍ نُساقُ

وليُّ الدَّمِ يثأرُ من أخيهِ

أيقتُلُهُ؟

يضيقُ به الخِناقُ

وينظرُ للسماء تصبُّ غيثاً

فيسألُ ما تَطَلَّبَهُ السِّيَاقُ:

"أهذا وابلٌ أم ذا وبالٌ؟

بصاق

أهذا الماءُ غيثٌ أم بُعَاقُ؟[٢٥]

أيجمَعُنَا الخلاف إذا اختلفنا على شيءٍ

وينثرنا اتفاقُ؟

أيحزننا التآلِفُ والتلاقي على هدفٍ

ويسعدنا الفراقُ؟"

وآخِرُ ما سَيَسْأَلُهُ مَطِيرٌ

تَحَمَّلَ ظَهْرُهُ ما لا يُطَاقُ

"أدمعٌ ما تَصُبُّ السُّحبُ حُزناً

على الوطنِ المُمَزَّقِ أم بُصاقُ؟"

٢٨ يوليو ٢٠٢٠م

---

[٢٥] الوابل: المطر ضخم القطرات – الوبال: الشدة والفساد وسوء العاقبة – الغيث: المطر الذي يأتي عند الحاجة إليه – البعاق: المطر الذي لا أشدَّ منه.

بلادي

إذَا اشْتَدَّ الدُّجَى..

أَنْتِ الضِّيَاءُ

وأَنْتِ إذَا اشْتَكَى الجَسَدُ الشِّفَاءُ

وأنتِ الأمْنُ في حَربٍ ضَرُوسٍ،

تُدمِّرُنَا ولَيسَ لَهَا انْتِهَاءُ

وأَنْتِ العِتْقُ إذْ صِرنَا عَبِيداً،

وعِزَّتُنَا وَقَد كُسِرَ الإبَاءُ

وأَنْتِ الحُلْمُ يَفلِتُ مِنْ يَدَينَا، لِنَلحَقَهُ

فَيَخْذِلُنَا اللِّقَاءُ

لِحُسنِكِ يَسْجُدُ القَمَرُ المُسَجَّى إذَا مَا غَابَ وانْقَطَعَ الرَّجَاءُ

جَذَبْتِ إلَيكِ عَينَيْ كُلِّ أُنْثَى

وَغَارَتْ مِنْكِ يا قَمَري النِّسَاءُ

وإنَّكِ كُلُّ مَا تَحتَاجُ رُوحِي

بلادي

"فَكَيفَ إذَا خُلقْتِ كَمَا أَشَاءُ"

* * * * * * * * *

بِلادي لَمْ يَخِبْ فِينَا الرَّجَاءُ

لَنَا عَزْمٌ يَضِيقُ بِهِ الفَضَاءُ

لَنَا أيدٍ تُعِيدُ المَيْتَ حَيَّاً،

وَكُلُّ وَقُودِهَا.. طِينٌ وَمَاءُ

وَأيدٍ أودَعَتْ أرضِي بُذُوراً، وَقَالَتْ:

"مِنْ هُنَا نَبَتَ البَقَاءُ"

بِذَارُ الأَرضِ في الأرواحِ تَنمُو

لِيَنْبُتَ مِنْ أَحِنَّتِهَا الوَفَاءُ

فَعَاينْ حَيثُ شِئْتَ تَرَ اخْضِرَاراً لَهُ

فِي بُؤْبُؤِ العَينِ امْتِلاءُ

يُشَافِي الجَرحَ فِي رُوحٍ أُصِيبَتْ بِدَاخِلِهَا

كَمَا يَشْفِي الدَّوَاءُ

بلادي

وَيَغْسِلُ بارتِيَاحِ القَلبِ حِقداً،

فَيَذْهَبُ -عِندَ رُؤْيَتِهِ- العِدَاءُ

ليَسكُنَ في النُّفُوسِ رضاً، وَسُعدٌ، وحُبٌّ، واشْتِهَاءٌ، وارتِوَاءُ

فَـ(تِلْمٌ) إثْرَ (تِلْمٍ) فَوقَ جِيدِ الجِبَالِ

سَلاسِلٌ فِيهَا بَهَاءُ

سَلاسِلُ مِنْ زُمُرُّدَ فَوقَ سَمْرَاءَ

يَسْطَعُ مِنْ مَفَاتِنِهَا الضِّيَاءُ

تَجَاعِيدٌ تَزُولُ إذَا سَقَاهَا -لِيَنْضُرَ وَجْهُهَا- مَاءٌ رَوَاءُ

فَآلافُ السِّنِينِ وَلَمْ يَزَلْ لِلشَّبَابِ عَلَى مِلامِحِهَا ابْتِدَاءُ

وَوَجهُ الأرضِ كَالصَّفَحَاتِ فِيهَا سُطُورٌ لِلْتُرابِ لَهَا انْتِمَاءُ

سُطُورٌ خَطَّهَا الفَلاحُ نَقْشاً بَدِيعاً

حِبرُ أحرُفِهَا الشَّقَاءُ

لنَأْتِيَ نَحنُ نَكْتُبَ دُونَ جَهْدٍ

كَلاماً لَيسَ يُدركُ مَا العَنَاءُ؟

بلادي

أيكْتُبُ عَنْكَ يَا فَلاحُ مَنْ لَمْ يَنَمْ والوَارفَاتُ لَهُ غِطَاءُ؟

فَيُثْنِي القَارئُونَ. أَلَيسَ أولَى

بِهِ الفَلاحُ، إنْ وَجَبَ الثَّنَاءُ؟

هُوَ الخَلاقُ والرَّسَّامُ حَقَّاً

ومَدحُ سواهُ مِنْ شُعَرَا رِيَاءُ

إذَا كَتَبَ القَصِيدَةَ -فَوقَ أَرضٍ

تَذَوَّقَتِ البَيَانَ- زَهَا السَّنَاءُ

ولَمْ تَرَ فيهِ من عَيبٍ سوى أنَّ ناقِدَهُ تحيَّرَ: ما البناءُ؟!

أنَثْرٌ؟! أمْ عَمُودٌ؟! أمْ حَدِيثٌ؟!

أمَدحٌ؟! أمْ هِجَاءٌ؟! أمْ رثَاءُ؟!

كَلامٌ لَيسَ شِعراً، لَيسَ نَثْراً

لَهُ مِنْ ذَا وَمِنْ ذَاكَ اصطِفَاءُ

فَكَيفَ أُعِيدُ تَرتِيبَ المَعَانِي بِشِعري

كَي يَكُونَ لَهَا بَهَاءُ

بلادي

وَكَيفَ أبُزُّ مَنْ أحيَا جِبَالاً، وَوديَانَاً؟!

أَيَنْقُصُنِي الحَيَاءُ؟!

هِلالٌ فِي السَّمَاءِ الشِّعرُ، يُلقِي أَشِعَّتَهُ

وَيَخْذُلُهُ الضِّيَاءُ

وشِعرُكَ أيُّهَا الفَلاحُ شَمْسٌ

تُضِيءُ بِهَا الأَهلَّةُ والسَّمَاءُ

عَجِزْتُ وَمَا السَّبِيلُ إِلَى مَعَانٍ تَلِيقُ بَمَا أَرَاهُ، وَمَا أَشَاءُ

ثَمَانِيَةٌ وعُشرُونَ..

اسْتَعَنْتُ بِهَا، فَانْهَرتُ، وَانْقَطَعَ الرَجَاءُ

هَبُونِي أحرُفَاً أُخرَى لَعَلِّي أُحَاولُ.

فِي المُحَاوَلَةِ اكْتِفَاءُ

وَلِي عُذْرِي إِذَا عَجِزَت حُرُوفِي

فَحَدَّا مَنطِقِي.. أَلِفٌ ويَاءُ

وبَينَهُمَا حُرُوفٌ لَيسَ فِيهَا اخْضِرَارٌ

بلادي

كَالمُرُوجِ أو انْحِنَاءُ

يُزَيِّنُ حُسنُ خُضْرَتِهَا بِلاداً –لَهَا المَولَى- جَرَتْ فِيهَا الدِّمَاءُ

وَقَاتَلَ بَعضُهَا بَعضاً،

وَعَادَى الشَّمَالَ جَنُوبُهُ،

وَطَغَى الجَّفَاءُ

بِلادٌ لَيسَ فِيهَا مِنْ عُيُوبٍ سِوَانَا نَحنُ

كَثرَتُنَا غُثَاءُ

وَمِن وَهَنٍ نعيشُ المَوتَ يَوماً فَيَوماً

والحَيَاةُ هِيَ الفَنَاءُ

فَإنْ تَكُنِ المَعِيشَةُ فِي امْتِهَانِ

فَإنَّ المَوتَ لِلْحُرِّ النَّجَاءُ

وَإنْ تَكُنِ المَنِيَّةُ قَابَ قَولِ

فَمَلقاهَا وَفُرقَاهَا سَوَاءُ

وَإنْ تَكُنِ الجَهَالَةُ فِي انْتِشَارِ

فَتُهْمَةُ مَنْ يُخَالِفُهَا الذَّكَاءُ

وَإظْهَارُ التَّعَقُّلِ لَيسَ فِيهِ

-وَقَد جُنَّ المَلا- إلا الغَبَاءُ

فَكُنْ يَا صَاحِبِي عَتِهَاً غَبِيًّاً تَزدْ قَدراً

وَفِي هَذَا دَهَاءُ

١٧ سبتمبر ٢٠٢٠م

نوبل

لَـــمْ تَسْـــأَلِ الـــدَّارَ عَـــنْ حِـــبٍّ وَلَـــمْ تَقِـــفِ
عَلَـــى الطُّلُـــولِ، وَلَـــمْ تُـــدفَنْ مَـــعَ السَّـــلَفِ
ولَـــم تُقَيَّـــدْ بِقَيـــدٍ غَيـــرَ رَغْبَتِهَـــا
فِـــي قَـــولِ شَـــيءٍ عَـــنِ البَـــاقِينَ مُخْتَلِـــفِ
وَلَـــمْ تَـــذُبْ "قَطَـــرَاتُ الـــثَّلْجِ" مِـــنْ لَهَـــبٍ
بَـــينَ الجَـــوَانِحِ، أو مِـــن شِـــدَّةِ الكَلَـــفِ
تَجَـــاوَزَتْ فِـــي مَعَـــانِي الشِّـــعر مَـــا انْشَـــغَلَتْ
فِيـــهِ العُقُـــولُ لِمَعنَـــى غَيـــرَ مُكْتَشَـــفِ
فَـــلا تَقِيسُـــوا مَعَانِيهَـــا بِمَـــا كَتَبَـــتْ
أَقلامُنَـــا، فَـــاخْتِلافُ الـــنَّهْجِ غَيـــرُ خَفِـــي
كُـــلٌّ لَـــهُ نَكْهَـــةٌ، وَالجَمْـــعُ بَينَهُمَـــا
بالانْتِقَـــالِ إلـــى فِكْـــرٍ أَتَـــمَّ يَفِـــي
تَمَـــايَزا بُنْيَـــةً، والنَّكْهَـــةُ اخْتَلَفَـــتْ
تَشَـــابَهَا فِـــي الأَسَـــى، وَالحُـــزنِ، وَالشَّـــغَفِ
تَشَـــابَهَا أَنَّنَـــا نَحكِـــي مَوَاجِعَنَـــا
دَمْعَـــاً، وَنَمْضِـــي مَعَـــاً وَالكِتْـــفُ بِـــالكَتِفِ
تَمْضِـــي مَشَـــاعِرُنَا وَالكَـــفُّ تَشْـــبُكُهَا

نوبل

كَـــــــفٌ لِتُوصِـــــــلَهَا بِالشِّـــــــعر لِلْهَـــــــدَفِ
كُـــــلٌ إلـــــى طَـــــرَفٍ شَـــــدَّتْ رَوَاحِلُـــــهُ
مَـــــا أحـــــوَجَ الشِّـــــعرَ لِلُّقْيَـــــا بِمُنْتَصَـــــفِ
حَتَّـــــى المَحَـــــارفُ رُغْـــــمَ الفَـــــرقِ قَـــــد جَمَعَـــــتْ
(بِيتَّـــــا)، و(ألفـــــا) بِنُطـــــقِ البَـــــاءِ، والأَلِـــــفِ
فَبَـــــاركُوا لـــــ"لِويز غلـــــوك" "نُوبِلَهَـــــا"
ونَافِسُـــــوهَا بِـــــرُوحِ الصِّـــــدقِ والشَّـــــرَفِ

١١ أكتوبر ٢٠٢٠م

وهم الحب

هل فيكَ يا قلبِيَ الموجوعَ مُتَّسَعُ

للحُبِّ؟

أم حَلَّ فِي حُجْرَاتِكَ الوَجَعُ؟

هَل لا تزالُ على آثار خُطْوَتِهِ

تقفو السَّرابَ بلا وعيٍ وتَتَّبِعُ؟

هل حَبْلُهُ عادَ موصولاً، وعُروَتُهُ وثقى؟

أمَ انْبَتَّ فَهْوَ اليومَ مُنقَطِعُ؟

هل تَعرفُ الحُبَّ حقاً؟

لَسْتَ تَعرفُهُ

فاسألْ عَنَ الحُبِّ مَنْ في وَحْلِهِ وَقَعُوا

هل أخبروكَ بأنَّ الحُبَّ لَيسَ سِوَى

وَهْمٍ بِهِ النَّاسُ -مِنذُ البِدءِ- تَنْخَدِعُ

١٥ أكتوبر ٢٠٢٠م

من سوف يسبق

مَـــنْ ســـوفَ يســـبقُ للتطبيـــع يـــا يمنـــي؟
ومَـــنْ ســـيظفرُ بعـــدَ البيـــع بـــالثَّمَنِ؟
مَـــنْ ســـوفَ يقلـــبُ بـــالأطرافِ طاولـــةً
ليَكْسَـــبَ الحـــربَ بـــالتطبيع فـــي العَلَـــنِ؟
أناصـــريٌّ يـــرى فيهـــا قَضَـــيَّتَهُ؟
"شـــعبٌ لَـــهُ وَطَـــنٌ أمسَـــى بـــلا وَطَـــنِ"
أم "اشـــتراكيْ" يـــرى فـــي "القَـــرنِ" تصـــفيةً
ترمـــي "قضـــيتنا" فـــي خضـــرةِ الـــدِّمَنِ
أم فـــارسُ الخيـــلِ تعـــدُو وَهْـــيَ حـــائرةٌ
مَـــنِ الـــذي أمْسَـــكَتْ يُمنـــاهُ بالرَّسِـــنِ
أمْ هَـــلْ يبـــادرُ "إصـــلاحيْ" ليخطفَهَـــا
فـــي غفلـــةٍ عَـــنْ عُيـــونِ الفَـــرْضِ والسُّـــنَنِ
أم يســـبقُ الكـــلَّ صـــيَّادُ الفـــرائسِ مِـــنْ
نســـلِ الحُســـينِ –مِـــنَ الأســـباطِ- والحَسَـــنِ
هَـــلِ اليمـــينُ الـــذي مـــا زالَ منشـــغلاً
جـــداً بمـــا فَعَلَـــتْ يومـــاً "بنـــو" بـــ"بني"
أمِ اليســـارُ الـــذي أزرى الزمـــانُ بِـــهِ

فصـــــارَ مثـــــلَ عجـــــوزٍ مـــــاتَ مـــــن زَمَـــــنِ
وكلهـــــم "رفضـــــوا" بـــــل "نـــــددوا" "شـــــجبوا"
وذلـــــك الـــــرفض قـــــولاً لا يمثلنـــــي
"لا لارتهـــــانٍ" ومَـــــنْ مِنَّـــــا وَقَـــــد سَـــــفَكَتْ
كَـــــفُّ الحُـــــروبِ دِمَانـــــا غَيـــــرُ مُـــــرتَهَنِ
لا تكـــــــذِبُوا لتبيعُونَـــــــا مُزايَـــــــدَةً
مواقـــــفَ العـــــزِّ مـــــن "صَـــــنعا" إلـــــى "عَـــــدَنِ"
للقُـــــدسِ فـــــي ذِمَّـــــةِ الأحـــــرار عهـــــدُهُمُ
بـــــأنْ يكونـــــوا لَهَـــــا عَونـــــاً عَلـــــى المِحَـــــنِ
القـــــدسُ وحَّـــــدَتِ الأطـــــرافَ قِبْلَتُهـــــا
وقَسَّـــــمَتْهُمْ إلـــــى حُـــــرٍّ وممـــــتهنِ
فلتنْصِـــــرُوا القُـــــدسَ إنْ كُنـــــتُمْ لَهَـــــا سَـــــنَداً
بِوَقْـــــفِ حَـــــربٍ تُصـــــيبُ الجســـــمَ بـــــالوَهَنِ
واســـــعَوا إلـــــى وحـــــدةِ الصـــــفِّ الـــــذي هَـــــدَمَتْ
أركانَـــــــهُ، حِـــــــدَّةُ الشَّـــــــحناءِ والفـــــــتنِ
لا تســـــمعُونِي كلامـــــاً. كُـــــلُّ مَـــــنطِقِكُم
مِـــــنْ دُونِ وقـــــفِ قتـــــالٍ لا يُطَمْئِنُنـــــي
مَـــــا وجَّـــــهَ "العِلـــــجُ" نَحـــــوي اليـــــومَ طَلْقَتَـــــهُ

لكـــــنَّ مَـــــنْ ثَـــــارَ باســـــمِ اللّهِ يُقْتُلُنِـــــي
هُـــــم يَقتُلُونَـــــا بِنَـــــا، حَتَّـــــى يكـــــونَ لنـــــا
ثـــــأرٌ عَلَينـــــا، فنقضِـــــي العُمـــــرَ فِـــــي شَـــــجَنِ
مَـــــوتٌ.. فَـــــدَفنٌ.. ومِـــــنْ ثـــــمَّ العـــــزاءُ.. ولا
تبقـــــى لنـــــا فرصـــــةٌ نَحيَـــــا بـــــلا حَـــــزَنِ
أيُـــــدخِلُونَا -بِمَـــــنْ دَانُـــــوا لَهُـــــمْ- نَفَقَـــــاً
مِـــــنَ الضَّـــــلالِ. لِنَحيـــــا خـــــارجَ الـــــزَّمَنِ
فـــــذاكَ يَنصُـــــرُ هـــــذا دونَ ذاكَ وَقَـــــد
مَـــــرَّت قُـــــرُونٌ.. غَـــــدَا "مَـــــا كـــــانَ" "لَـــــمْ يَكُـــــنِ"
ومَـــــزَّقَ الكُـــــلَّ تاريخـــــاً بـــــ"كانَ" و"لَـــــمْ"
فأصـــــبحَ الحـــــقُّ زيفـــــاً غيـــــرَ مُـــــؤتَمَنِ
فـــــاليومَ أَلْـــــيَنُ خَلْـــــقِ اللّهِ أفْئِـــــدَةً
قَسَـــــتْ قُلُـــــوبُهُمُ حِقـــــداً فَلَـــــمْ تَلِـــــنِ
وَقَـــــاتلُوا بعضَـــــهُمْ بعضـــــاً، بِـــــلا شَـــــرفٍ
بـــــلا خَـــــلاقٍ، بـــــلا وعـــــيٍ، بـــــلا ثمـــــنِ
أيقتلُـــــون عـــــدوَّ اللّه فـــــي وطَنِـــــي
وَيبحَثُـــــونَ عَـــــنِ الكُفَّـــــار فِـــــي سَـــــكَنِي؟!
يُمَجِّـــــدونَ زمانـــــاً لا تَـــــزَالُ لَـــــهُ

فينـــــا حِبَـــــالٌ مِـــــنَ البَغْضَـــــاءِ والإحَـــــنِ
فَهَـــــلْ أُكـــــذِّبُ عينـــــي وهْـــــيَ شـــــاهدةٌ
مُصَـــــدِّقاً لهُـــــراءٍ صُـــــبَّ فـــــي أُذُنـــــي؟!
وكيـــــفَ للغـــــدِ أرمـــــي الحبـــــلَ مُرتَجِيَـــــاً
شَـــــطَّ الأمـــــانِ وحبـــــلُ الأمـــــسِ يخنقُنـــــي؟!
وهَـــــلْ أُحَـــــاربُ أوثـــــانَ الضَّـــــلالِ علـــــى
اخْـــــتِلافِ مَـــــذهَبِهَا مُسْـــــتَبْقِياً وَثَنِـــــي؟!
وهَـــــلْ أُقَضِّـــــي سِـــــنِينَ العُمـــــر مُنتَظِـــــراً
لِلْمَـــــوتِ يَشْـــــغَلُنِي عَـــــنْ عَيشِـــــهَا كَفَنِـــــي؟!

١١ أكتوبر ٢٠٢٠م

وطن في الحلم

رَسَمْتُ في الحُلْمِ شَيئاً

يُشبِهُ الوَطَنَا

يُغنِي الفَتَى عَن بِلادٍ تُرتَدَى كَفَنَا

يعيشُ فيهِ رجَالٌ

يَحمِلُونَ لَهُ حُبّاً،

ولا يَحمِلُونَ الحِقدَ والأحَنَا

يفدُونَهُ لا يَخَافُونَ الرَّدَى

وإذَا نَادَى يُلَبُّونَهُ

شُجعَانَ لا جُبَنَا

بريشَةٍ مِنْ تَفَانٍ

يَرسِمُونَ عَلَى جُدرَانِهِ البَحرَ، والأمْوَاجَ، والسُّفُنَا

بالحُبِّ لا الحَربِ، يَمشُونَ الطَّرِيقَ إلى مُستَقبَلٍ مُتَنَامٍ

يَسبِقُ الزَّمَنَا

وطن في الحلم

رَسَمْتُ هَذا وأحلَى فِي الخَيَال،

وَلَمْ أَختَرْ لَهُ اسماً، فَهَلا اختَرتُمُوهُ لَنَا

قَالُوا عَليكَ المُسَمَّى

أنْتَ وَالِدُهُ

أسَمَيتُهُ -بَعدَ طُولِ الحَيرَةِ- اليَمَنَا

١٨ ديسمبر ٢٠٢٠م

فلاشات

عيناكَ بحرٌ، وموجُ الحُبّ حاصرني
ومركبي سارَ.. يهدي سيره نوحُ
كفّاكَ آياتُ سحرٍ لو مسكْتِ بها
نصلاً لذبحي لفاضت بالرضا الرّوحُ
خدّاكِ في غفلةٍ عن غيرنا دفَنَا
سرَّ الهوى فيهما فالسرُّ مفضوحُ
نهداكِ وصفُهُما لم أرْوِهِ أدَبَاً
لكنَّهُ رغمَ صمتِ الشِّعْر مشروحُ
١٨ أغسطس ٢٠١٩م

ولّيت قلبي لمن خلّتنيَ اعيانه
بالسحر ذي في رموشه أعلن البيعةْ
صلّى فؤادي، وحجّ، وْتمم اركانه
ومذهب الحبّ لا سُنّة، ولا شيعةْ
١٩ أغسطس ٢٠١٩م

يـــــا مـــــن فـــــؤادك فـــــي الهـــــوى تنقّـــــل
مـــــــا الحـــــــبّ الا للحبيـــــــــب الاوّل
نقّـــــل فـــــؤادك فـــــي هـــــوى الغـــــواني
يبقـــــــى لأول حـــــــبّ طعـــــم ثـــــاني
فـــــي القلـــــب لـــــه مكـــــان مـــــا تبـــــدّل

٢٣ أغسطس ٢٠١٩م

صـــــــــــــــــحوتُ لا يســـــــــــــــــتديرُ
رأســـــــــي، وجيـــــــــدي كســـــــــيرُ
إن مـــــــــال رأســـــــــي يمينـــــــــا
فلالتفـــــــــــاتي صـــــــــــريرُ
وأن ألـــــــــــــفَّ برأســـــــــــي
للخلـــــــــف أمـــــــــرٌ عســـــــــيرُ
أنمـــــــــتُ فـــــــــوق ســـــــــريري؟
أم نـــــــام فـــــــوقي الســـــــريرُ؟!

٢٨ أغسطس ٢٠١٩م

وأبطـــــأ منـــــك لـــــم أر قـــــطُّ نِتّـــــاً
وأســـــوأ منـــــك لـــــم تلـــــد الكوابـــــلْ
إذا أرســـــلت منشـــــوراً أعـــــاني
وأتعـــــبُ فـــــي الـــــردود علـــــى الرســـــائلْ
وفـــــي التحميـــــل أقضـــــيها شـــــهوراً
وقبـــــل نزولِـــــهِ تلـــــدُ الحوامـــــلْ
وإن أرســـــلتُ فـــــي يـــــومٍ بريـــــداً
إلـــــى المحبـــــوب، تســـــبقُهُ الزواجـــــلْ
٣١ أغسطس ٢٠١٩م

ربَّ (قيـــــقٍ) قـــــد عبَّـــــرَتْ عـــــن ضـــــيقِ
بغـــــلافٍ ســـــهلٍ ومعنـــــىً عميـــــقِ
فجَّـــــرَتْ مـــــا فـــــي الـــــنفسِ مـــــن غيـــــر قصـــــدٍ
قالهـــــا حُـــــرٌّ عـــــابرٌ فـــــي الطريـــــقِ
كلُّنـــــا تحـــــتَ المـــــاءِ -إنْ فـــــي شـــــمالٍ
أو جنـــــوبٍ- لـــــم نســـــتطِعْ قـــــولَ (قيـــــقِ)
١٢ سبتمبر ٢٠١٩م

أعـــــوذُ مـــــن الغـــــرامِ بكـــــلِّ حـــــرفِ
كتبـــــتُ مـــــن القصـــــيدِ وكـــــلِّ وصـــــفِ
نصـــــيبُ المُبتلـــــى خفّـــــا حُنـــــينِ
وأرجـــــعُ فـــــي الغـــــرامِ بغيـــــر خـــــفِّ
١ أكتوبر ٢٠١٩م

قال الوالد الشاعر مطهر الإرياني -رحمه الله-: "يا بنات يا بنات قلبي موزع هدايا.. في يد الغانيات ما زاد بفي شي معايا".. وقلت:

لبيـــك يـــا صـــوتَ همْـــسٍ فـــي الظـــلامِ دعـــا
قلبـــي إلـــى العشـــقِ -رغـــم العمـــر- فاســـتمعا
فقلـــت: "وحـــيٌ؟!" فقـــال الصـــوتُ: "لا أبـــداً،
مـــا كنـــتُ إلا صـــدىً للصـــوتِ مرتجعـــا"
ســـألتُ: "والصـــوتُ يـــا همـــسَ الظـــلامِ لمـــن؟"
فقـــال: "صـــوتُكَ، مِمَّـــا قُلْتَـــهُ نبعـــا"
عجبـــتُ كيـــف لصـــوتي أن يحـــدِّثَني
وكيـــفَ بِـــتُّ بمـــا قـــد قـــالَ مقتنعـــا

وقعتُ في الحُبِّ من فوري، ولحظتها
شعرتُ في القلب بعد الضيق متسعا
وفي الصباح بلا وعيٍ ولا حذر
وزّعتُ قلبي على كلّ النّسا قطعا
١٢ أكتوبر ٢٠١٩م

رئتي سأملؤها بأنسام المسا
ما دام بالإمكان أن أتنفّسا
ولسوف أذكر كل فرْح عشتُهُ
في رحلتي متناسياً وقت الأسى
وأعيش.. للإنسان عمرٌ واحدٌ
ما طال فيه الليل إلا أشمسا
للشعر عند الحزن صوتٌ صادحٌ
لا يعتريه الفرْح حتى يخرسا
ولذا عنادا سوف أنشر فرحتي
فالفرح أولى في الهوى أن يُغرسا
١٦ نوفمبر ٢٠١٩م

بـــــــينَ طَعَّـــــــانٍ ومطعُـــــــونٍ وغُصَّـــــــةْ
لـــــــبلادٍ خانَهَـــــــا الأبنـــــــاءُ قِصَّـــــــةْ
قَسَّـــــــمُوهَا بيـــــــنَهُمْ كُـــــــلٌّ لَـــــــهُ
مِـــــــنْ بقَايـــــــا جِسْـــــــمِهَا سَـــــــهْمٌ وحِصَّـــــــةْ
زوَّجُوهـــــــا المـــــــوتَ حتَّـــــــى يقبِضُـــــــوا
مَهْـــــــرَ بِكْـــــــرٍ، ويزفُّوهَـــــــا برقْصَـــــــةْ
خانَهَـــــــا الكُـــــــلُّ وأوفَـــــــى واحـــــــدٌ
لـــــــم يَجِـــــــدْ بَعْـــــــدُ لكـــــــي يَغْـــــــدُرَ فُرْصَـــــــةْ

٢٤ يناير ٢٠٢٠م

رفقـــــاً بمـــــن؟! قالهـــــا المرمـــــيُّ فـــــي الجُـــــبِّ
كيوســـــفٍ. كـــــم زليخـــــاتٍ علـــــى دربـــــي!
رفقـــــاً بمـــــن؟! لســـــتُ أدري كيـــــف أفهمُهَـــــا
أيرفـــــقُ الحَمَـــــلُ المســـــكينُ بالـــــذئبِ؟!

١ نوفمبر ٢٠٢٠م

ولـــــــي أنـــــــفٌ يشـــــــاهدُهُ العمـــــــي
كبيـــــــرٌ فـــــــوقَ وجـــــــهٍ أشـــــــأمِ
يســـــــابقني فيســـــــبقني إليهـــــــا
إذا أدنيـــــــتُ مـــــــن فمهـــــــا فمـــــــي
ويمنعنـــــــي التـــــــزوّدَ مـــــــن لماهـــــــا
ويتركنـــــــي بشـــــــوقٍ مُتـــــــيَّمِ

٢٩ ديسمبر ٢٠٢٠م

عشـــــرين عشـــــرين.. كانـــــت ســـــبلة الحيِّـــــة
والراس واحد وعشرين

ومـــــا مضـــــى مـــــن بـــــلاوي عشـــــرة فـــــي الميِّـــــة
من الذي جاي بعدين

والفـــــيلم مـــــا قـــــد بـــــدأ، بـــــاقي لـــــه شـــــويِّة
والدمع ينزل منَ العين

١ يناير ٢٠٢١م

الخاتمة

معلومات التواصل

aws.eryani.com

aws@eryani.com

fb.com/aws.eryani